



١١

الدراسات الاجتماعية

هذا وطني

في السيرة الحضارية لعُمان

للصف الحادي عشر







للصف الحادي عشر

الطبعة الثانية ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م





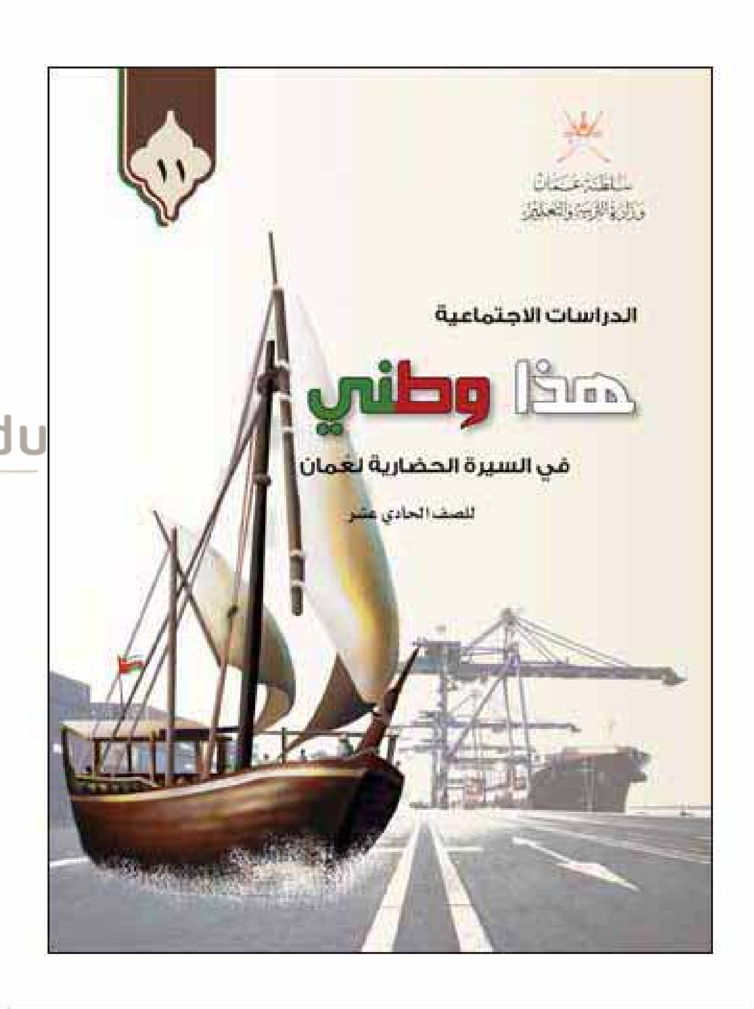
الدراسات الاجتماعية



في السيرة الحضارية لعُمان

للصف الحادي عشر

الطبعة الثانية
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م



أُلِّفَ هذا الكتاب وفق القرار الوزاري رقم (٢٨٢/ ٢٠١٧م)

تم إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج



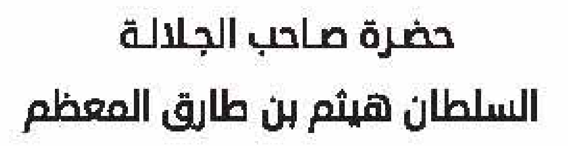
جميع خرائط سلطنة عُمان الواردة في الكتاب تم مراجعتها من قبل الهيئة الوطنية للمساحة.
لا يعتمد على الخرائط الواردة في الكتاب كمرجع للحدود الدولية والسياسية والإدارية،
والخرائط التاريخية تخطيطية، وهي للاستخدام التعليمي فقط.



المغفور لـه

السلطان قابوس بن سعيد -طيّب اللّه ثراه-





حضـرة صـاحب الجلالـة

السلطان هيثم بن طارق المعظم







النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يا رَبَّنا احْفَظْ لَنا جَلالَةَ السُّلْطان
وَالشَّعْبَ في الأَوْطان بِالْعِزِّ والأَمان
وَلْيَدُمْ مُؤَيَّدًا عاهِلًا مُمَجَّدًا

بِالنُّفوسِ يُفْتَدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِياءُ مِنْ كِرامِ الْعَرَبِ
فَارْتَقي هامَ السَّماء وَامْلَئي الْكَوْنَ الضِّياء

وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخاء



سلطنـــة عُمـــان




oman-edu
.COM



تقديم



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

تؤكد الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ على ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء المعايير الوطنية، وأفضل الممارسات الدولية؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعرفة والتقانة، وتلبية احتياجات المجتمع العماني.

لذا جاءت المناهج الدراسية متسمة بالمرونة و التجديد، ومتوافقة مع فلسفة التعليم في السلطنة والاستراتيجية الوطنية للتعليم؛ من أجل تهيئة الفرص المناسبة للمتعلمين للنمو المتكامل روحيا، وجسديا، واجتماعيا، وفكريا، ولرفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار والتسامح والتقارب بين الثقافات، والحرص على امتلاكهم مهارات القرن الحادي والعشرين كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي.

إن الكتاب المدرسي بما يحتويه من معارف ومهارات وقيم يعدّ أحد مصادر المعرفة، وهو دليل يسترشد به المعلم في تعليم الطالب وتوجيهه للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعرفة المختلفة من معلومات شاملة ومعارف متنوعة كالمراجع ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى، وفي إكسابه المهارات التعليمية المختلفة لتحقيق ما نسعى إليه من أهداف تربوية تسهم في تقدم هذا الوطن المعطاء ونمائه تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ.

والله ولي التوفيق

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:



عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة ..

نيسرنا أن نضع بين أيديكم كتاب (هذا وطني في السيرة الحضارية لعُمان) بعد تطويره بما يتناسب ومقتضيات العصر وتطوراته، وبما يلامس حاجاتكم المعرفية والوجدانية والقيمية والمهارية، واضعين نصب أعيننا المواضيع الوطنية المهمة في مادة الدراسات الاجتماعية.

ويحتوي الكتاب على أربع وحدات لفصلين دراسيين، تحتوي هذه الوحدات مجموعة متنوعة من المواضيع الوطنية في الجغرافيا والتاريخ والمجتمع العُماني نرجو أن تحقق الفائدة المرجوّة منها.

ومع تطور العلم ووسائل الكشف عن المعرفة واستمرارية ذلك فقد حرص المؤلفون على الاهتمام بتقديم مادة علمية حديثة من حيث الإحصاءات والبيانات لمادة الجغرافيا كما حرصوا على أخذ المادة التاريخية من مصادرها الأصلية قدر الإمكان للوصول إلى مادة متينة في بنائها العلمي والمعرفي.

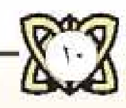
يقدم الكتاب مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تحتوي على مجموعة من المهارات التي تحمل مسمّياتها وهي تحليل النصوص وتوظيف المصادر أو التقانة وتحليل الأشكال أو الجداول أو الخرائط، إضافة على نشاط يتعلق بمهارة الربط مع الحياة، وكذلك نماذج من مهارات التفكير العليا مثل فكر واقترح وفكر وناقش، راجين الاستفادة منها في حياتكم العلمية والعملية القادمة.

كما يحتوي الكتاب على مجموعة واسعة من القيم الدينية والوطنية والإنسانية ذات الأهمية في تكوين شخصياتكم آملين أن تكونوا خير سفراء لأهلكم وأوطانكم داخل عُمان وخارجها.

وفي الأخير نرجو أن يسهم هذا الكتاب في تنشئة مواطن صالح مثقف وواعٍ للواقع الذي يعيش فيه على المستوى المحلي والعالمي وأن يسهم في بناء وطنه وتنميته.

والله وليّ التّوفيق

المؤلفون



المحتويات

الفصل الدراسي الأول



الوحدة الأولى : عُمان .. المكان والحضارة

الوحدة الثانية : المجتمع العُماني بين الأصالة والمعاصرة

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثالثة : الاقتصاد العُماني..نمو وتطور

الوحدة الرابعة :عُمان ..الدولة العصرية



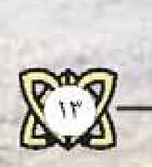




الفصل الدراسي الأول

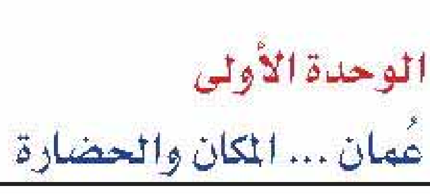
الوحدة الأولى : عُمان .. المكان والحضارة

الوحدة الثانية : المجتمع العُماني بين الأصالة والمعاصرة









الوحدة الأولى

عُمان ... المكان والحضارة

مخرجات التعلم للوحدة:

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن:

- يحدد موقع سلطنة عُمان وأهميته تاريخياً وجغرافياً.
- يستنتج التأثير المتبادل بين الإنسان العُماني والأرض التي يعيش عليها منذ القدم.
- يقارن بين النظم الإدارية العُمانية في العصور الإسلامية والوقت الحاضر.
- يحافظ على المقدرات والمكتسبات الوطنية البيئية والتاريخية.
- يعتز بالمنجزات الحضارية العُمانية في العصور التاريخية المختلفة.
- يحلل النصوص والجداول والأشكال والخرائط.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.

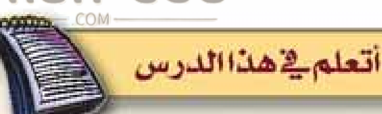


دروس الوحدة :

- **الدرس الأول:** عُمان ... الموقع ومظاهر السطح.
- **الدرس الثاني:** عُمان.. المُناخ والنبات الطبيعي.
- **الدرس الثالث:** عُمان ... العصور القديمة وصدر الإسلام.
- **الدرس الرابع:** عُمان بين القرنين الثاني والسادس الهجريين.

عُمان ... الموقع ومظاهر السطح

تتميز سلطنة عُمان بموقعها الاستراتيجي المفتوح على العالم الخارجي، المشرف على أهم معابر التجارة منذ القِدم، وقد مرَّت عُمان عبر تاريخها الطويل بالعديد من التغيرات الجيولوجية والجغرافية التي أسهمت في تشكيل تضاريسها وتنوع بيئاتها.

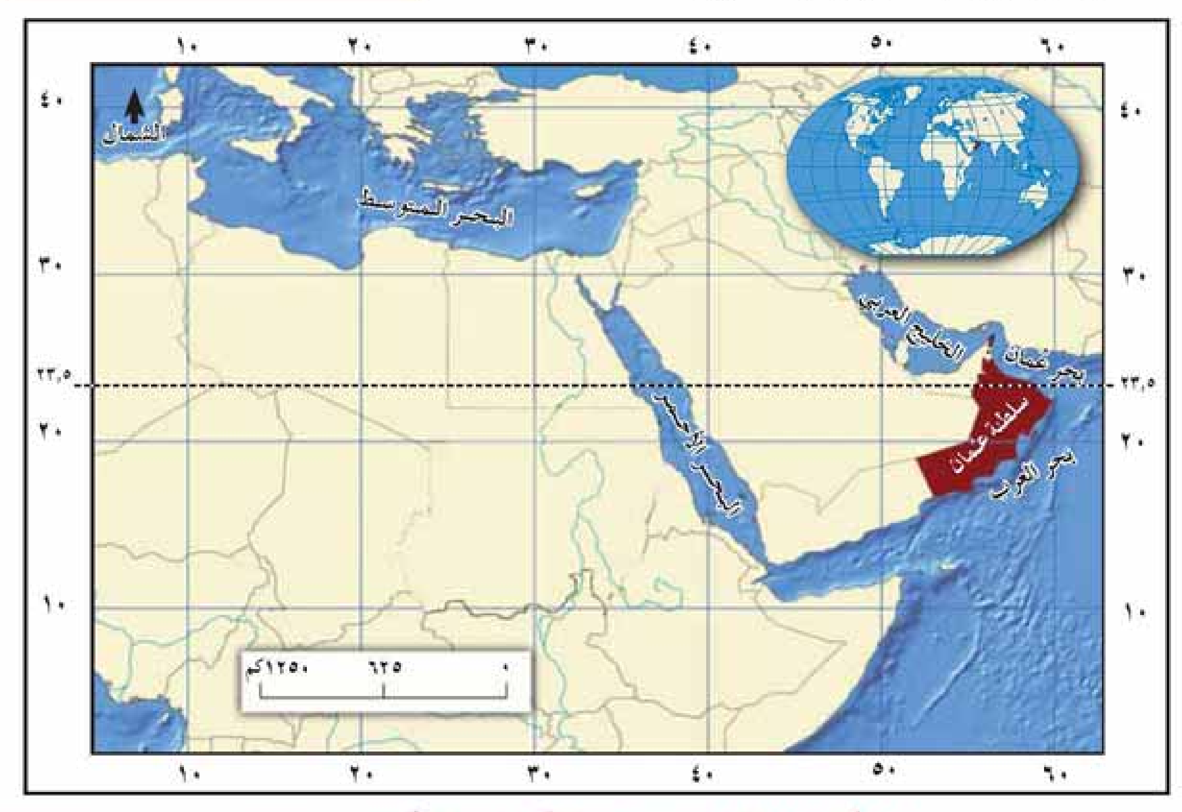


أتعلم في هذا الدرس

- تميُّز سلطنة عُمان بموقعها الاستراتيجي.
- تعدُّد العوامل الجيولوجية التي أسهمت في تشكيل أرض عُمان.
- تنوُّع مظاهر سطح السلطنة أكسبها أهمية اقتصادية وجغرافية.

الموقع الجغرافي والفلكي

تقع سلطنة عُمان جُغرافيًا في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وتطل أجزاؤها الشمالية والشرقية والجنوبية على البحر، إذ يصل طول السواحل العُمانية حوالي (٣١٦٥ كم)، في حين تُشرف أجزاؤها الغربية على أراض صحراوية جافة، أمَّا فلكيا فتقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، حيث يمر مدار السرطان (٢٣,٥) على عدد من محافظات شمال السلطنة، ونظرا للامتداد الطولي الذي تتميز به سلطنة عُمان في ١٠ درجات عرضية تنوعت تضاريسها وبيئاتها الطبيعية (الشكل ١).



الشكل (١) الموقع الجغرافي والفلكي لسلطنة عُمان





تمتلك سلطنة عُمان سواحل طويلة أثّرت في حياة العُمانيين منذ القِدم، ناقش ذلك.





ادرس خريطة سلطنة عُمان الواردة في نهاية الكتاب، وبالاستعانة بشبكة المعلومات العالمية، أجب عن الأسئلة الآتية:

١. حدد الامتداد الفلكي لسلطنة عُمان، ثم ناقش تأثيره على مُناخها.

٢. استخرج المحافظات التي يمر عليها مدار السرطان.

٣. قم ومجموعتك باستعراض خريطة سلطنة عُمان من خلال الموقع الإلكتروني للهيئة الوطنية للمساحة، وتعرفوا إلى الآتي: الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان، والدول والمسطحات المائية المجاورة لها، وأبرز الجزر في سلطنة عُمان، وولاية مدحاء، ومثلث حبروت ، والتقسيم الإداري (المحافظات والولايات التابعة لها).



وصف ياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ) عُمان بقوله:

«عُمان بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون، اسم كورة عربية* على ساحل بحر اليمن والهند، وتقع شرقي بلاد هجر** وتشتمل على بلدان كثيرة وهي ذات نخيل وزروع».

(الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥١)

١. لخِّص الموقع الجغرافي لعُمان كما وصفه ياقوت الحموي.

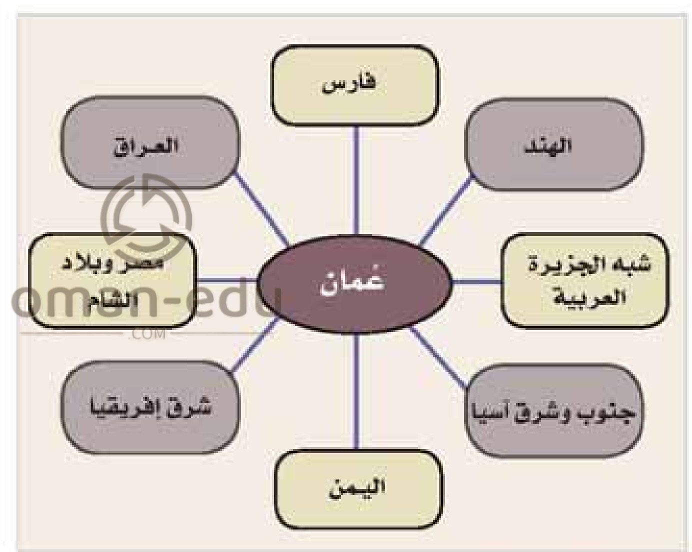
٢. ما السمات التي ذكرها ياقوت الحموي عن عُمان؟

* كورة عربية: إقليم عربي.

** بلاد هجر: المناطق الشرقية من المملكة العربية السعودية.

وقد أكسب الموقع الجغرافي عُمان أهمية حضارية واقتصادية منذ القِدم، يمكن تلخيصها في الآتي:

١. سهولة التواصل مع الحضارات والأقاليم المجاورة، إذ أسهم موقع عُمان الجغرافي وانفتاحه على المحيط الهندي في تعزيز التواصل مع الأقاليم الحضارية المختلفة منذ القِدم (الشكل٢)، وما زال دور عُمان الحضاري في التواصل مع الدول الأخرى مستمرًّا حتى اليوم، حيث تقوم السلطنة بدور فعَّال في تعزيز التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب.



الشكل (٢) عُمان بين الأقاليم الحضارية العالمية



كلمات مضيئة

« فالعُمانيون منذ القِدم صُنّاع حضارة، ولهم موروثهم التاريخي العظيم وانفتاحهم على الحضارات الأخرى عبر البحار والمحيطات، وسعيهم إلى التواصل مع الآخرين وتبادل المنافع المشتركة معهم ما يؤهلهم ليكونوا قدوة ومثلا في مجال التطور المتسارع والتقدم المتنامي والقدرة على مواكبة العصر، والأخذ بكل جديد مفيد فيه من أفكار مستنيرة وعلوم نافعة وتقنيات متجددة مع التمسك دائمًا بالقيم والمبادئ الرفيعة التي يؤمنون بها والتقاليد والعادات الأصيلة التي نشؤوا عليها».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - في الانعقاد السنوي لمجلس عُمان / ٢٠١١م.



تحليل النصوص

تأمَّل خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - ثم استنتج القيم والمبادئ التي تميز بها العُمانيون منذ القِدم.



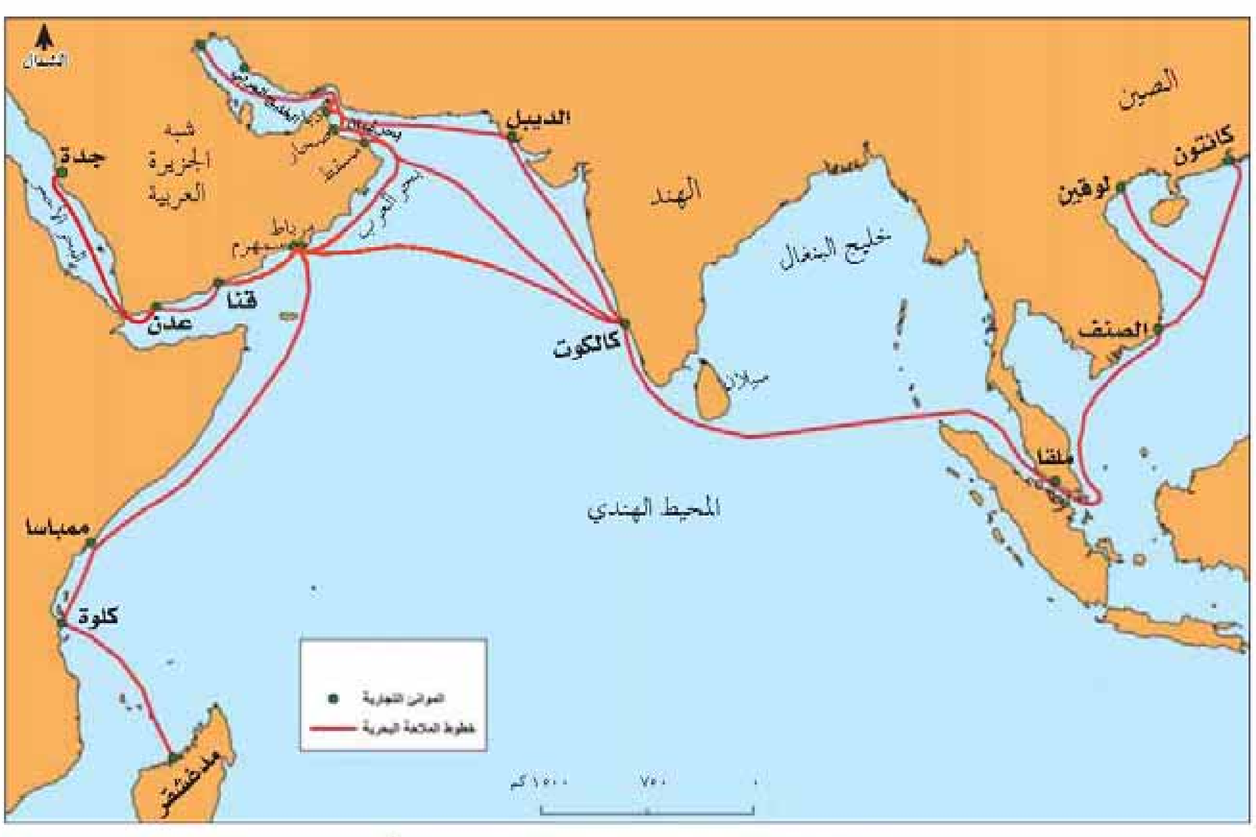
أضف إلى معلوماتك

بهدف تعزيز قيم التسامح الديني، ونشر ثقافة التفاهم بين الأديان والثقافات المختلفة، تُنظِّم وزارة الأوقاف والشؤون الدينية منذ عام ٢٠١٠م معرضًا بعنوان «رسالة الإسلام من عُمان» وقد زار المعرِض العديدَ من دول العالم، منها: اليابان، والسنغال، ورومانيا، والبرازيل.

٢. التحكم في شبكة التجارة والملاحة في المحيط الهندي منذ القِدم، إذ أسهمت العوامل الطبيعية في جعل السواحل العُمانية مناسبة للقيام بهذا الدور، لا سيما حركة التيارات البحرية، واتجاهات الرياح الموسمية، مما هيأ لعُمان القيام بدور بارز في التبادل التجاري بين أقاليم وموانئ وجزر المحيط الهندي من جهة، وموانئ البحر الأحمر والخليج العربي من جهة أخرى (الشكل٣).

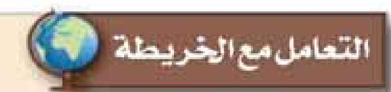
وما تزال عُمان اليوم محطة استراتيجية للسفن القادمة من الغرب والمتجهة شرقًا، كما أن موقع السلطنة المشرف على مضيق هرمز أكسبها أهمية كبيرة للتجارة الدولية.

٣. طول السواحل العُمانية وإشرافها على بحار مفتوحة ساعد على تطوير الأنظمة الملاحية البحرية والخبرات التجارية لدى العُمانيين، فبرعوا في صناعة السفن وقيادتها، وبنوا أساطيل بحرية عبروا بها بحار العالم منذ القِدم، وأقاموا إمبراطورية امتدت من سواحل الخليج العربي شمالاً وحتى سواحل شرقي إفريقيا جَنوبًا.



الشكل (٣) طرق التجارة البحرية العُمانية قديماً





التعامل مع الخريطة

ادرس الخريطة في الشكل (٣)، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. حدِّد المناطق التي كانت لها علاقات تجارية مع عُمان.

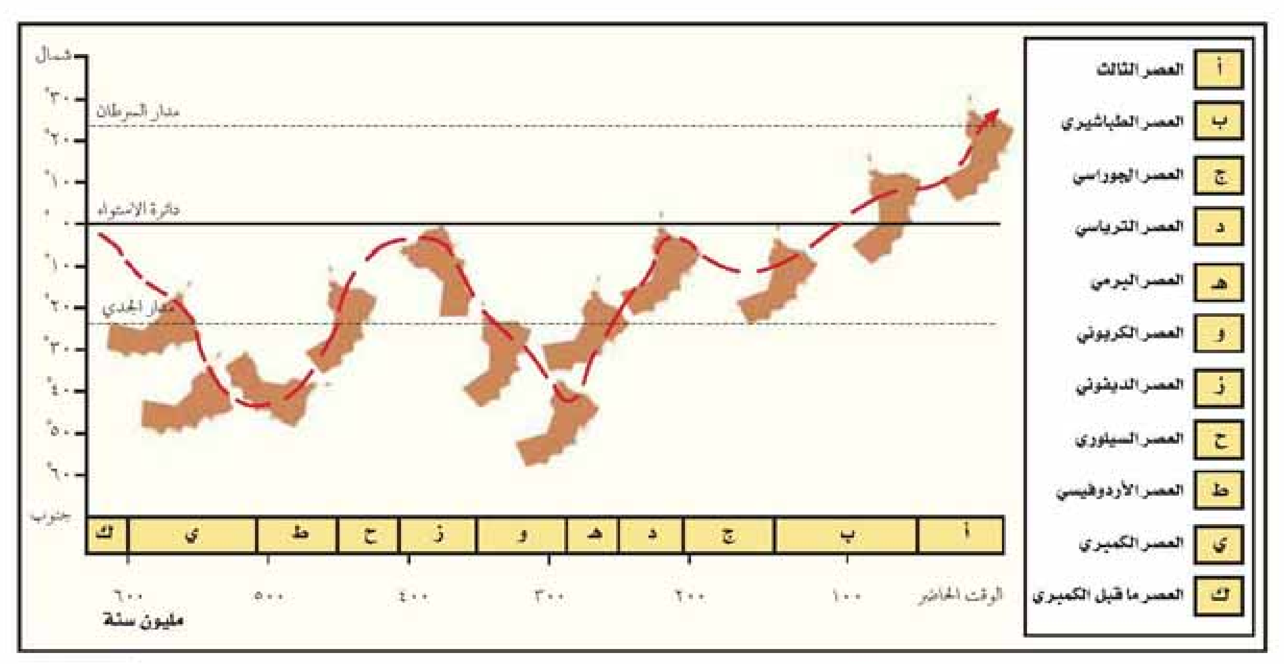
٢. استخرج بعض الموانئ التي وصلت إليها السفن العُمانية.

٣. بالاستعانة بمقياس رسم الخريطة، احسب المسافة التي كانت السفن تقطعها من الموانئ العُمانية إلى موانئ الصين، ثم ناقش التحديات التي كانت تواجهها في رحلتها، وكيف استطاع البحّارة العُمانيون التغلب عليها.

٤. وضح أهمية موقع سلطنة عُمان للتجارة الدولية في الوقت الحاضر.

الجيولوجيا

منذ نحو (٨٠٠) مليون سنة أسهمت العوامل الأرضية (الداخلية) والطبيعية (الخارجية) في تشكيل الأرض العُمانية التي تُعدُّ متحفًا جيولوجيًا رائعًا لا يتوفر في الكثير من دول العالم، فقد مرّت عُمان بالعديد من التغيرات الجيولوجية نتيجة تغير موقعها عبر العصور الجيولوجية المختلفة (الشكل ٤).





الشكل (٤) مسار عُمان خلال العصور الجيولوجية المختلفة





تحليل الجداول والأشكال

١. بالاستعانة بالشكل (٤)، استنتج:

أ. أسباب تغيُّر موقع عُمان على الكرة الأرضية عبر العصور الجيولوجية المختلفة.

ب. العصور الجيولوجية التي وقعت فيها عُمان جنوب مدار الجدي، وتأثير ذلك على مُناخها.

٢. في رأيك: كيف تمكَّن العلماء من الاستدلال على مسار موقع عُمان خلال العصور الجيولوجية المختلفة؟

إن التنوع الجيولوجي في عُمان والمتمثل في تنوع الصخور واختلاف تركيبها أكسبها العديد من المميزات، منها:

١. تنوع الموارد الطبيعية، مثل: المعادن كالنحاس والكروم، وموارد الطاقة كالنفط والفحم الحجري والغاز الطبيعي، بالإضافة إلى المياه الجوفية في الطبقات الجيولوجية العميقة.

٢. اعتبارها بيئة مناسبة لدراسة العمليات الجيولوجية التي تُسهم في تشكيل سطح الأرض؛ وذلك بسبب وجود العديد من المواقع التي تبرز فيها الصخور القديمة على السطح، مثل: صخور أفيوليت سمائل (الشكل٥) التي تُعدُّ أكبر مجموعة قاع محيطي في العالم تظهر على السطح، وقد وفرت الكثير من المعلومات حول العمليات الجيولوجية التي حدثت وما زالت تحدث في أعماق المحيطات.



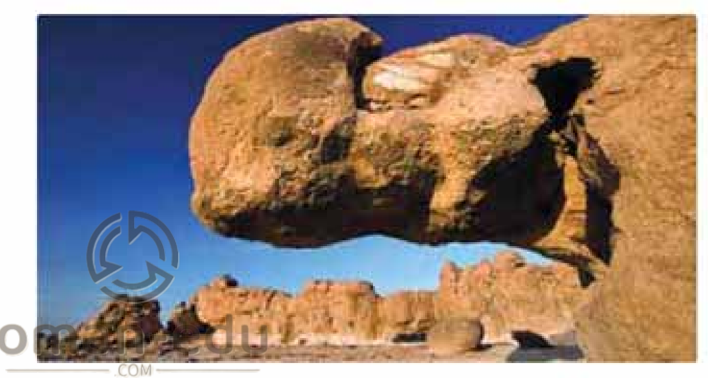
الشكل (٥) حمم بركانية في صخور (أفيوليت سمائل) بالقرب من وادي الجزي

أضف إلى معلوماتك

اكتشف علماء الجيولوجيا أن صخور (الأفيوليت) المعروفة في عُمان باسم (أفيوليت سمائل) يمكنها امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون المسبب لظاهرة الاحتباس الحراري، وتغطي هذه الصخور جزءًا كبيرًا من جبال حجر عُمان، وهي عبارة عن صخور بركانية ظهرت على السطح نتيجة للحركات التكتونية المختلفة.



٣. السياحة الجيولوجية في مناطق كثيرة من عُمان؛ نتيجة التنوع الفريد الذي تتميز به المناظر الطبيعية العُمانية والتميز الجيولوجي للصخور السطحية (الشكل٦).







الشكل (٦) حديقة الصخور في ولاية الدقم

أضف إلى معلوماتك

تُعد حديقة الصخور في ولاية الدقم بمحافظة الوسطى من أبرز المعالم السياحية الطبيعية في عُمان، وتتميز بتكويناتها الصخرية من الحجر الجيري التي تشكلت منذ حوالي (٤٠) مليون سنة، وقد أسهمت عوامل التعرية المختلفة في نحتها بأشكال غريبة وفريدة.

توظيف المصادر / التقانة

تُعد سلطنة عُمان من أفضل المواقع العالمية للعثور على الصخور النيزكية. في ضوء ذلك وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، أجب عن الأسئلة الآتية:

١. أعط أمثلة على مناطق اكتشافها في السلطنة.

٢. كيف يمكن الاستفادة منها اقتصاديا؟

٣. ما دورك للمحافظة عليها؟

مظاهر سطح الأرض

تتنوع مظاهر السطح في سلطنة عُمان تنوعًا كبيرًا (الشكل٧)؛ وذلك بسبب تعدد العوامل الجيولوجية والجيومورفولوجية التي أسهمت في تشكيلها.

الشكل (٧) مظاهر السطح في سلطنة عُمان



التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة في الشكل (٧):

١. استخرج مظاهر سطح الأرض الرئيسية.

٢. من وجهة نظرك: ما أهمية تنوع مظاهر السطح ؟





ومن أبرز مظاهر السطح في سلطنة عُمان ما يلي:

أولاً: السلاسل الجبلية

تشغل السلاسل الجبلية حوالي ١٥٪ من مساحة السلطنة، ويمكن تمييز سلسلتين جبليتين رئيسيتين فيها، هما:

سلسلة جبال حجر عُمان :

تمتد بمحاذاة بحر عُمان على شكل قوس منحنٍ من رأس مسندم في الشمال (الشكل٨) إلى رأس الحد في الشرق، ويُقسّمها وادي سمائل بمحافظة الداخلية إلى قسمين:

الحجر الغربي التي توجد بها أعلى قمة في عُمان وهي قمة جبل شمس، حيث يصل ارتفاعها حوالي (٣٠٠٩م) فوق مستوى سطح البحر، والحجر الشرقي التي تقترب من بحر عُمان؛ مما أدى إلى تأثرها بالتعرية البحرية وانتشار العديد من الأرصفة البحرية والأقواس والكهوف فيها.



الشكل (٨) منظر من جبال محافظة مسندم

سلسلة جبال ظفار:

تمتد حوالي (٢٩٠كم) بمحاذاة بحر العرب في جنوب عُمان، وتتكون من ثلاث كتل: كتلة جبال القرا وهي الكتلة الرئيسية، وجبل سمحان إلى الشرق منها، وجبل القمر إلى الغرب منها، ويقطع السلسلة باتجاه بحر العرب العديد من الأودية، مثل: وادي دربات، كما تنتشر فيها العديد من العيون المائية مثل: عين أرزات، وعين حمران.



أضف إلى معلوماتك

أُعلنت منطقة جبل سمحان محمية طبيعية حسب المرسوم السلطاني رقم (٩٧/٤٨)، وتضم المحمية نباتات نادرة مثل: نبات المشط الظفاري، وحيوانات برية معرضة للانقراض، مثل: النمر العربي.



الشكل (٩) النمر العربي في محمية جبل سمحان



فكر وناقش

كيف استطاع الإنسان العُماني التكيف مع البيئة الجبلية، وتطويعها لخدمة متطلبات حياته المختلفة منذ القِدم؟



قيمة

المحافظة على الحياة الفطرية (الكائنات الحية) في جبال عُمان مسؤولية الجميع.

ثانيًا: السهول الساحلية

هي إرسابات فيضية كونتها الأودية المنحدرة باتجاه بحر عُمان وبحر العرب، ومن أبرز السهول الساحلية في عُمان:

سهل الباطنة:

يمتد من رأس الحمراء في محافظة مسقط وحتى خطمة ملاحة في محافظة شمال الباطنة، ويبلغ طوله حوالي (٢٣٧كم)، وتُعدُّ أراضيه من أخصب الأراضي الزراعية في عُمان؛ لذلك اشتهر سكانه بالزراعة منذ القِدم، بالإضافة إلى اشتغالهم بالتجارة وصيد الأسماك، وفي الوقت الحاضر يضم سهل الباطنة العديد من المدن والولايات المزدهرة مثل: صحار والسيب، وتتركز فيه نسبة عالية من السكان (الشكل ١٠).





فكر واقترح

يواجه نشاط الزراعة في سهل الباطنة مشكلة تملُّح المياه الجوفية؛ مما أثر سلبًا على الإنتاج الزراعي في المنطقة، في ضوء ذلك وبالاستعانة بمصادر التعلُّم المختلفة، ادرس ومجموعتك أسباب المشكلة، ثم اقترحوا حلولًا مناسبة لمعالجتها.

سهل صلالة :

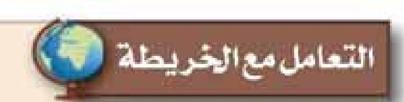
يمثل المنطقة المحصورة بين بحر العرب وجبال ظفار، ويمتد لحوالي (٧٠ كم)، ويتميز بطقسه المعتدل في فصل الصيف نتيجة تأثير الرياح الموسمية القادمة من المحيط الهندي.

وتجري في سهل صلالة العديد من العيون المائية، ومن أهم المدن التي تقع فيه: صلالة ومرباط وطاقة (الشكل ١٠).

سهل الباطنة

سهل صلالة

الشكل (١٠) سهلا الباطنة وصلالة



التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة في الشكل (١٠)، استنتج الأهمية الاقتصادية لسهلي الباطنة وصلالة.

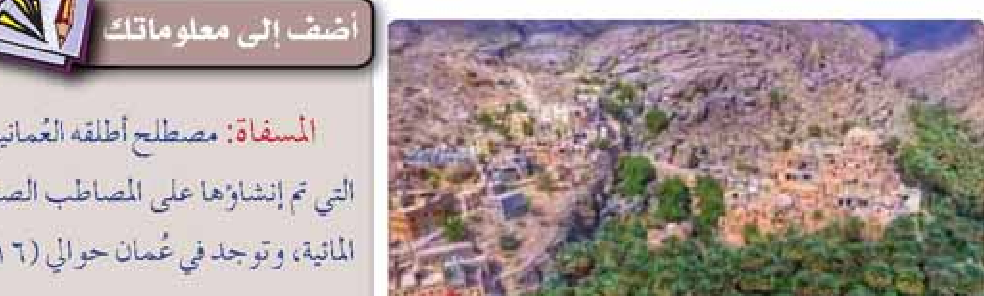


ثالثًا: الواحات الداخلية

هي عبارة عن إرسابات خصبة تكونت بفعل التعرية المائية أو التعرية الريحية، ويمكن تقسيم الواحات الداخلية في سلطنة عُمان حسب العمليات التي أسهمت في تكوينها إلى عدة أنواع يوضِّحها الشكل (١١).



الشكل (١١) أنواع الواحات الداخلية في سلطنة عُمان



الشكل (١٢) منظر جوي لمسفاة العبريين بولاية الحمراء



أضف إلى معلوماتك

المسفاة: مصطلح أطلقه العُمانيون على الواحات الجبلية التي تم إنشاؤها على المصاطب الصخرية بالقرب من العيون المائية، وتوجد في عُمان حوالي (١٦) واحة تُسمى بالمسفاة.

المصاطب الصخرية: الأراضي المرتفعة عن مستوى سطح البحر التي تكونت نتيجة تفاوت عمليات التعرية.

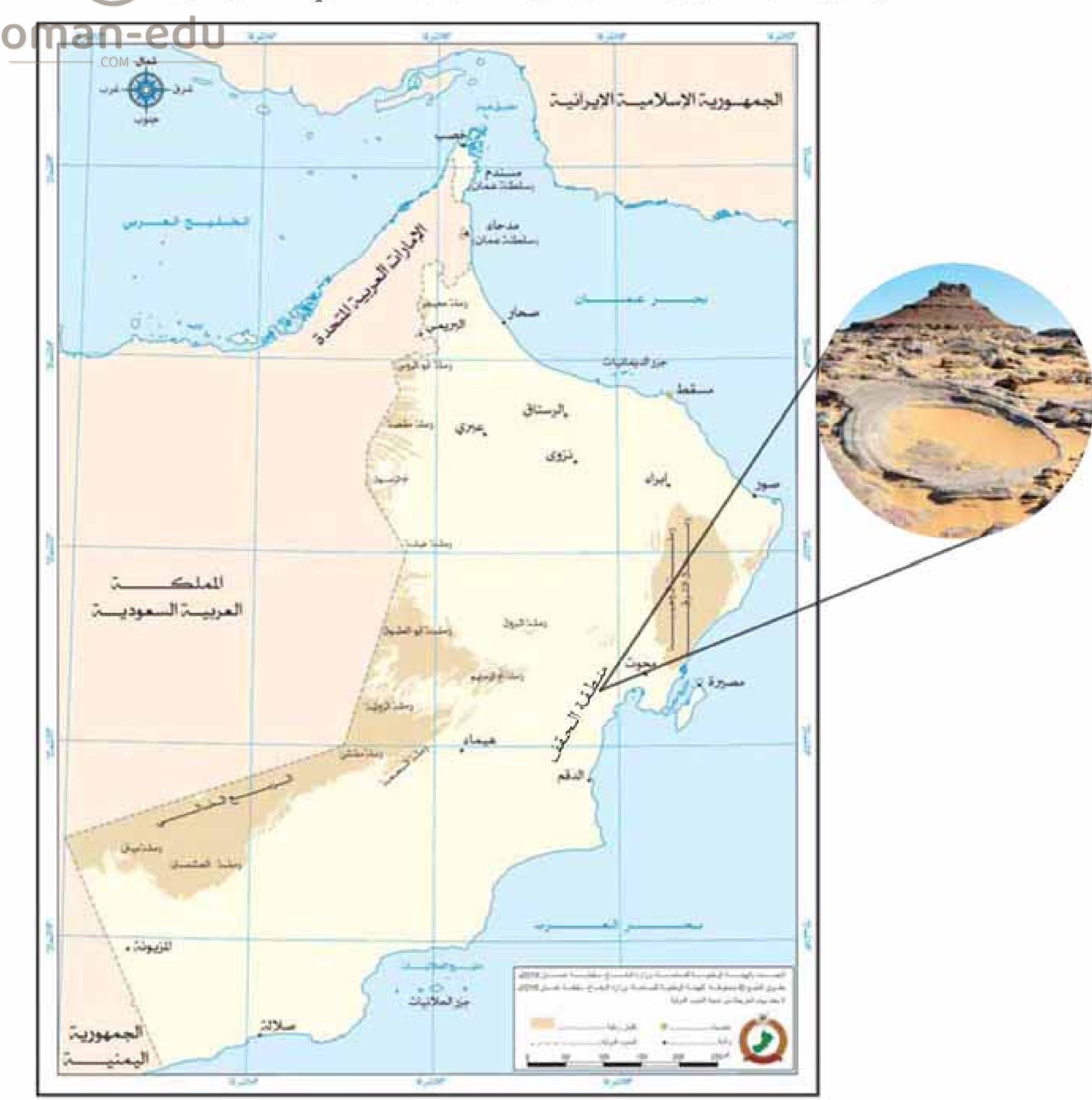
توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بشبكة المعلومات العالمية، ابحث عن إحدى الواحات الداخلية في عُمان، ثم اعرض ما توصلت إليه في الصف باستخدام أحد برامج العرض الحاسوبية.



رابعًا: المناطق الرملية

تظهر الكثبان الرملية بأنواعها المختلفة في مناطق متفرقة من سلطنة عُمان (الشكل ١٣)، حيث نجدها في الغرب والشمال الغربي وهو مايمثل الحافة الشرقية لصحراء الربع الخالي، كما تنتشر الكثبان الرملية في صحراء الحقف بمحافظة الوسطى، بالإضافة إلى رمال الشرقية ورملة آل وهيبة بمحافظتي شمال وجنوب الشرقية.



الشكل (١٣) أبرز المناطق الرملية في سلطنة عُمان

فكر واقترح

تُعد منطقة الحقف من المناطق الجيولوجية التي قلما نجد لها مثيلاً في العالم، حيث تتميز بتنوع سطحها بين السهول الحصوية والكثبان الرملية بالإضافة إلى المرتفعات الجبيلة المعروفة جيولوجيا باسم الحقف (Hugf)، في ضوء ذلك:

اقترح ومجموعتك خطة لتطوير السياحة البيئية في المنطقة، ثم اعرضوها في الصف.



خامسًا: السَّبْخات

هي أراض ملحية منخفضة المنسوب يغطي سطحها رواسب رملية طينية ناعمة وترسبات ملحية، مثل: كبريتاتٌ وكلوريد الماغنيسيوم والصوديوم.

وتوجد في عُمان عدة أنواع من السبخات تختلف من حيث موقعها وطريقة تكونها، أهمهما: **السبخات الداخلية** التي تكونت نتيجة تصريف الأودية الصحراوية، مثل سبخة أم السميم التي تُعدُّ أكبر السبخات في شبه الجزيرة العربية (الشكل ١٤).

أما **السبخات الساحلية** فهي ناتجة عن ارتفاع مستوى المد البحري وتنتشر بشكل واسع في عُمان، مثل: سبخات السوادي على ساحل الباطنة، والسبخات المحصورة بين بحر العرب وجبال ظفار.



الشكل (١٤) سبخة أم السميم

أضف إلى معلوماتك

تقع سبخة أم السميم في محافظة الوسطى وتبلغ مساحتها حوالي(٢٠٠٠ كم٢)، وتتكون من طمي وأملاح ناتجة عن تصريف الأودية الهابطة من جبال الحجر الغربي باتجاه الجنوب، والأودية الهابطة من جبال ظفار باتجاه الشمال.



فكر وناقش

من خلال دراستك لمفهوم السبخة ومكوناتها، ناقش ومجموعتك كيف يمكن الاستفادة منها اقتصاديًا.



سادسًا: الأخوار


الشكل (١٥) خور المغسيل في محافظة ظفار

هي عبارة عن خلجان مائية صغيرة متصلة عادة بمياه البحر، ويمكن تمييز نوعين من الأخوار في سلطنة عُمان، هما:

الأخوار الدائمة: هي الأخوار المفتوحة دائمًا على البحر، مثل: خور جراما في محافظة جنوب الشرقية، وخور شم في محافظة مسندم، وخور المغسيل في محافظة ظفار (الشكل ١٥).

الأخوار المؤقتة (الموسمية): تُمثِّل مصبات الأودية التي تكسر الحاجز الرملي وتصل إلى البحر مما يؤدي إلى تدفق مياه المد خلالها، ومن الأمثلة عليها: خور وادي الجزي، وخور السوادي، وخور أرزات، وتتميز الأخوار المؤقتة بقلة ملوحة المياه ونمو أشجار المانجروف (القرم) فيها (الشكل ١٦).



خور شم

يقع بولاية خصب في محافظة مسندم، وتطل عليه العديد من القرى، ويمكن الوصول إليه بحرًا فقط، ويُعدُّ خور شم مقصدًا سياحيًا للتنزه والتخييم ومشاهدة الدلافين، وتتوسطه جزيرة صغيرة تُدعى جزيرة التلغراف.

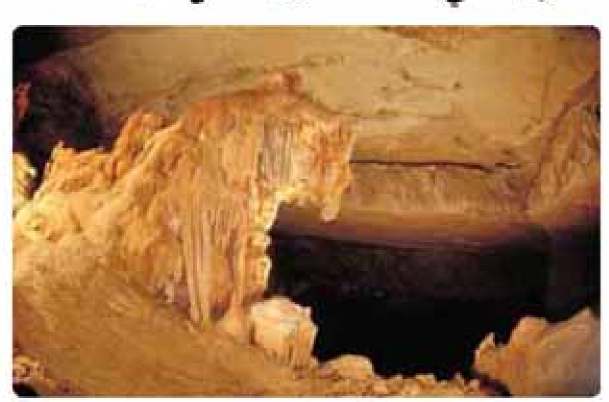

الشكل (١٦) أشجار المانجروف (القرم)

سابعًا: الكهوف

الكهف: فتحة طبيعية في الصخر يتكون نتيجة الإذابة في الصخور الجيرية بفعل الأمطار، أو بواسطة التعرية البحرية.

تنتشر الكهوف في سلطنة عُمان، وتتميز بتباين أنواعها وأطوالها وتكويناتها الجغرافية، وقد استخدمها سكان المناطق الجبلية كمساكن وملاجئ آمنة لهم من تقلبات الطقس.

وتأتي محافظة ظفار في المرتبة الأولى على مستوى السلطنة من حيث عدد الكهوف التي يتميز بعضها بوجود عيون مائية بالقرب منها، ومن أبرز الكهوف في عُمان: كهف الهوته في محافظة الداخلية (الشكل١٧)، وكهف المرنيف في محافظة ظفار (الشكل١٨).



الشكل (١٧) كهف الهوته



الشكل (١٨) كهف المرنيف



فكر وناقش

كثرة عدد الكهوف في محافظة ظفار.



توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة:

١. ابحث عن الأهمية البيئية لأشجار المانجروف (القرم)، ثم ناقش ما توصلت إليه مع زملائك في الصف.

٢. اكتب تقريرًا موجزًا عن كهف مجلس الجن موضحا فيه: موقعه، ومكانته العالمية، وأهميته الاقتصادية وكيفية استثماره سياحيًا، ثم اعرض عملك في الصف.



ثامنًا: الجزر

يبلغ عدد جزر سلطنة عُمان حوالي (٢٩٣) جزيرة معظمها نتوءات صخرية في عرض البحر لا تصلح للاستقرار البشري، مثل: جزر الديمانيات وجزر السوادي، في حين توجد بعض الجزر مأهولة بالسكان، مثل: جزيرة مصيرة وجزيرة الحلانية وهي أكبر جزر الحلانيات الموجودة في بحر العرب.

وأكبر مجموعة جزر في عُمان هي الجزر الموجودة حول شبه جزيرة مسندم، ومن الأمثلة عليها: جزر أم الغنم، والخيل، وسلامة وبناتها، أما أكبر الجزر مساحة فهي جزيرة مصيرة (الشكل١٩) وتبلغ مساحتها حوالي (٦٤٠ كم٢)، وهي إحدى ولايات محافظة جنوب الشرقية، وتتميز بوجود العيون المائية وبشواطئها المناسبة لتعشيش السلاحف البحرية.



تصوير: إسماعيل الحارثي

الشكل (١٩) منظر من جزيرة مصيرة

أضف إلى معلوماتك

أُعلنت جزر الديمانيات كمحمية طبيعية بموجب المرسوم السلطاني رقم(٢٣/٩٦)، وتُعدُّ مركزًا مهمًا لتكاثر أنواع من الطيور المهاجرة والمستوطنة، كما تتميز بوجود العديد من أنواع المرجان وأسماك الشعاب المرجانية.

توظيف المصادر / التقانة

باستخدام برنامج جوجل إيرث (Google Earth) وبالاستعانة بخريطة المحميات الطبيعية في سلطنة عُمان الواردة في نهاية الكتاب، تعرف على جزر الديمانيات من حيث: موقعها الجغرافي ومعالمها الطبيعية.

قيمة

أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية في الدولة واستثمارها بشكل أمثل ومستدام.

عُمان.. المُناخ والنبات الطبيعي



أتعلم في هذا الدرس

- تعدُّد العوامل المؤثرة في مُناخ سلطنة عُمان.
- تنـوع الغطـاء النباتـي الطبيعـي في عُمان، وأهمية المحافظة عليه.

أسهـم الموقـع الجغـرافي والفلكي لسلطنـة عُمان، وطـول سواحلها، وتنـوع تضاريسهـا، بالإضافة إلى مساحتهـا الواسعة في تنـوع مُناخها واختلاف الغطاء النباتي الطبيعي على أرضها.

الطقس والمناخ

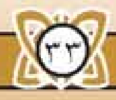
تقع سلطنة عُمان فلكيًا ضمن المنطقة المدارية الحارة (الشكل ٢٠)، حيث يسود الجفاف معظم أجزائها، إلا أنَّ العديد من العوامل أسهمت في تباين المُناخ من مكان لآخر، أهمها:

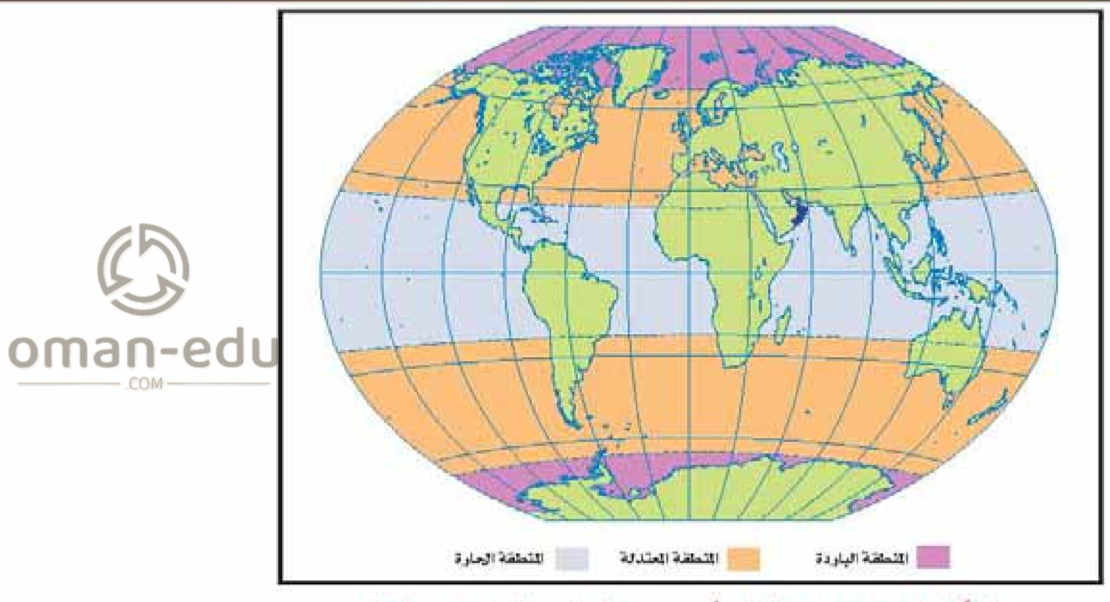
١. **القـرب مـن المسطحات المائية**، حيث تتميز عُمان بسواحلها الطويلة التي تساعد في تلطيف درجات الحرارة وزيادة معدلات الرطوبة.

٢. **المرتفعـات الجبليـة** التي يزيد ارتفاع بعضها عن (٣٠٠٠م) فـوق سطح البحر، مثل الجبل الأخضر حيث يسهم الارتفاع في انخفاض درجة الحرارة وتهيئة الفرصة لتكوّن السحب وسقوط الأمطار.

٣. **المنخفضـات الجويـة والكتـل الهوائية الباردة** التـي تعبر شرق البحر المتوسط وجنـوب إيران، ويمتد تأثيرها أحياناً إلى شمال عُمان؛ مما يسهم في سقوط الأمطار الشتوية.

٤. **الرياح الموسمية الجنوبية الغربية** القادمة من غرب المحيط الهندي والتي تؤثر على محافظة ظفار في فصل الصيف، وتؤدي إلى تشكّل الضباب وسقوط الأمطار الخفيفة فيما يعرف محليًا باسم (الخريف).





الشكل (٢٠) موقع سلطنة عُمان من المناطق الحرارية في العالم

ويمكن تقسيم سلطنة عُمان إلى عدة أقاليم مُناخية يوضحها الشكل (٢١).



المُناخ شبه الصحراوي

يتركز في سفوح جبال الحجر الشرقي والغربي وسهل الباطنة، وتتراوح كمية الأمطار فيه حوالي (١٠٠-١٥٠ملم) سنويًا.

مُناخ البحر المتوسط

يسود في مرتفعات الجبل الأخضر، حيث تزيد كمية الأمطار عن (٣٠٠ ملم) سنويًا وتسقط معظمها في فصل الشتاء.

المُناخ الصحراوي الجاف

تتميز به معظم الأجزاء الوسطى من السلطنة، لا سيما محافظة الوسطى، وتنخفض فيه كمية الأمطار إلى أقل من (٥٠ ملم) في السنة.

المُناخ الموسمي

تتميز به السفوح الجنوبية لسلسلة جبال ظفار، وتزيد فيه كمية الأمطار عن (٢٥٠ملم) سنويًا تسقط معظمها في فصل الصيف.

الشكل (٢١) الأقاليم المُناخية في سلطنة عُمان



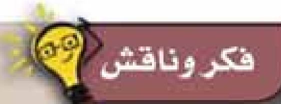
التعامل مع الخريطة

ادرس الخريطة في الشكل (٢١)، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ارسم خريطة ذهنية تلخّص فيها الأقاليم المُناخية الموجودة في عُمان من حيث المناطق التي يشملها كل إقليم وخصائصه المختلفة.

٢. فسّر:سقوط معظم أمطار الجبل الأخضر شتاءً، وجبال ظفار صيفًا.

وتتباين خصائص عناصر مُناخ سلطنة عُمان، كما يلي:



فكر وناقش

تنوع مُناخ عُمان، وأهميته البيولوجية (الأحيائية).

درجة الحرارة

إنَّ وقوع عُمان ضمن المنطقة المدارية يُعدُّ من أبرز العوامل التي أسهمت في ارتفاع درجات الحرارة في معظم أجزائها مع وجود تباين واضح بين فصلي الصيف والشتاء، وبين الأقاليم السهلية والجبلية والساحلية (الجدول ١).

وتتراوح معدلات الحرارة الصغرى في عُمان خلال فصل الشتاء (ديسمبر- فبراير) بين (٣° - ٢٠° س)، في حين تتراوح معدلات الحرارة العظمى خلال فصل الصيف (يونيو- سبتمبر) بين (٢٣° - ٤٢° س)، مع وجود بعض الاختلافات نتيجة تأثير عدد من العوامل، منها: الرياح الموسمية، والارتفاع عن مستوى البحر، وطول السواحل، والقرب والبعد عن البحر.



الشكل (٢٢) الثلوج على قمة جبل شمس



الشكل (٢٣) موسم الخريف في محافظة ظفار



المحطة	متوسط درجة الحرارة (س)	
	شتاءً	صيفًا
مطار مسقط الدولي	٢٠,٨	٣٦,٦
نزوى	١٩,٦	٣٧,٧
ثمريت	١٧,٤	٢٩,١
صحار	١٩,٨	٣٥,٦
خصب	١٩,٢	٣٥,٥
عبري	١٨,١	٣٩,٧
صور	٢١,٢	٣٨,٩
الرستاق	١٨,٧	٣٩,٢
صلالة	٢٥,١	٢٦,٣
قيرون حيريتي	١٥,٧	٢١,٤
سيق	١٠,٨	٢٧,٣

جدول (١) متوسط درجات الحرارة المسجلة في عدد من محطات الرصد لعام ٢٠١٨م

* المصدر : المديرية العامة للأرصاد الجوية.

تحليل الجداول والأشكال

ادرس الجدول رقم (١)، وبالاستعانة بالخريطة في الشكل (٧) ، أجب عن الأسئلة الآتية:

١ . قارن بين متوسط درجات الحرارة للمحطات الواردة في الجدول صيفًا وشتاءً.

٢ . فسِّر: ارتفاع متوسط درجة الحرارة صيفًا في مدينة عبري، وانخفاضه في قيرون حيريتي.

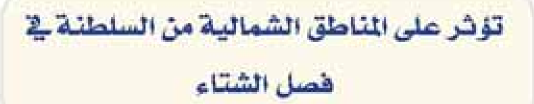
٣ . قم بتمثيل البيانات الواردة في الجدول تمثيلاً بيانيًا، ثم اعرض عملك على زملائك في الصف.

الأمطار

تتصف الأمطار التي تسقط على سلطنة عُمان بأنها شحيحة وغير منتظمة، حيث يُقدَّر الإجمالي السنوي للأمطار في الربع الخالي حوالي (٥٠ ملم)، في حين يتجاوز الإجمالي السنوي للأمطار في المرتفعات الجبلية لكلٍّ من جبال الحجر وجبال ظفار حوالي (٢٥٠ ملم)، وتوجد مجموعة من العوامل المؤثرة في موسم سقوط الأمطار وكميتها في سلطنة عُمان يوضحها الشكل(٢٤).



المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط وجنوب إيران ← تؤثر على المناطق الشمالية من السلطنة في فصل الشتاء



العواصف والأعاصير المدارية في المحيط الهندي وبحر العرب ← تؤثر على محافظة ظفار والسواحل الشرقية للسلطنة مع بداية فصل الصيف أو نهايته

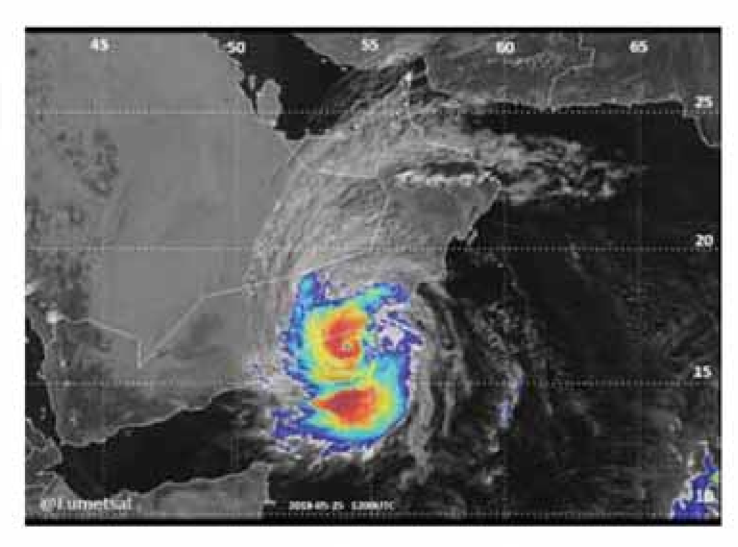
الرياح الموسمية الجنوبية الغربية ← تؤثر على محافظة ظفار في فصل الصيف (الخريف)

الشكل (٢٤) من العوامل المؤثرة في سقوط الأمطار وكميتها بسلطنة عُمان



أضف إلى معلوماتك

تعرَّض سلطنة عُمان بحكم موقعها الجغرافي والفلكي للحالات المدارية التي تنشأ في المحيط الهندي وبحر العرب، وقد تؤثِّر تلك الحالات عليها خلال الفترة بين شهري مايو ويونيو وشهري أكتوبر ونوفمبر.



الشكل (٢٥) إعصار مكونو ٢٠١٨م

الربط مع الحياة

في ضوء تعرض سلطنة عُمان للحالات المدارية التي تنشأ في المحيط الهندي وبحر العرب، أجب ومجموعتك عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإجراءات التي تقوم بها السلطنة لإدارة الكوارث الطبيعية؟

٢. اقترحوا خطة يمكن أن يتّبعها الأفراد للتعامل مع الحالات المدارية ، ثم اعرضوها في الصف.



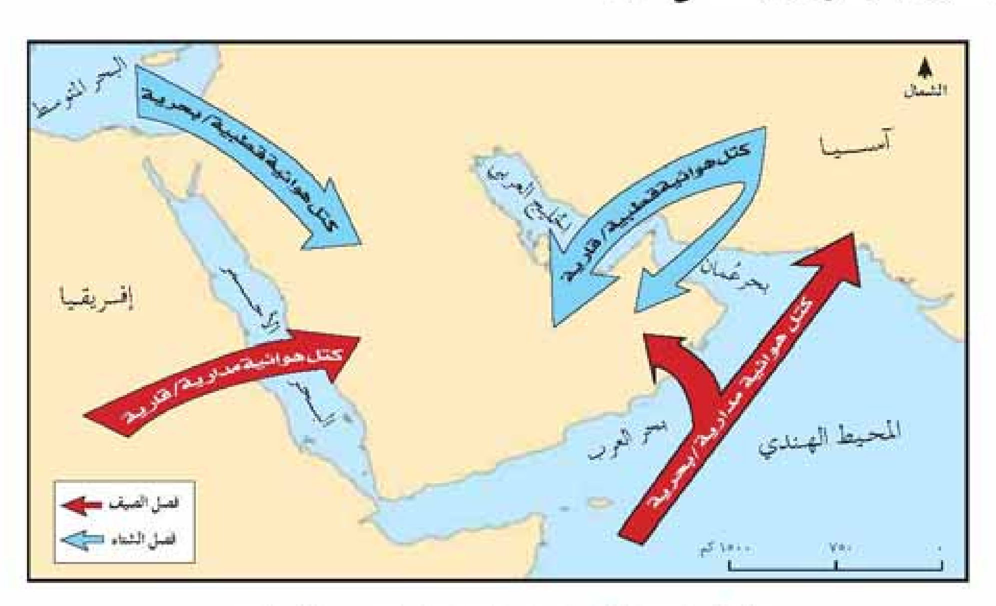
قيمة

التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة من مبادئ المجتمع العُماني تتضح في مواجهة الأنواء المُناخية التي قد تتعرض لها عُمان.



الرياح

ترتبط الرياح السائدة في سلطنة عُمان غالبًا بأنظمة الضغط الجوي الدائم صيفًا وشتاءً، إذ تتأثر عُمان بتدفق أربع كتل هوائية على مدار العام، ففي فصل الشتاء تتأثر بالكتل الهوائية (القطبية / القارية) والكتل الهوائيــة (القطبية/ البحرية)، في حين تتأثر في فصــل الصيف بالكتل الهوائية(المدارية/ القارية) والكتل الهوائية (المدارية/ البحرية) (الشكل٢٦).



الشكل (٢٦) الكتل الهوائية المؤثرة على مُناخ سلطنة عُمان

التعامل مع الخريطة

ادرس الخريطة في الشكل(٢٦)، وبالاستعانة بأطلس سلطنة عُمان والعالم ، لخِّص في جدول الكتل الهوائية التي تؤثر على سلطنة عُمان من حيث:

مصدرها، وخصائصها (الحرارة والأمطار)، والمناطق التي تؤثر عليها.



كمـا تتأثر سلطنة عُمـان بالرياح المحلية التي تهـبُّ في مواسم محددة خلال العـام، إضافة إلى الرياح اليوميـة (نسيم البر ونسيم البحر، ونسيم الجبل ونسيم الوادي)؛ وذلك نظرًا لامتدادها على مسطحات مائية طويلة وتنوع تضاريسها بين الجبال والوديان والسهول.



1. تُسمى الرياح التي تهب على سلطنة عُمان في مواسم محددة بأسماء محلية مختلفة، في ضوء ذلك: ابحث عن بعض مسميات الرياح المحلية التي تهب على محافظتك موضحًا تأثيراتها المُناخية.
2. ارسم شكلاً يوضّح كيفية حدوث: نسيم البر ونسيم البحر، ونسيم الجبل ونسيم الوادي.

توظيف المصادر / التقانة

بالرجوع إلى الموقع الرسمي للمديرية العامة للأرصاد الجوية العُمانية:

قم بتلخيص حالة الطقس لبعض الولايات في محافظتك، ثم اعرضها في الإذاعة المدرسية أو في الصف.

الغطاء النباتي الطبيعي

أسهمـت عدد من العوامل مثل: تنوع المُنـاخ، ومظاهر السطح، وتنوع التربة في تنوع الغطاء النباتي الطبيعي بسلطنة عُمان، إذ ينمو على أرضها حوالي (١٢٩٥) نوعًا من النباتات الطبيعية.

ويمكن تصنيف النباتات الطبيعية الموجودة في عُمان حسب الأقاليم التي تنمو فيها إلى الآتي:

أولًا: نباتات السهول والواحات وبطون الأودية

تنتشـر في السهول والواحات وبطون الأودية الأشجار والشجيرات التي تأخذ قممها الشكل المظلي، مثـل: أشجـار الغاف التي تُعدُّ من أكبر الأشجار البرية المعمرة في عُمـان، وأشجار السدر التي تنتشر في بطون الأودية وعلى جوانبها، بالإضافة إلى أشجار السرح التي تنمو في الوديان والمناطق السهلية وعلى سفوح التلال.



الشكل (٢٧) شجرة السمر (الأكاسيا)

أضف إلى معلوماتك

أشجار السُّمر (الأكاسيا Acacia)

من أكثر الأشجار انتشارًا في عُمان لا سيما في الأراضي السهلية والحصوية، ولها مردود اقتصادي مهم حيث ينتج النحل الذي يتغذى على أزهارها أجود أنواع العسل.

ثانيًا: نباتات الجبال والمرتفعات الصخرية

نتيجة لاعتدال الحرارة وزيادة الأمطار التي تسقط على سلسلتي جبال حجر عُمان وجبال ظفار؛ تنمو أنواع مختلفة من النباتات الطبيعية، فعلى سبيل المثال تنمو في الجبل الأخضر وجبل شمس أشجار العلعلان (الشكل٢٨) وهي أشجار دائمة الخضرة عطرية الرائحة، بالإضافة إلى شجرة البوت (الشكل٢٩) التي تُعدُّ من الأشجار المثمرة الصالحة للأكل،كما تنمو شجرة العتم (الزيتون البري) في جبال حجر عُمان ونطاق الأمطار الموسمية من جبال ظفار وهي من الأشجار المعمرة التي تستخدم أخشابها في البناء نظرًا لصلابتها.



الشكل (٢٨) أشجار العلعلان



الشكل (٢٩) شجرة البوت

ثالثًا: نباتات الصحاري

من أكثر النباتات الطبيعية انتشارًا في الصحاري العُمانية شجرة الأراك التي تكيفت مع الصحراء عن طريق امتصاص الندى بواسطة أوراقها (الشكل ٣٠)، وفي محافظة ظفار تنمو شجرة اللبان (الشكل٣١) التي تُعدُّ من أشهر النباتات البرية العُمانية منذ القِدم؛ حيث كان لها مردود اقتصادي مهم على مرِّ العصور التاريخية، وما تزال ذات أهمية اقتصادية وحضارية كبيرة حتى يومنا هذا.





الشكل (٣٠) شجرة الأراك

الشكل (٣١) شجرة اللبان



فكر وناقش

استخدامات اللبان وأهميته الاقتصادية والحضارية قديمًا وحديثًا.

رابعًا: النباتات الملحية في الأقاليم الساحلية

ويُقصد بها النباتات الطبيعية التي تنمو في مناطق الأخوار والسبخات الساحلية، منها على سبيل المثال: أشجار المانجروف (القرم) التي تنتشر في الأخوار، ونباتات الرمرام (الشكل٣٢) والثرمد التي تنمو في الرمال الساحلية.



أضف إلى معلوماتك

نبات الرمرام (Heliotrope) يستخدم تقليديًا لمعالجة الجروح ووقف النزيف وعلاج الرمد، كما أُستخدم منقوع الرمرام قديمًا لمعالجة لدغات الأفاعي والعقارب.



الشكل (٣٢) نبات الرمرام

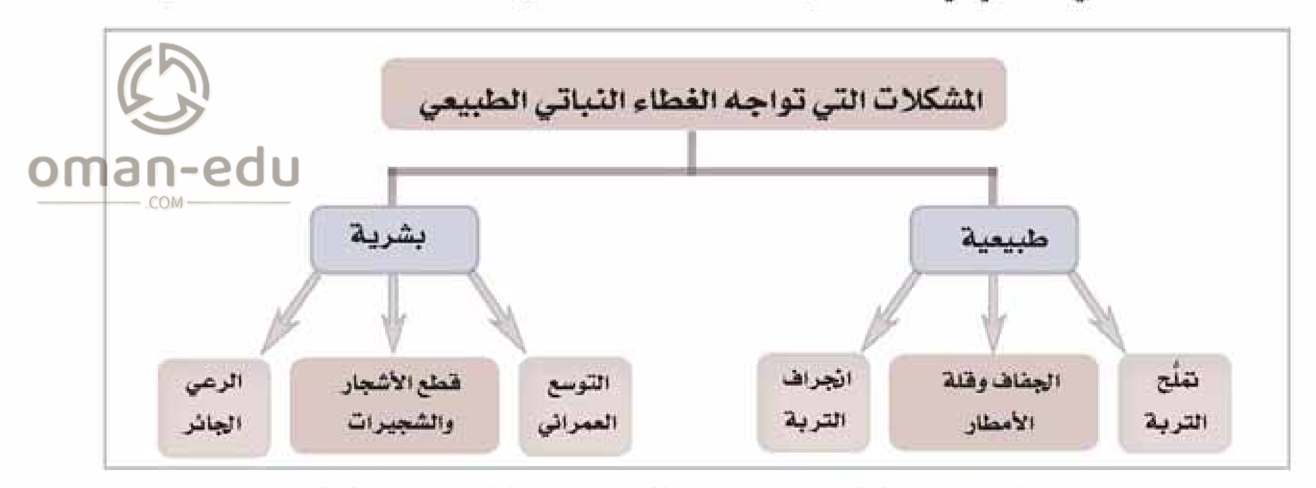


الربط مع الحياة

تتنوع النباتات الطبيعية التي تنمو في البيئة العُمانية، في ضوء ذلك: اجمع معلومات عن بعض الشجيرات والنباتات البرية التي تنمو في محافظتك ومسمياتها المحلية وأهم استخداماتها، ثم اعرض ما توصلت إليه في الصف.

المشكلات التي تواجه الغطاء النباتي الطبيعي

يواجه الغطاء النباتي الطبيعي في عُمان بعض المشكلات نتيجة عوامل طبيعية وبشرية يوضحها الشكل (٣٣).



الشكل (٣٣) من المشكلات التي تواجه الغطاء النباتي الطبيعي في سلطنة عُمان



أضف إلى معلوماتك

محمية حديقة السليل الطبيعية:

تم إعلانها كمحمية طبيعية بموجب المرسوم السلطاني رقم (٩٧/٥٠)، وتوجد في ولاية الكامل والوافي بمحافظة جنوب الشرقية، وتضم أنواعًا من الحياة الفطرية والحيوانات البرية، بالإضافة إلى النباتات الطبيعية، مثل: أشجار السدر، والسمر.

توظيف المصادر / التقانة

تعد حديقة النباتات والأشجار العُمانية بولاية السيب من المشاريع التي تهدف إلى المحافظة على النباتات الطبيعية المعرضة للانقراض، في ضوء ذلك وبالاستعانة بمصادر التعلُّم المختلفة، اكتب ملخصًا لا يزيد على صفحة واحدة عن هذه الحديقة، ثم اعرضه في الصف.

فكر واقترح

بالاستعانة بالشكل (٣٣)، اقترح ومجموعتك عددًا من الإجراءات لمعالجة إحدى المشكلات التي تواجه الغطاء النباتي الطبيعي في عُمان، ثم اعرضوا مقترحاتكم في الصف.

قيمة

أهمية المحافظة على النباتات الطبيعية التي تنمو في البيئة العُمانية.

عُمان ... العصور القديمة وصدر الإسلام

تربَّعت عُمان على قمة المجد الحضاري، وقامت بدور كبير عبر العصور القديمة وصدر الإسلام، وظهر على أرضها ملوك وقادة وعلماء وصحابة فضلاء، وأبدعت في فنون العلم، تشهد على ذلك المنجزات الحضارية التي سنتطرق إليها في هذا الدرس.



أتعلم في هذا الدرس

- تنوع مسميات عُمان دليل على قوة علاقاتها الخارجية.
- تعدُّد الإنجازات الحضارية العُمانية في العصور القديمة.
- استقطاب عُمان لهجرات القبائل العربية يدل على أنها بيئة جاذبة للسكان.
- تنوع الأدوار الحضارية التي قام بها العُمانيون في صدر الإسلام.



مسميات عُمان ... عبر الزمان

لقد اختلفت الآراء حول تسمية عُمان، منها: أنها مشتقة من المعنى اللغوي وهو الاستقرار والإقامة، وكذلك تُنسب إلى عُمان بن سبأ بن يفثان، وقيل نسبة إلى قبيلة عُمان القحطانية، كما نسبت بعض الآراء اسم عُمان إلى وادٍ في اليمن يسمى عُمان هاجر منه الأزد.

وقد أُطلقت بعض الحضارات القديمة (الشكل ٣٤) على عُمان مسميات مختلفة، فقد عرفت في الكتابات السومرية والبابلية باسم «ماجان/مجان»، وأطلق الفرس على شمال عُمان اسم «مزون»، كما ورد في الكتابات الرومانية اسم ميناء في عُمان يسمى عُمانه (Omana).

وعلى الرغم من تغير اسماء بعض الكيانات التاريخية والسياسية في المنطقة العربية إلا أنَّ اسم عُمان ظل فترة زمنية طويلة امتدت إلى اليوم، يشغل مساحته المعروفة من أرض العرب.



تحليل النصوص

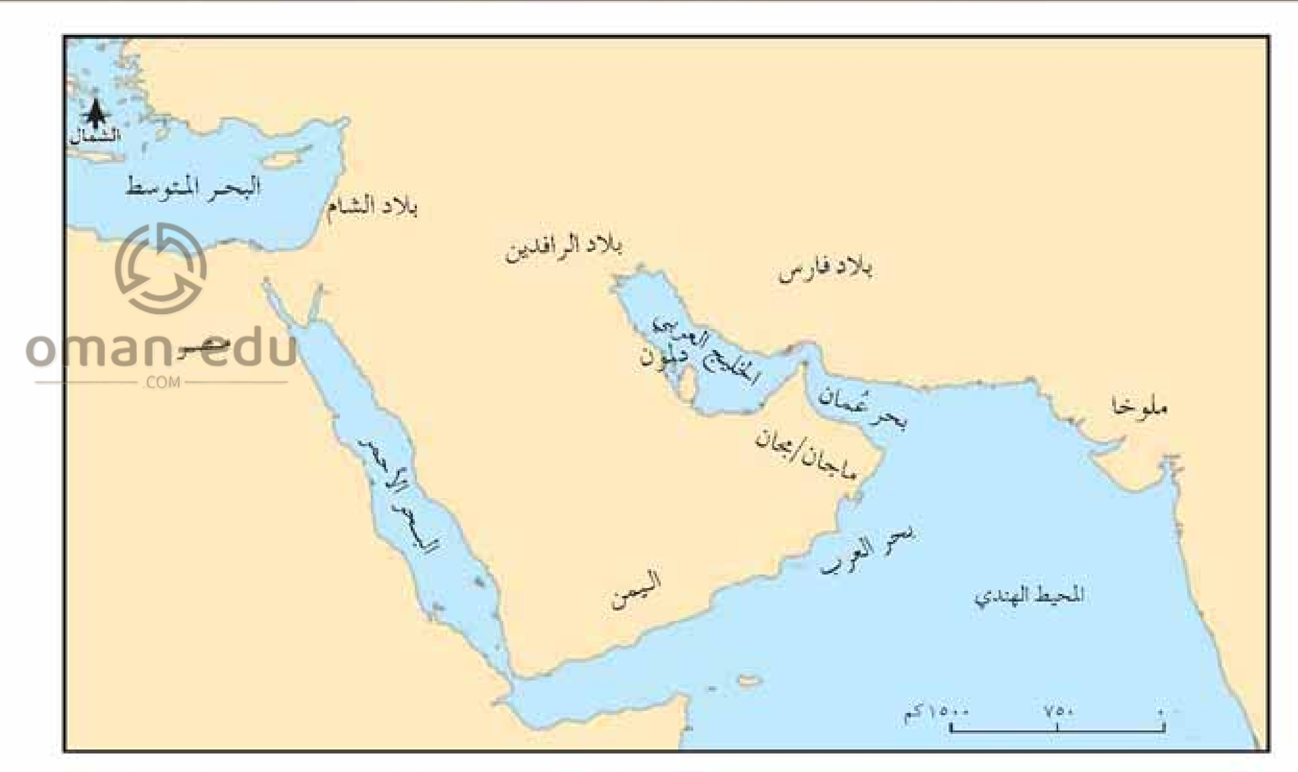
قال أحد الشعراء مُشيرًا إلى مسمى عُمان عند الفرس:

إنَّ كسرى سمّى عُمان مزونا ... ومزون يا صاح خير بلاد

بلدة ذات مزرع ونخيل ... ومراع ومشرب غير صاد

١. استخرج من البيتين السابقين معنى اسم مزون.

٢. ما الدلالات الحضارية لمسميات عُمان قديمًا؟



الشكل (٣٤) الحضارات القديمة المجاورة لعُمان



فكر وناقش

للموقع الجغرافي دور مهم في نشأة الحضارة العُمانية وتواصلها مع الحضارات الأخرى.



الشكل (٣٥) رسمة تخيلية للملكة شمساء

شخصية تاريخية عُمانية

الملكة شمساء: تربعت على عرش مجان منذ حوالي ٤٠٠٠ سنة، وقد كان الصراع الاقتصادي على أشده ولكنها استطاعت بحنكتها السياسية إبرام اتفاقية مع الملك سرجون الأكادي ملك سومر وآكاد لصد الأطماع الخارجية المحيطة بعُمان، حيث بعث الملك مندوبًا له لتوقيع هذه الاتفاقية.

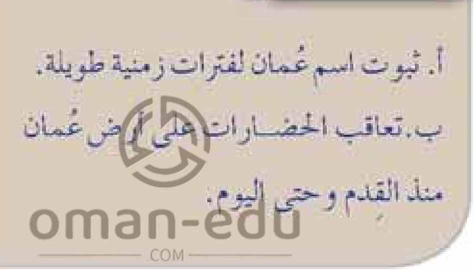
تحليل النصوص

تأمل المعلومات الواردة في نص الملكة شمساء، ثم أجب:

١. ما نظام الحكم الذي كان قائمًا في عُمان في تلك الفترة؟

٢. علام يدل وجود ملكة في عُمان؟

٣. استنتج طبيعة العلاقات الخارجية العُمانية في تلك الفترة.



فكر وناقش

أ. ثبوت اسم عُمان لفترات زمنية طويلة.

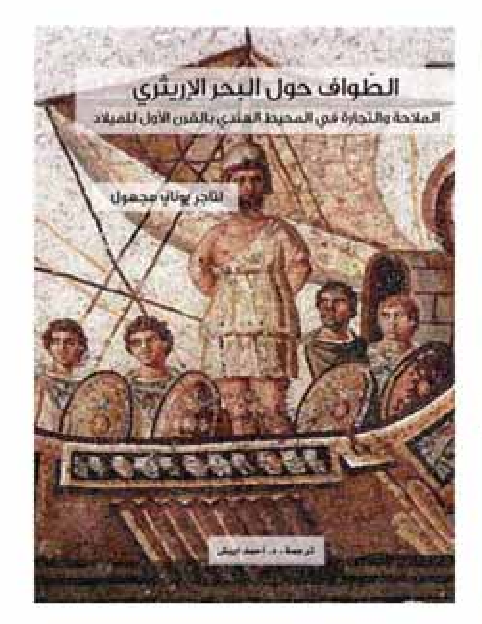
ب. تعاقب الحضارات على أرض عُمان منذ القدم وحتى اليوم.



أضف إلى معلوماتك

ذكر مؤلف كتاب الطواف حول البحر الإريثري:

إنَّ ميناء (عُمانا) في العصور القديمة كان يصدِّر عددًا من البضائع، مثل: قوارب تدعى ماداراتا، والصبغ الأُرجواني، والملابس، والذهب.





قيمة

الانفتاح والتواصل مع الآخرين من سمات المجتمع العُماني منذ القِدم.

عُمان ... آثار قديمة وحضارة عريقة

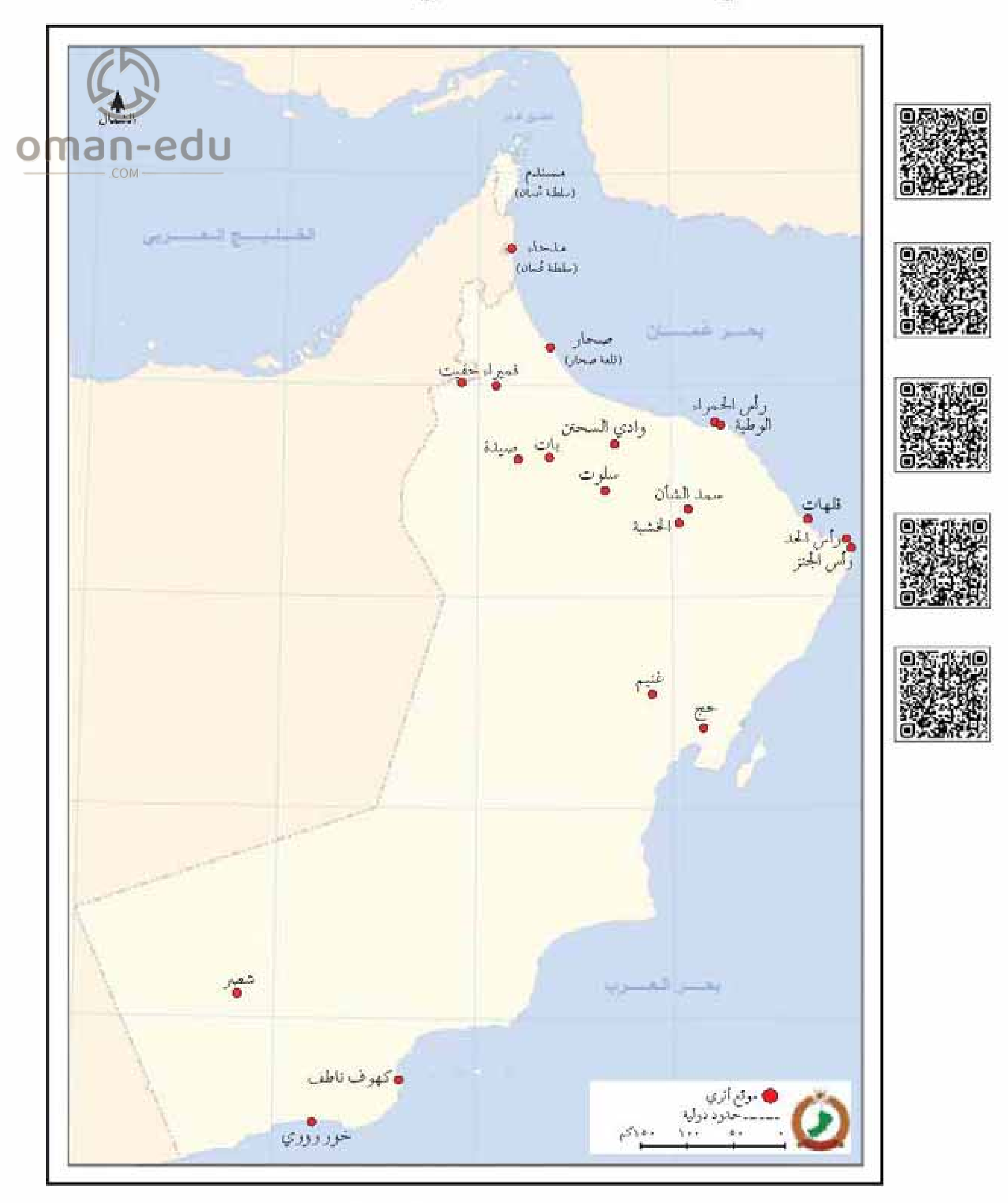
تم اكتشاف العديد من المواقع الأثرية في عُمان والتي تبرهن على قيام مستوطنات بشرية وتجمعات سكانية في السواحل والأودية و سفوح الجبال، وقد عُثر في هذه المواقع على أدوات حجرية وفخارية الشكل(٣٦)، بالإضافة إلى بعض الأدوات المعدنية.



الشكل (٣٦) مكتشفات حجرية وفخارية تعود إلى العصور الحجرية القديمة



ولا تكاد تخلو محافظة من محافظات عُمان من موقع أثري قديم؛ مما يدل على ثراء الحضارات التي قامت على أرضها ويوضِّح الشكل(٣٧) بعض هذه المواقع.



الشكل (٣٧) بعض المواقع الأثرية العُمانية



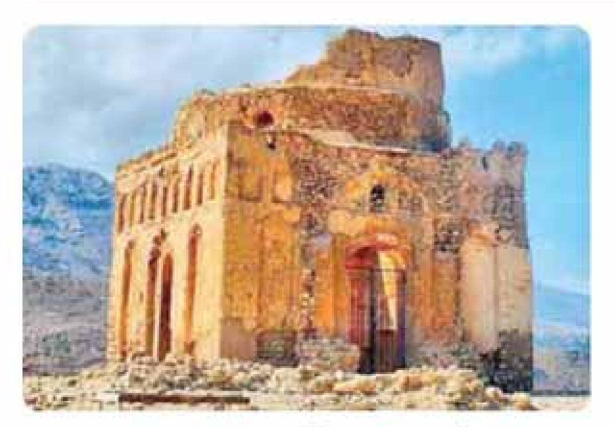
بالاستعانة بالخريطة في الشكل (٣٧) والخرائط الواردة في نهاية الكتاب، استخرج موقعًا أثريًا واحدًا لكل محافظة من محافظات السلطنة.





اكتُشِفَ في موقع بات بولاية عبري العديدُ من المدافن ذات بناء هندسي فريد، يدل على التقدُّم المعماري في عُمان قديمًا ووجود طقوس واعتقادات دينية لما بعد الموت، ونظرًا لأهمية مستوطنة بات فقد أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في قائمة التراث العالمي عام ١٩٨٨م، وفي عام ٢٠١٨م نجحت السلطنة في تسجيل مدينة قلهات (الشكل٣٩) ضمن قائمة التراث العالمي نظرًا لمكانتها التاريخية، يعود تاريخ هذه المدينة إلى القرن الثالث عشر الميلادي.


الشكل(٣٨) من آثار وادي العين بولاية عبري


الشكل (٣٩) من آثار موقع قلهات

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلُّم المختلفة، ابحث ومجموعتك عن معلومات حول موقع أثري عُماني آخر، تتضمن الفترة الزمنية التي يعود إليها الموقع، والولاية التي يقع فيها، ونماذج من اللُّقى الأثرية التي عُثرعليها فيه، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه في الصف.



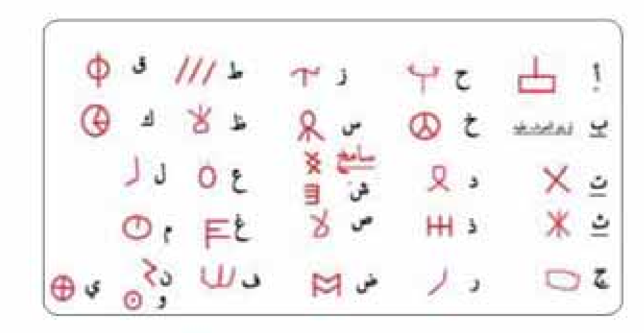


فكر وناقش

قدِّم مقترحًا حول كيفية المحافظة على المواقع الأثرية واستثمارها اقتصاديًا.

قيمة

المحافظة على المواقع الأثرية واجب وطني.





الشكل (٤٠) بعض الرموز والنقوش العُمانية

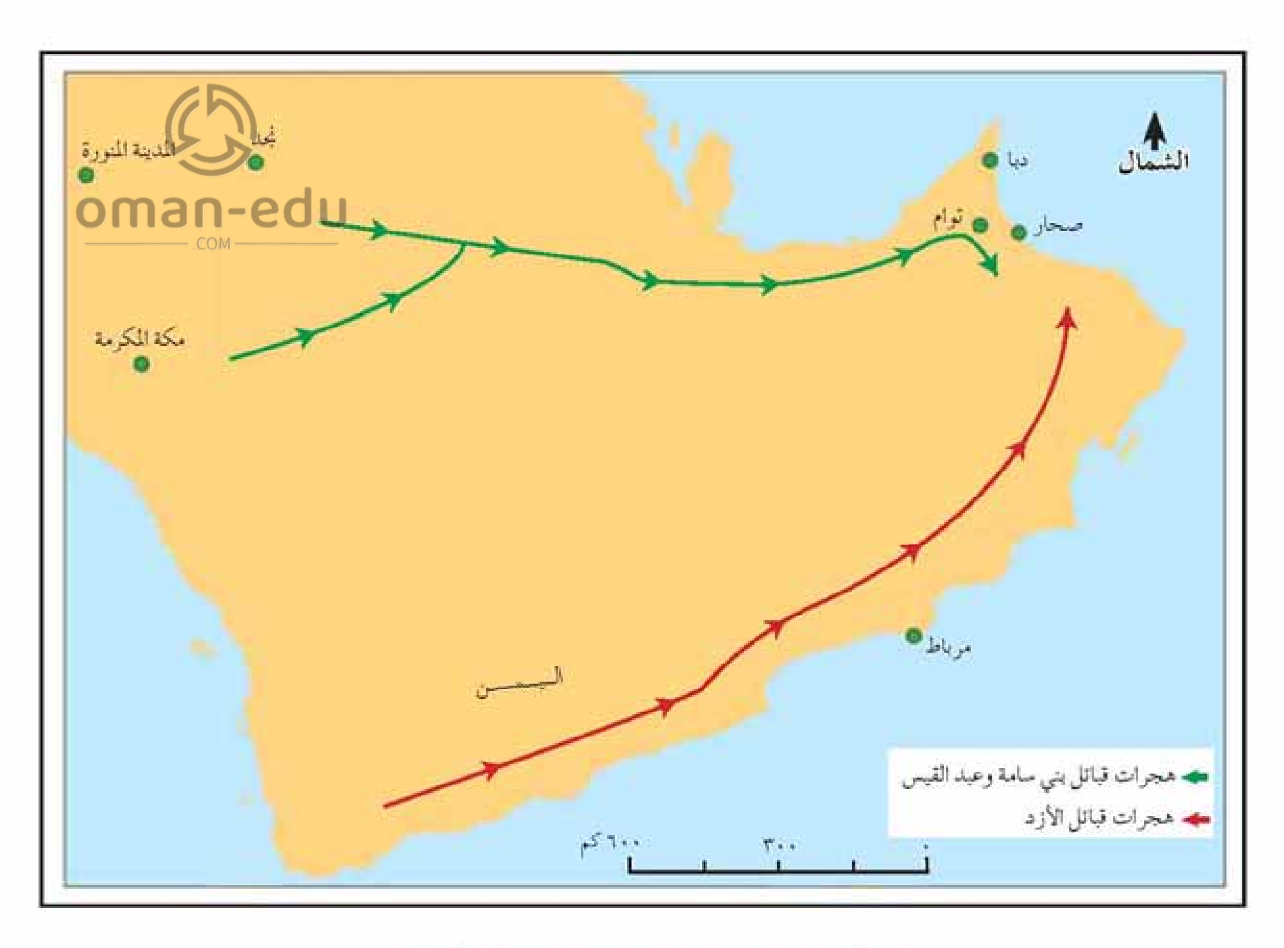


الربط مع الحياة

استخدم الرموز الواردة في الشكل(٤٠) لقراءة النصوص الموجودة على الصخور في محافظتك، أو ابحث في مصادر التعلم المختلفة عن صورة لإحدى الصخور العُمانية وقم بفك رموزها.

هجرات عربية نحو عُمان

استقبلت عُمان عددًا من الهجرات العربية، من أبرزها: قبيلة الأزد، وقبائل بني سامة بن لؤي، وقبائل عبد القيس (الشكل ٤١)، وقد كان لدخولها عُمان أثر كبير على الحياة السياسية والاقتصادية فيها، حيث شكلت مع القبائل العربية التي كانت موجودة في عُمان قوة سياسية تمكنت من طرد الفرس بقيادة مالك بن فهم الأزدي ، كما أسهمت هذه القبائل في إنعاش النشاط الاقتصادي، إذ قامت بشق الأفلاج كفلج الملكي في ولاية إزكي نسبة إلى مالك بن فهم، الذي كان له الأثر الكبير في ازدهار النشاط الزراعي بهذه المدينة.



الشكل (٤١) هجرات القبائل العربية إلى عُمان



التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة في الشكل (٤١)، وبالرجوع إلى أحد المصادر التاريخية العُمانية مثل تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان للشيخ عبدالله بن حميد السالمي، أو شبكة المعلومات العالمية، تتبع خط سير مالك بن فهم منذ خروجه من اليمن وحتى بلوغه سلوت في داخلية عُمان.





فكر وناقش



أ. هجرة العديد من القبائل العربية إلى عُمان.

ب. علام يدل استمرار تدفق مياه فلج الملكي إلى اليوم على الرغم من قدمه؟

شمس الإسلام تشرق على عُمان



دخل العُمانيون الإسلام طواعية فقد بعث الرسول ﷺ برسالته إليهم مع عمرو بن العاص، ثم تبعتها رسائل أخرى يوضِّحها الشكل (٤٢).

وفد رهط من قبيلة ثمالة بزعامة عبدالله بن علس الثمالي ورهط من بني الحدان بزعامة مسلية بن هزان الحداني إلى رسول الله فكتب لهم:

« هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية الأسياف* ونازلة الأجواف مما حازت صحار».

* الأسياف: جمع مفردها السِّيف، وهو ساحل البحر.

رسالة إلى أهل دما (السيب):

«من محمد رسول الله إلى أهل عُمان أما بعد، فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأدوا الزكاة وخطوا المساجد».

خرج وفد من أزد عُمان إلى رسول الله ﷺ فيهم يبرح بن أسد الطاحي، فأعطاهم رسالة جاء فيها:

« من محمد رسول الله إلى من يقرأ كتابي هذا، ممن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة، فله أمان الله وأمان رسول الله».

الشكل (٤٢) رسائل النبي ﷺ إلى أهل عُمان

وقد شارك العُمانيون في الفتوحات الإسلامية، مثل: فتح بلاد فارس، وبلاد الشام، كما كانت لهم مشاركة واضحة في فتح مصر، إذ كان سدس الجيش الذي دخل الإسكندرية من قبيلة المهرة العُمانية، التي استوطن بعض أفرادها مصر بعد استقرار الأمن ودخول أهلها الإسلام.

أضف إلى معلوماتك

من القبائل العُمانية التي وفدت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام قبائل الحدان التي تنسب إلى الحدان بن شمس، ومن زعمائهم صبرة بن شيمان الحداني الذي كان على رأس الأزد في جيش عثمان بن أبي العاص الذي خرج من عُمان لفتح بلاد فارس، وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وقد هاجر بعض بني الحدان إلى البصرة وبنوا لهم مسجدًا عُرف باسم « مسجد الحدان».

فكر وناقش

أ. علام يدل كثرة رسائل الرسول ﷺ إلى أهل عُمان؟
ب. ما الفرق بين رسالة الرسول الرسمية والرسائل الفردية الأخرى؟
ج. ما الدوافع التي حملت العُمانيين للمشاركة بأعداد كبيرة في جيش عمرو بن العاص المتجه لفتح مصر؟

الدرس الرابع

عُمان بين القرنين الثاني والسادس الهجريين

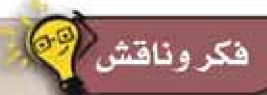


أتعلم في هذا الدرس

- استقلال العُمانيين بحكم عُمان أضفى إليها مجدًا وحضارة متجددة عبر تاريخها العريق.
- إنجازات الأسطول العُماني الحضارية خلّدها التاريخ وأشاد بها المؤرخون.
- تميُّز عُمان بنظام إداري محكم عبر تاريخها دليل على عظمة حكامها وقادتها.
- امتلاك عُمان موقعًا استراتيجيًا مميزًا أكسبها قوة اقتصادية وحضارية منذ القِدم.

استطاع العُمانيون إبقاء بلدهم بعيدة لفترات طويلة عن سيطرة الدولة الأموية (٤١-١٣٢هـ) والدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ)، يحكمها أبناؤها ويديرون شؤونهم بأنفسهم، وقد تعددت في هذه الفترة المنجزات العُمانية الإدارية والحضارية في شتى مجالات الحياة.

٤١-١٧٧هـ	تناوب استقلال عُمان وخضوعها في العصرين الأموي والعباسي.
١٧٧-٢٨٠هـ	الإمامة الإباضية الثانية في عُمان، فترة استقلال وبناء.
٢٨٠-٥٤٩هـ	قيام حكم عُماني مستقل تخلله سيطرة لبعض القوى الأجنبية.
٥٤٩-١٠٣٤هـ	عصر النباهنة الذي تفاوت بين القوة والضعف، وقدوم الغزو البرتغالي.



فكر وناقش

أ. أسباب سعي القوى الأجنبية للسيطرة على عُمان قديمًا.

ب. دورك في المحافظة على أرضك الحبيبة عُمان والذود عنها.

عُمان فكر واستقلال

حين قامت الدولة الأموية على يد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان عام (٤١هـ) لم يرغب العُمانيون الانضواء تحت هذه الدولة الوليدة، وظلوا مستقلين عنها لسنوات عديدة حتى تمكنت الدولة الأموية من بسط نفوذها على عُمان عام (٨١هـ)، واستمر الحال حتى عام (١٣٢هـ) حيث استعاد العُمانيون سيطرتهم على حكم بلادهم.

وعلى الرغم من المحاولات المستمرة من قبل الدولة العباسية والقوى الأجنبية الأخرى للسيطرة على عُمان إلا أنها ظلت مستقلة لفترات طويلة وإن كانت متقطعة في بعض الأحيان، هذه الفترات كانت مليئة بالكثير من الإنجازات العلمية، فقد ألّف العلامة محمد بن إبراهيم الكندي (ت: ٥٠٨هـ) موسوعته الضخمة المسماة «بيان الشرع» في (٧٢) مجلدًا، ثم جاء من بعده العلامة أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي (ت:٥٥٧هـ) الذي ألف موسوعته الكبرى بعنوان «المصنف في الأديان والأحكام» (٤٢) مجلدًا.

الربط مع الحياة

أ. قامت وزارة التراث والثقافة بتحقيق كتاب المصنف للعلامة الكندي، فماذا تعني بمفهوم التحقيق؟

ب. ما الدور الذي ينبغي أن تقوم به حيال الكتب التي لم تُحقق بعد وما زالت مخطوطة في أيدي الناس أو المؤسسات الحكومية؟

ج. قم بزيارة هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، أو بزيارة موقعهم الإلكتروني، وتعرّف إلى جهودهم في الاهتمام بالوثائق والمخطوطات.

أضف إلى معلوماتك



ظلت عُمان دولة مستقلة في أغلب تاريخها، ويؤكد هذا الكثير من الجغرافيين إذ يصفها الاصطخري في كتابه مسالك الممالك بأنها: «مستقلة بأهلها كثيرة النخيل والفواكه»، ويقول عنها ابن حوقل في كتابه صورة الأرض: «عُمان ناحية ذات أقليم، مستقلة بأهلها...» ويتحدث عنها الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق بقوله: «وبلاد عُمان مستقلة بذاتها عامرة بأهلها».

شخصية تاريخية عُمانية

الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (٤٢٥ - ٤٤٥هـ)

تمكّن من توحيد عُمان وطرد البويهيين، وكانت له علاقات خارجية مع اليمن حيث دعم إمامة أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي، وله رسالة قيّمة أرسلها إلى مدينة المنصورة من بلاد السند كانت ردًا على بعض الاستفسارات الدينية.

تحليل النصوص

انتصر إمام عُمان سعيد بن عبدالله الرحيلي (٣٢٠ – ٣٢٨هـ) على يوسف بن وجيه والي العباسيين على صحار الذي سيطر على بعض أجزاء عُمان بعد أن خاض معه حروبًا كثيرة التزم فيها الإمام بالقيم الإسلامية في محاربته فقد جاء في رسالته التي وجّهها إلى يوسف بن وجيه:

« حاربناك محاربة المسلمين لأهل البغي حتى تفيء إلى أمر الله، لا نهاية لذلك عندنا، أو تفنى أرواحنا، ورحك على إحياء الحق وإماتة الباطل، ولا نستحل منك مالا، ولا نسبي لك عيالا، ولا ننسف لك دارا، ولا نعقر لك نخلا، ولا نعضد لك شجرا، ولا نستحل منك حراما ولا نجهز على جريح، ولا نقتل مواليا تائبا، ولا نقتل مستأمنا إلينا ولا نغنم ماله ولا ندع أحدًا يتعدى عليه بنفس و مال..»

- استخرج أبرز القيم الإسلامية التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم أثناء الدفاع عن وطنه.

الأسطول العُماني ... أدوار حضارية



قام الأسطول العُماني بدور كبير في المحافظة على أمن السواحل العُمانية واستقرارها، حيث تمكّن الإمام غسان بن عبدالله اليحمدي (١٩٢–٢٠٧هـ) من القضاء على القراصنة، وتصفية بحر عُمان وبحر العرب من بوارج الميد، حيث استخدم الإمام سفن الشذاة لهذه المهمة، كما استخدم الصلت بن مالك الخروصي سفن البوصي لطرد النصارى من جزيرة سقطرى عندما استغاث أهلها به. كما تمكّن الأسطول العُماني من هزيمة البويهيين الذين حاولوا احتلال عُمان عام (٣٥٥هـ).

شخصية تاريخية عُمانية

عزان بن الهزير: من أشهر قادة الأسطول العُماني في عهد الإمام عزان بن تميم (٢٧٧ – ٢٨٠هـ).

بوارج الميد: البوارج هي سفن مصممة للقتال تتميز بسرعة الحركة، والميد لقب أطلقه العرب على القراصنة.

البوصي: هي سفن أعدها الإمام الصلت بن مالك لتحرير جزيرة سقطرى.

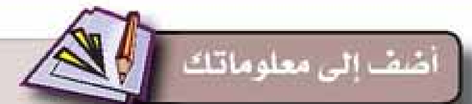
وقد قال أحد الشعراء واصفًا سفن الإمام الصلت:

مَلَكَ الصلت الخروصي   ألف بوصي وبوصي.

تحليل النصوص

خرج الجغرافي المشهور أبوالحسن علي بن الحسين المعروف بالمسعودي في القرن الرابع الهجري مع بحارة عُمان إلى جزيرة قنبلو (مدغشقر حاليًا) وعاد معهم، ووصف في رحلته الأمواج الهائلة قبالة سواحل خليج عدن بأنها ترتفع كالجبال وتنخفض كالسهول، ومع ذلك لم تؤثر على السفن العُمانية مما يدل على مهارة الربابنة العُمانيين.

١. علام يدل خروج المسعودي مع البحارة العُمانيين؟
٢. استنتج الصفات التي تميز بها البحار العُماني.
٣. دلل من النص على عدم تأثر السفن العُمانية بالأمواج العاتية.



أضف إلى معلوماتك

كانت السفن العُمانية التجارية تسافر قديمًا في أساطيل كقوافل الإبل في الصحراء، وتتصدر القافلة سفينة القائد، أي المرشد البحري، وتسمى كل قافلة (سنجارا) (الشكل٤٣) قال الربان العُماني أحمد بن ماجد:

إذا كنت في السنجار فالكل يهتدي
بنور علومي كالسماكَيْن في السما

السماكين: نجمين كان يهتدي بهما المسافرون.

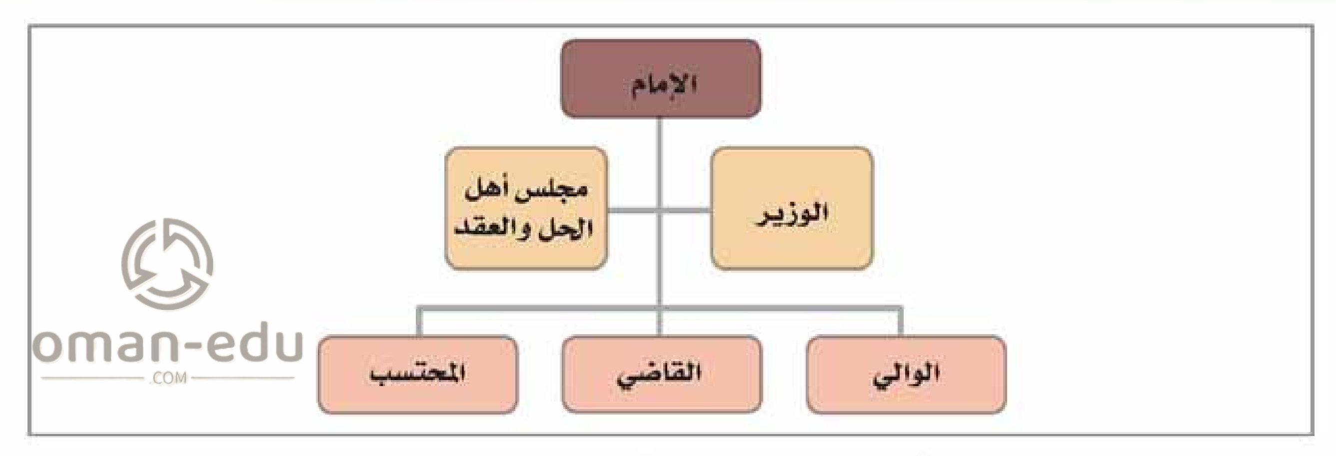




الشكل(٤٣)

عُمان ... نظام إداري محكم

انتهجت عُمان في العصور الإسلامية نظمًا إدارية واضحة المعالم (الشكل٤٤)، فكان الإمام على رأس الحكم ومعه مستشار مقرّب هو بمثابة الوزير، يتدارس معه كل ما يخص شؤون الرعية، ومجلس أعلى يسمى مجلس أهل الحل والعقد يضم كبار العلماء ورؤساء القبائل، ويرأس المجلس أكبر العلماء سنًا وعلمًا، ثم الولاة الذين يجب أن تتوافر فيهم صفات العدل والعلم والتقوى، ثم القضاة الذين يعينون على الولايات ليقوموا بالحكم بين الناس، ويشترط فيهم العلم والفطنة والعدالة، ثم المحتسبون الذين هم اليوم أشبه بالشرطة وموظفي البلدية.



الشكل(٤٤) النظام الإداري لعُمان في العصور الإسلامية

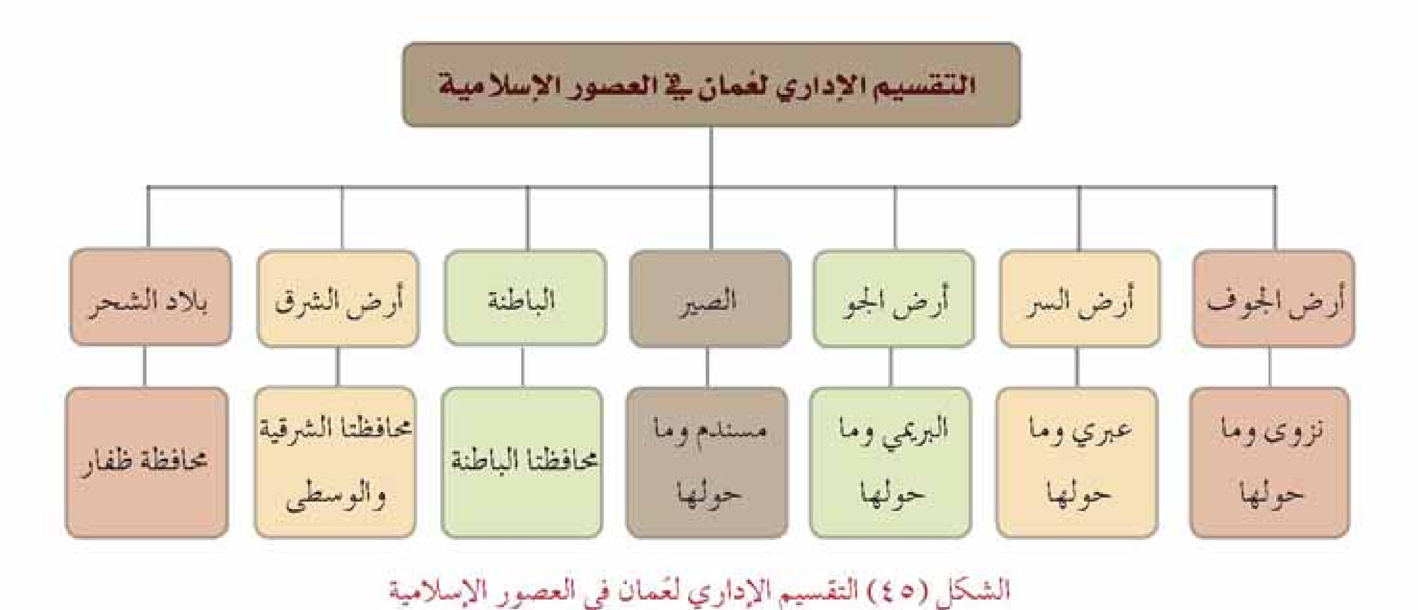
تحليل الجداول والأشكال

أ. من وجهة نظرك: ما سبب بساطة النظام الإداري بعُمان في العصور الإسلامية مقارنة بالوقت الحاضر؟

ب. بالاستعانة بمصادر التعلُّم المختلفة، ابحث عن أعمال المحتسب، ثم اعرضها على زملائك في الصف.

ج. قارن النظام الإداري العُماني في العصور الإسلامية بالنظام الإداري المعمول به حاليًا في عُمان.

وكما أنّ عُمان اليوم مقسّمة إداريًا إلى محافظات وولايات، فقد كانت في العصور الإسلامية مقسمة أيضًا إلى أقسام إدارية يوضحها الشكل (٤٥).



الشكل (٤٥) التقسيم الإداري لعُمان في العصور الإسلامية



الربط مع الحياة

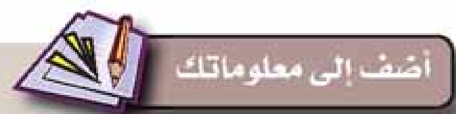
وضّح أهمية التقسيم الإداري للدولة.

الشكل (٤٦) التقسيم الإداري لعُمان في العصور الإسلامية



القوة الاقتصادية العُمانية ... المسكوكات والعملات

ازدهر النشاط الاقتصادي العُماني في العصور الإسلامية، فقد تاجر العُمانيون بالعديد من المنتجات، مثل: حجـر الديورايـت والنحاس واللبان والتمر، ونتيجة لذلك فقد سُكَّت في عُمــان في الفترة من القرن الثالث وحتى السادس الهجري العديد من العملات النقدية. ونظرًا لوقـوع عُمان في تلك الفترة تحت سيطرة بعض القوى الأجنبية، مثل: بني وجيه، والقرامطة والبويهيين، فقد سكُّوا عددًا من العملات النقدية (الشكل ٤٧)، كما قام بنو مكرم بسكِّ عدد من العملات النقدية أيضًا.



أضف إلى معلوماتك

تم في عـام ٢٠٠٣م اكتشاف مجموعة من المسكـوكات النقدية في مدينة بُهلا يرجـع تاريخها إلى العصور الإسلامية، منهـا دراهم سُكَّت في عهدي الإمـام راشد بـن سعيـد اليحمـدي (٤٢٥ - ٤٤٥هـ) والخليل بـن شاذان الخروصي (٤٤٧ - ٤٦٤هـ).



فكر وناقش

إذا وجدت عملة نقدية قديمة، مـاذا ستفعل بهـا؟ ومـا أهميتها بالنسبة لك ولبلدك عُمان ؟





الشكل (٤٧) نماذج من المسكوكات النقدية القديمة

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بشبكة المعلومات العالمية، ابحث ومجموعتك عن المسكوكات النقدية التي تم تداولها في عُمان قديمًا، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه في الصف.

الأسئلة التقويمية للوحدة



السؤال الأول: ادرس خريطة سلطنة عُمان، ثم أجب عما يلي:

١- الرمز الذي يشير إلى سبخة أم السميم هو............

٢- ظلل سهل صلالة حسب موقعه الصحيح.

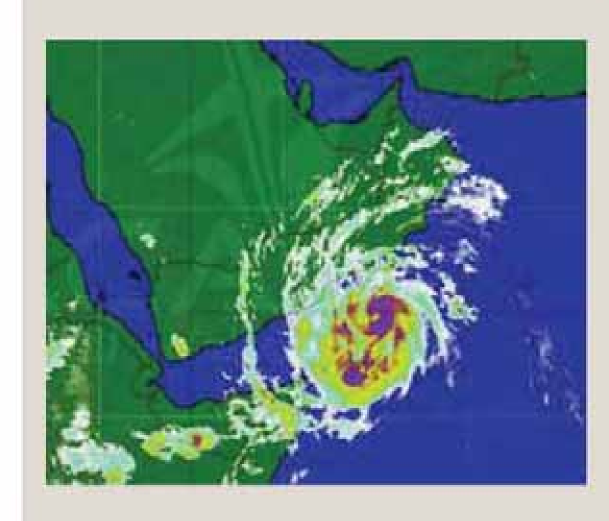
٣- اكتب جزر الديمانيات في موقعها الصحيح.

٤- ارسم سهمًا يُشير إلى اتجاه الرياح الموسمية التي تؤثر على محافظة ظفار صيفًا.

٥- ما الأهمية الاقتصادية للموقع المشار إليه بالرمز (د)؟



السؤال الثاني: ادرس الشكل المقابل، ثم أجب عما يلي:

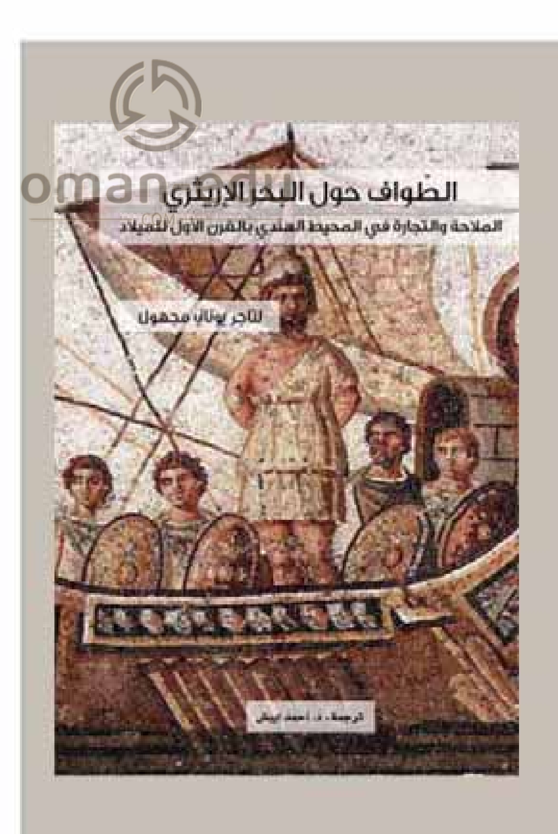


١- ما الظاهرة المُناخية الموضحة في الشكل؟

٢- استنتج المحافظات التي تتوقع تأثرها بالظاهرة حسب الشكل.

٣- علل: تعرض سلطنة عُمان لهذه الظاهرة.

٤- في حال تعرض محافظتك لهذه الظاهرة المُناخية، فما الإجراءات التي يمكن أن تتبعها للتعامل معها والتقليل من آثارها؟



السؤال الثالث: انظر إلى الصورة المقابلة، ثم أجب عما يلي:

١. ما الفترة الزمنية التي يتناولها الكتاب؟

٢. اربط بين موضوع الكتاب وعلاقته بعُمان قديمًا.

السؤال الرابع:

انتهجت عُمان في العصور الإسلامية نظمًا إدارية واضحة المعالم، تشهد على ما بلغته عُمان من تطور حضاري جعلها في مصاف الدول الحضارية في ذلكم العصر. في ضوء ذلك:

١. اذكر المناصب الإدارية التي كانت موجودة في عُمان في العصور الإسلامية.

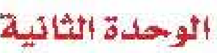
٢. ارسم خريطة عُمان وقسمها إداريًّا حسب التقسيم الإداري الذي كان موجودًا في العصور الإسلامية.

مراجع الوحدة الأولى

- البوسعيدي، سالم. (٢٠٠٩). **الرائع في التاريخ العُماني**. سلطنة عُمان: مكتبة الأنفال.
- جامعة السلطان قابوس. (٢٠١٦). **مشروع الحفر الدولي في صخور أفيولايت عُمان**. استرجع من: https://www.squ.edu.om/squ-ar/86 ، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/١/١٣م
- الجرو، أسمهان سعيد. (٢٠٠٦). **مصادر تاريخ عُمان القديم «دراسة تحليلية»**. سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة.
- الجهضمي ، زايد سليمان. (٢٠٠٦م). **حياة عُمان الفكرية**. سلطنة عُمان، مسقط.
- الحتروشي، سالم مبارك. (٢٠١٤). **الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عُمان**. سلطنة عُمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- السالمي، نور الدين عبدالله. (٢٠١٦). **تحفة الأعيان**. سلطنة عُمان: مكتبة الاستقامة.
- شهاب، حسن صالح. (٢٠٠١م). **من تاريخ بحرية عُمان التقليدية**. سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة.
- شولتس، فريد. (١٩٨٠). **سلطنة عُمان (مقدمة جغرافية) (ترجمة شركة انتربارت)**. الجزء الأول. ألمانيا: مطابع شركة إرنست كليت.
- الشيباني، سلطان مبارك. (٢٠١٥ م). **السيرة المضيئة إلى أهل منصورة من بلاد السند**. سلطنة عُمان: مكتبة بصيرة.
- الصالحي، عمر. (٢٠١٥). **أين العقول التي تجعل من عُمان بلدا سياحيًا يشهد له العالم؟** استرجع من: http://www.alhdth.om/?p=29555، تاريخ الاسترجاع ٥ فبراير ٢٠١٩م
- الغريري، عبد العباس فضيخ. (٢٠١١). **الشخصية الموقعية الاستراتيجية لسلطنة عُمان**. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كن جيلني. (٢٠١٣). **مختصر جيولوجية سلطنة عُمان (ترجمة محمود المحروقي ومحمد الكندي)**. سلطنة عُمان، مسقط: الجمعية الجيولوجية العُمانية .
- الكندي، محمد هلال. (٢٠١٨). **قصة الأرض والحياة في عُمان منذ ٨٠٠ مليون عام إلى الآن**. (ط ٢). سلطنة عُمان.
- الكندي، جمال محمد. **متحف بيت قرش**. سلطنة عُمان: نزوى.
- المديرية العامة للأرصاد الجوية. (٢٠١٧). **تقرير عن حالة الطقس**. استرجع من: http://met.gov.om/opencms/export/sites/default/dgman/ar/weather-chart/oman-cities/، تاريخ الاسترجاع ٢٨مايو٢٠١٨م.

- المعمري، سعيد سالم. (٢٠١٠). **سلطنة عُمان تاريخ وحضارة**. مسقط: مكتبة النفائس.
- المنذري، محمد ناصر. (٢٠٠٨). **تاريخ صحار السياسي والحضاري من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري**. بيروت: دار العلوم العربية.
- الندابي، ناصر علي. (٢٠١٩م). **العلاقات الثقافية والاجتماعية بين عُمان وبلاد المغرب**. سلطنة عُمان: جامعة نزوى.
- وزارة الإعلام. (٢٠١٥). **كلمات وخطب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة الإعلام. (٢٠١٦). **عُمان ٢٠١٦**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة الإعلام. **عُمان في التاريخ**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة البيئة والشؤون المُناخية. (٢٠٠٨). **المحميات الطبيعية في سلطنة عُمان**. سلطنة عُمان: وزارة البيئة والشؤون المُناخية.
- وزارة البيئة والشؤون المُناخية. (٢٠١٤). **الجهود الوطنية في مجال التغيرات المناخية**. سلطنة عُمان: وزارة البيئة والشؤون المناخية.
- وزارة البيئة والشؤون المناخية. (٢٠١٨). **محمية جزر الديمانيات الطبيعية**. استرجع من: https://www.meca.gov.om/ar/module.php?module=pages-showpage&CatID=140&ID=8 ، تاريخ الاسترجاع ٨مايو ٢٠١٨م.
- وزارة التراث والثقافة. (٢٠١٣). **الموسوعة العُمانية**. المجلد (١، ٣، ٩). سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة.
- وزارة السياحة. **دليل السياحة الجيولوجية**. استرجع من: https://omantourism.gov.om/wps/wcm/connect/mot/، تاريخ الاسترجاع ٦مايو/٢٠١٨م.





الوحدة الثانية

المجتمع العُماني بين الأصالة والمعاصرة

مخرجات التعلم للوحدة:

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن:

- يتعرّف بنية المجتمع العُماني.
- يشارك في الجهود المبذولة لإبراز الثقافة العُمانية.
- يقدر أهمية المشاركة المجتمعية.
- يعتزّ بالإسهامات الثقافية العمانية في المجالات المختلفة.
- يحلل النصوص والأشكال.
- يكتسب القيم والاتجاهات.



دروس الوحدة :

- **الدرس الأول:** المجتمع العُماني.
- **الدرس الثاني:** المؤسسات الثقافية العُمانية بين الماضي والحاضر.
- **الدرس الثالث:** الإسهامات الثقافية والحضارية العُمانية.

الدرس الأول

المجتمع العُماني

أسهمت عدة عوامل في بناء المجتمع العُماني واستقراره، منها: الإسلام، واللغة العربية، والوحدة الوطنية، وعلى الرغم من الظروف التي سادت عُمان قبل عصر النهضة المباركة إلا أن المجتمع العُماني ظلَّ متكافلاً ومحافظًا على هويته الوطنية، ومواصلاً مسيرته الحضارية.

أتعلم في هذا الدرس

- اعتماد المجتمع العُماني على العديد من المرتكزات التي أدّت إلى استقراره وتطوره عبر العصور.
- سِمات الشَّخصية العُمانية من أسباب استقرار المجتمع العُماني ونمائه.
- التفاعل الإيجابي بين الفرد والمجتمع يؤدّي إلى التكافل والتّعاون والمحبة.

مرتكزات المجتمع العُماني

يقوم المجتمع العُماني على عددٍ من المرتكزات التي أكّد عليها النظام الأساسي للدولة، وقد شكّلت هذه المرتكزات سِمات المجتمع وخصائصه وهويته التي تميّزه عن غيره من المجتمعات منذ أقدم العصور، ومن هذه المرتكزات :

الأعراف

مفردها العُرف وهو ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم، كأن يعتاد الناس على سلوك أو فعل بعينه.

المرتكز	الوصف
الدين الإسلامي	يستمد المجتمع العُماني قيمه ومبادئه من الدِّين الإسلامي، وهذه القيم والمبادئ تعود بالنفع على الإنسان في كل زمان ومكان.
اللغة العربية	لغة المجتمع ووعاؤه الثقافي، وهي أحد أهم أسباب تماسك المجتمع ورقيّه.
العادات والتقاليد والأعراف	مجموعة الممارسات التي توارثها أفراد المجتمع من الأجيال السابقة.
الوحدة الوطنية	تجمع وتربط بين أبناء الوطن الواحد، وتقوم على فهم تراث الوطن واحترامه، والحفاظ على منجزاته وتطوير ثقافته واستثمار اقتصاده بما يعود بالنَّفع على المجتمع وأفراده.
القانون	يقوم عليه تنظيم المجتمع العُماني، ويجب الالتزام به لضمان استقرار المجتمع، والجميع سواسية أمام القانون.





كلمات مضيئة

«إنه بقدر ما يُسهم به كل فرد منهم من فكر متطور، وعلم متقدم، وفن متحضر وعمل مفيد مثمر، يكون مستقبل هذا الوطن أكثر إشراقًا وبهاءً، وأغدق خيرًا وعطاءً، وأعظم ازدهارًا واستقرارًا».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - في العيد الوطني الرابع والعشرين / ١٩٩٤م.



تحليل النصوص

من خلال قراءتك للكلمات المضيئة للسلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - استنتج مرتكزات أخرى أدّت إلى استقرار المجتمع العُماني وازدهاره.

الربط مع الحياة

تعدُّ المكتسبات الوطنية مثل الأماكن التراثية العُمانية من المرتكزات المهمة للمجتمع العُماني، والمحافظة عليها واجب وطني، في ضوء ذلك:

١. اعطي أمثلة أخرى على المكتسبات الوطنية.

٢. اقترح أفكارًا للمحافظة على المكتسبات الوطنية وتطويرها.

سِمات الشخصية العُمانية

أسهمت مرتكزات المجتمع العُماني في تكوين طريقة حياة العُمانيين، وفي تنظيم علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، كما أسهمت في بناء الشخصية العُمانية بعدة سِمات منها:



- احترام الآخرين.
- تحمُّل المسؤولية وأداء الواجبات.
- التمسُّك بالمبادئ والقيم الاجتماعية.
- الاعتزاز بالهوية العُمانية.

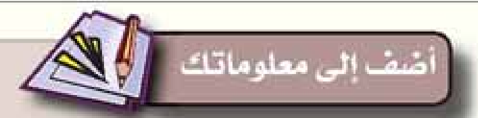




فكر وناقش

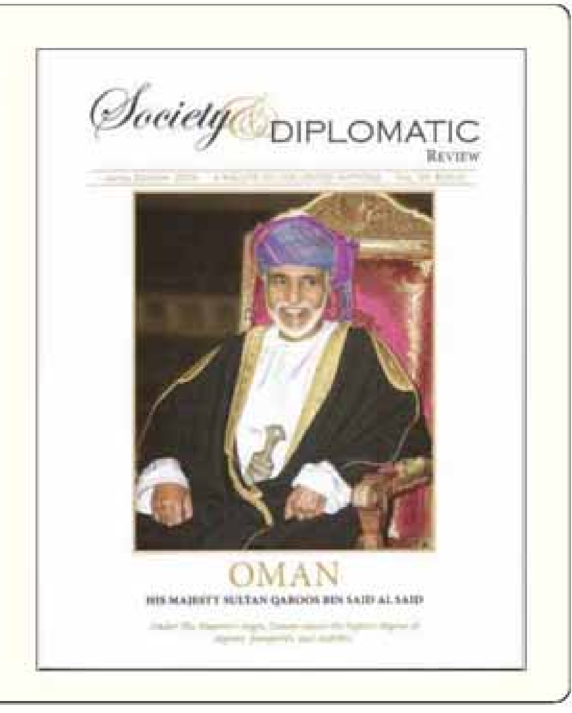
اختر ومجموعتك إحدى سمات الشخصية العُمانية، ثم ناقشوها في الصف مستدلين بأمثلة من الواقع.

وقد انعكست هذه السمات على طبيعة الحياة في المجتمع العُماني، وأثَّرت في الأقاليم التي وصلها العُمانيون بِحُسْنِ الخُلُقِ وحُسْنِ التَّعامُل مع الآخرين، ولذلك فإن ما يمتلكه الإنسان العُماني من سِماتٍ في شخصيته جعلته مُجيدًا فيما يقوم به من أعمال وما يمارسه من قيم إنسانية.



أضف إلى معلوماتك

تصدَّرت صورة السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - غلاف عدد ٢٠١٦م من «مجلة المجتمع والدبلوماسية Society and Diplomatic Review» التي تصدر عن الأمم المتحدة، حيث عبَّر فريق التحرير فيها عن إعجابه بالأنظمة السياسية والاجتماعية في السلطنة، وبمستوى التآلف والمحبة والانسجام بين السلطان وأبناء شعبه.





أ . ذكر ولستد (Wellested) ـ الرحالة البريطاني ـ عند زيارته لعُمان عام ١٨٣٥م «إنّ القيام بواجبات الضيافة أمر يحرص عليه جميع العُمانيين حرصًا شديدًا، فأينما حلَّ الغريب في عُمان استقبل بحفاوة واحترام» .

(الحجري ، ٢٠١٥م) .

١ . ما العادات التي يتناولها النّص؟ ما أسباب ممارسة العُمانيين تلك العادات في رأيك؟

٢ . ما النتائج المترتبة على ممارسة العُمانيين لتلك العادات؟

ب ـ بالرُّجوع إلى مربع أضف إلى معلوماتك السابق، استخرج سِماتٍ أخرى للشخصية العُمانية.

التفاعل بين الفرد والمجتمع

ينطلق الفرد إلى التفاعل مع المجتمع من تفاعله مع أسرته في البداية، فقد اشتركت المرأة جنبًا إلى جنب مع الرجل في بناء الأُسْرة وتوفير متطلباتها وفي تربية الأبناء، كما تربَّى الأبناء على ضرورة المساهمة الفاعلة في الأسرة، من خلال التعاون مع والديهم وإخوانهم، كما تسهم في ذلك المؤسسات التعليمية في المراحل اللاحقة.

وعلى هذا الأساس ينشأ الفرد إيجابيًا في تفاعله مع مجتمعه، قادرًا على العطاء والمساهمة مما يساعد على تقوية روابط المجتمع والمساهمة في بناء الوطن، واستمر هذا التفاعل من الماضي إلى الحاضر في صورٍ جديدةٍ ومتطورةٍ، ويعتمد التفاعل الاجتماعي على عددٍ من المقوّمات (الشكل٢).

الجغرافية	التاريخية	الاقتصادية	الاجتماعية	الثقافية
المكان الواحد	التاريخ الواحد	الأنشطة الاقتصادية المشتركة	التقارب لأسباب منها: المصاهرة، والنسب	الثقافة الواحدة بما تشمله من أفكار وعادات وتقاليد مشتركة

الشكل (٢) مقومات التفاعل الاجتماعي

وتتعدد صور التفاعل الاجتماعي والتي لها مردودٌ إيجابيٌّ على الفرد والمجتمع، فقد ظهرت صور من التفاعل في الوقت الحاضر لم تكن موجودة من قبل، كما تطوَّر بعضها حسب مقتضيات العصر، ومن صور التفاعل الموجودة في المجتمع العُماني:

١- **الأوقاف:** هي تخصيص شيء من ممتلكات أصحاب الخير الميسورين لإنفاق عوائدها في أوجه الخير المخصص لها، وهي صدقة جارية للموقِف، كما أنها ذات فائدة اقتصادية ومعنوية للموقوف له وللمجتمع بشكل عام، ومن الأمثلة على الأوقاف: أوقاف المساجد وهي لعمارتها وخدمتها، وأوقاف التعليم وهي مخصصة للتعليم في مكان معيّن أو مدرسة محددة أو نوع معيّن من التعليم، ومن صور الوقف في الوقت الحاضر مؤسسة الإمام جابر بن زيد الوقفية ، وهي من المؤسسات التي تعمل على تعزيز الشراكة بين العمل الوقفي والمجتمع.



في ضوء اهتمام سلطنة عُمان بالأوقاف صدر قانون المؤسسات الوقفية من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عام ٢٠١٥م.

٢- **الأعمال التطوعية:** وهي مشاركة الأفراد في الأعمال التي يقوم بها المجتمع ممثلاً في جهة حكومية أو أهلية بما يحقق مصلحة للمجتمع في شيء معيّن دون الحصول على منفعة ماديّة للمتطوّع، ومن هذه الأعمال: رعاية المرضى، ومساعدة المعسرين، وحملات التبرّع بالدم (الشكل٣).





الشكل(٣) جانب من العمل التطوّعي

فكر واقترح

فكِّـر في عمـلٍ تطوّعيٍّ تقوم بـه في قريتك/ مدينتك، اقترح اسمًـا للعمل، ثم اكتب الأفكار التـي ستقوم بها في جـدول، وضـع قبالة كل فكرة النتيجـة المتوقعة منها، وما الجمعية أو الفريق الموجـود في ولايتك أو محافظتك والذي يمكن أن يتبنّاها، ثم اعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصّفّ.

توظيف المصادر/ التقانة

أ . ورد في الجريدة الرسمية لعام ٢٠١٥م العدد (١١١٠) المقصود بالمؤسسات الوقفية، في ضوء ذلك ابحث في شبكة المعلومات العالمية مستعينًا بموقع وزارة الشؤون القانونية الإلكتروني، واكتب تقريرًا موجزًا عنها، ثم اعرض ما توصّلت إليه أمام زملائك في الصّفّ.

ب. ارجع ومجموعتك إلى موقع وزارة التنمية الاجتماعية الإلكتروني، وقم بالبحث عن جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي، واكتب معلومات عنها، ثم ناقش ما توصلت إليه مع المجموعات الأخرى بإشراف المعلّم.



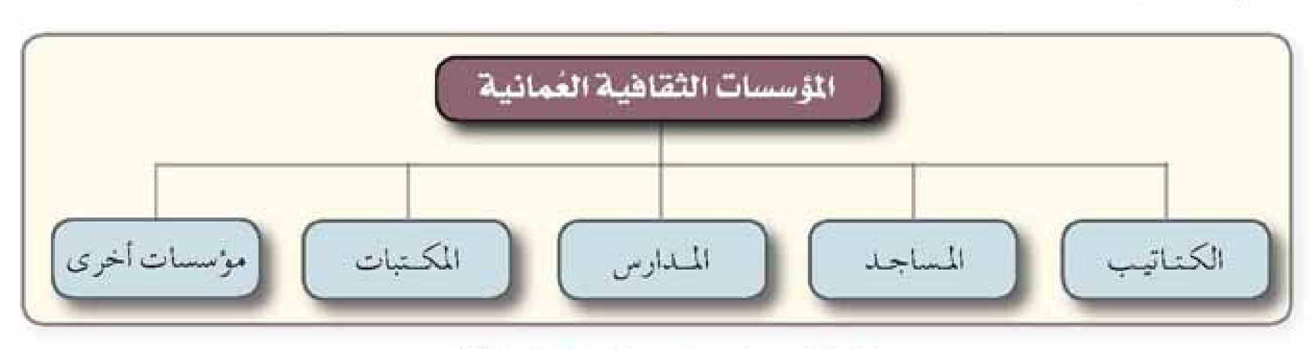
المؤسسات الثقافية العُمانية بين الماضي والحاضر

أتعلم في هذا الدرس

- تعدد المؤسسات الثقافية العُمانية دليل على اهتمام العُمانيين بالثقافة والحضارة.
- تنوّع المؤسسات الثقافية في عُمان وتطوّرها حسب مقتضيات كل عصر.

أسهم العُمانيون في الحضارة الإنسانية منذ القدم، وعند بزوغ فجر الإسلام جعلوا العلم ديدنهم، فظهر منهم نوابغ في العلم، مثل الصحابي أبو صفرة الأزدي العُماني حيث كان خطيبًا مفوّهًا، ومنهم الإمام التابعي جابر بن زيد العُماني وهو من أوائل الذين ألّفوا في الإسلام.

كما عملوا على إنشاء المؤسسات الثقافية المختلفة (الشكل ٤)، لتكون رافدًا للعلم والمعرفة للطلبة العُمانيين، وقد تطوّرت هذه المؤسسات بتعاقب العصور، ليكون عصرنا الحاضر شاهدًا على ما وصلت إليه عُمان من تطوّرٍ ملحوظٍ في هذا المجال.



الشكل (٤) من المؤسسات الثقافية العُمانية

١ـ الكتاتيب

تطوّرت الكتاتيب في عُمان شأنها شأن المؤسسات التعليمية الأخرى، فمن حيث المكان كانت تقام في غرفةٍ من بيت المعلم أو تحت ظِلّ الشجر، ثم أصبحت تقام في السَّبْلة (المجلس العام)، أما في الوقت الحاضر فقد أصبح لها مبانٍ خاصة تسمّى بمدارس القرآن الكريم.

وتطوّرت من حيث المواد التي تُدرَّس فيها، فقد كانت في السابق مقتصرة على تعلُّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، ثم أدخلت مواد أخرى مثل: أركان الإسلام، وقواعد اللغة العربية، والخط العربي، وفي الوقت الحاضر أُدخلت علوم أخرى مثل: الفقه، والعقيدة، والنحو.

الكتاتيب

مفردها كُتّاب وهو المكان الذي يتلقى فيه الطلبة تعليمهم، ويسمى في عُمان باسم المكتب أو مدرسة القرآن الكريم (الشكل ٥).



الشكل (٥) التعليم في الكتاتيب

توظيف المصادر / التقانة

قم بزيارة موقع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإلكتروني، وابحث عن دائرة مدارس القرآن الكريم وسجّل اختصاصاتها، ثم ناقش ما سجلته مع زملائك في الصّفّ، بإشراف معلمك.

٢ـ المساجد

تتعدَّد وظائف المسجد فهو إلى جانب كونه مكانًا للعبادة، هو مركز للتثقيف والتعليم، وهو مكان للاجتماعات والمناسبات.

ومنذ دخول الإسلام إلى عُمان برزت المساجد كمؤسسة ثقافية، ومن الوظائف الثقافية التي تقوم بها المساجد العُمانية في الماضي بجانب التعليم أنها مراكز لنسخ الكتب ونشرها، فبعد إنشاء مسجد المضمار (الشكل٦) في سمائل على يد الصحابي مازن بن غضوبة انتشرت المساجد في جميع ولايات السلطنة.

أضف إلى معلوماتك

في الوقت الحاضر أُلحقت بجوامع السلطان قابوس معاهد دينية ومكتبات، يشرف عليها مركز السُّلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم مثل معهد العلوم الإسلامية بجامع السلطان قابوس الأكبر(الشكل٧).



الشكل (٦) مسجد المضمار بسمائل





الشكل (٧) معهد العلوم الإسلامية بمسقط



تحليل النصوص

تأمَّل النَّصَّ الآتي واستنتج ما فيه من أفكار:

"عناية المسلمين بالمسجد أمر ضروري لانتظام شملهم، ويعمر المسجد بإقامة شرع الله فيه، ويعمر بإقامة حلقات العلم، ويعمر بتربية النشء على البر والتقوى".

سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي/ المفتي العام لسلطنة عُمان.

٣- المدارس

ظهرت المدارس في عُمان منذ فترة مبكرة من العصر الإسلامي؛ لتكون مكمِّلة لدور الكتاتيب والمساجد، وقد كانت المدارس في البداية تُؤَسَّس من قِبل العلماء ومنها يقومون بنشر العلم ولذلك تُسمَّى باسمهم.

ومن المدارس التي أنشأها العلماء العُمانيون مبكرًا مدرسة ابن بركة في القرن الرابع الهجري، ومدرسة محمد بن علي باعلوي في مرباط في القرن السادس الهجري، ومدرسة عائشة الريامية في القرن الثاني عشر الهجري في بهلا، ومدرسة محمد بن كمال بن أحمد في القرن الثاني عشر الهجري في خصب.

وقد ظهرت المدارس الرَّسمية في عُمان منذ فترة مبكِّرة مثل مدرسة حصن جبرين (الشكل٩) التي أنشأها الإمام بلعرب بن سلطـان، وقد كانت تضم سكنًا للمعلمـين والطلبة، ومسجدًا ومكتبـة، وتدرَّس فيها علومٌ شتَّى مثـل: الآداب واللغة والفقه والحقوق والتاريخ والفلك والطب، وظهرت بعد ذلك العديد من المدارس في العهود التالية (الشكل٨).



مـا زالت المدارس التقليدية التي عرفت بأسماء العلمـاء مستمرة حتى وقتنا الحاضر، ومن أمثلتها مدرسة الشيخ حمود بن حميد الصوافي بسناو في محافظة شمال الشرقية.

المدارس	العهد
مدرسة مسجد الخور ومدرسة الزواوي.	السلطان تركي بن سعيد (١٨٧١-١٨٨٨م)
مدرسة مسجد الوكيل بمسقط.	السلطان فيصل بن تركي (١٨٨٨-١٩١٣م)
مدرسة الشيخ راشد بن عزيّز الخصيبي والمدرسة السلطانية الأولى.	السلطان تيمور بن فيصل (١٩١٣-١٩٣٢م)
المدارس السعيدية (صلالة ، مسقط ، مطرح)، والمدرسة السعيدية في جوادر، ومدرسة الغزالي في صور، ومدرسة السيد نادر بن فيصل.	السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢-١٩٧٠م)

الشكل (٨) من المدارس العُمانية



الشكل (٩) مدرسة حصن جبرين القديمة



الشكل (١٠) المدرسة السعيدية بصلالة

وفي العهد الزاهر للسلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ انتشرت مظلة التعليم في جميع أرجاء السلطنة، حيث بلغت المدارس الحكومية أكثر من ألف مدرسة (الشكل١١)، والكثير من المدارس الخاصة والتعليم ما قبل المدرسي.





الشكل (١١) مدرسة من عصر النهضة المباركة

أضف إلى معلوماتك

استكمالًا لمسيرة التعليم اهتمت السلطنة بالتعليم العالي، حيث أُنشئت العديد من الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة المنتشرة في محافظات السلطنة كافة.



كلمات مضيئة

«لذلك أولينا التّعليم عنايةً تامّةً؛ فأنشأنا المؤسّسات الحكوميّة التّي تعنى بجوانب التّعليم والبحث العلمي، وفتحنا المجال أمام القطاع الخاصّ، بل شجعناه وقدمنا له التّسهيلات المناسبة والدّعم الماديّ والمعنويّ في هذا الشّأن؛ ليعمل القطاعان في إطار المشاركة الهادفة إلى تقديم أفضل المستويات التّعليميّة لأبنائنا وبناتنا وفق معايير الجودة العالميّة».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في افتتاح المركز الثقافي بجامعة السلطان قابوس/ ديسمبر ٢٠١٠م.



تحليل النصوص

من خلال قراءتك للكلمات المضيئة للسلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ أجب عن الآتي :

١. صف الجهود المبذولة من أجل التعليم.

٢. استنتج أهمية مشاركة القطاعين (الحكومي والخاص) في العمل من أجل التعليم.

٣. ابحث في مصادر التعلُّم المختلفة عن المقصود بمعايير الجودة العالمية.

٤ـ المكتبات

أنشأ العُمانيون المكتبات كمؤسسات ثقافية بنوعيها العام والخاص، فالمكتبات العامة هي التي تنشئها الدولة، أما المكتبات الأهلية والخاصة فهي التي تُنشأ من قبل الأهالي أو من قبل أشخاص معينين سواء أكانوا علماء أم أعيانًا أم أثرياء.

وقد وجدت المكتبات في عُمان منذ القدم، منها مكتبة مدرسة آل الرُّحيل بصحار في عصر الإمامة الثانية، ومكتبة أحمد بن النضر بسمائل في عصر النباهنة ، ومكتبة حصن الرستاق ، ومكتبة حصن جبرين زمن الدولة اليعربية ، ومكتبة الشيخ محمد بن مسعود بمنح في عصر الدولة البوسعيدية.

واستمر العُمانيون بإنشاء المكتبات في الوقت الحاضر سواء على مستوى الدولة مثل مكتبة حصن الشُّموخ ومكتبة جامع السلطان قابوس الأكبر(الشكل١٢) ، ومكتبة الأطفال العامة (الشكل١٣)، ومكتبة المعرفة، أم على المستوى الأهلي الخاص مثل مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب في محافظة مسقط، ومكتبة دار الكتاب العامة بصلالة.



أضف إلى معلوماتك



افتتحت مكتبة وقف الحمراء عام ١٩٩٦م بعد تطويرها من قبل الأهالي بولاية الحمراء في محافظة الداخلية، ويعود تاريخ إنشائها إلى عهد الإمام سلطان بن سيف الأول.



الشكل (١٢) مكتبة جامع السلطان قابوس الأكبر بالغبرة



الشكل (١٣) مكتبة الأطفال العامة بالقرم



قم بزيارة لإحدى المكتبات الموجودة في محافظتك، ثم قم بعمل بطاقة تعريفية لها من تصميمك أو حسب النموذج الآتي:

اسم المكتبة						
الولاية والقرية	تاريخ الإنشاء	جهة الإنشاء	عدد الكتب	تخصصات الكتب	كتاب أعجبني	مقترحات تطويرها

قيمة

تأمّل قول الشيخ خلف بن سنان الغافري (ق١٢هـ/١٨م) في مكتبته:

لنـا كُتُـبٌ من كل فـنّ كأنّها .. جِنانٌ بها من كلِّ ما تشتهي النفسُ
ولا أبتغي ما عِشتُ خِلًّا مؤانِسا .. سِواها فنِعْمَ الخلُّ لي وهي الأنسُ
ثـلاثُ مِئين ثم سَبْعونَ عَدَّها .. وتسْعةُ آلافٍ لها ثمَنٌ بخْسُ

فكر وناقش

ناقش ومجموعتك الأفكار الآتية:

١ ـ أهمية القراءة في حياة الفرد.

٢ـ علاقة التأليف بتأسيس المكتبات.

٥ـ مؤسسات ثقافية أخرى

ظهرت في عصر النهضة المباركة مؤسسات عديدة لرفد الثقافة العُمانية (الشكل١٤) ، فمن المؤسسات الثقافية الحكومية: النادي الثقافي الذي أُنشئ عام ١٩٨٣م ، ويسعى لتوثيق الروابط بين المشتغلين بالثقافة والفكر وإقامة الندوات والمحاضرات، والمنتدى الأدبي الذي أُنشئ عام ١٩٨٥م ومهمته تنظيم الأنشطة الثقافية كالأمسيات، والندوات التي تُعْنى بالمُدُن العُمانية والعلماء والأدباء العُمانيين، والنادي العلمي الذي أُنشئ عام ١٩٨٩م ويهدف إلى نشر الثَّقافة العلمية، واكتشاف المواهب وتوجيهها،كما افتتح عام ٢٠١٦م مجمّع السُّلطان قابوس للثقافة والترفيه بصلالة، ومن أهدافه النهوض بالفكر والثقافة والفُنون في محافظة ظفار، وتوفير وسائل الترفيه والتَّثقيف السليمة للشباب. أما المؤسسات الأهلية ، فمنها: مركز ذاكرة عُمان الذي تأسس رسميًّا عام ٢٠١٣م واهتم بالمخطوط العُماني حِفْظًا وفَهْرسةً وتَنْقيحًا ونَشْرًا.



أضف إلى معلوماتك

تعد دار الأوبرا السلطانية بمسقط والتي افتتحت عام ٢٠١١م من المؤسسات الثقافية التي تُسهم في تعزيز الجانب الثقافي .











الشكل (١٤) من المؤسسات الثقافية العُمانية



فكر واقترح

فكِّر ومجموعتك في إنشاء مركز أو مؤسسة ثقافية تخدم بلدكم، اقترحوا اسم المركز أو المؤسسة وأهم اختصاصاتها، ثم ناقشوا مقترحكم أمام زملائكم في الصَّفِّ تحت إشراف المعلِّم.

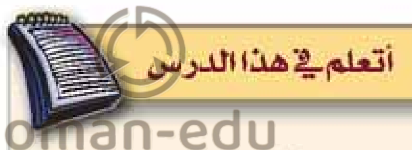
توظيف المصادر / التقانة

أ . قم ومجموعتك بزيارة مصادر التعلُّم وتصفحٍ ما أشارت إليه الموسوعة العُمانية من أنشطة قام بها النادي الثقافي، والمنتدى الأدبي، والنادي العلمي. دَوِّنْ ذلك ولخِّصه في تقريرٍ يعرض في الصف.

ب . قم بزيارة موقع ذاكرة عُمان الإلكتروني، وتعرَّف إلى أهم نشاطات المركز والمخطوطات التي يحتويها وأهم إصداراته، ثم استعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصَّفِّ.



الإسهامات الثقافية والحضارية العُمانية



- إسـهامات العُمانيـين في الثقافة كثيرة ومتنوعة.
- تطوّر العمارة عند العُمانيين دليلٌ على تطوّر الحضارة العُمانية.
- قيـام المـرأة العُمانية بـأدوارٍ بارزةٍ في الثقافة العُمانية.

أسهم العُمانيون منذ فجر الإسلام في إثراء الثقافة الإسلامية بالكثير مـن المؤلفات في مجالات متعددة (الشـكل ١٥)، وقد ساعدت الأرض العُمانية بما حباها الله به من عوامل في أن تكون منبعًا من ينابيع الثقافة، ومنها: الموقع الاستراتيجي الحضاري، والاستقرار السياسي وما صاحبه من رخاءٍ اقتصاديٍّ.

وقـد أمدَّ العلمـاء العُمانيون المكتبة الإسـلامية بالمؤلفات، ومنها الموسـوعية التي تحتوي الكثير مـن الأجزاء، مثل كتاب "قاموسـ الشريعـة" والـذي يزيد على تسـعين جـزءًا، كما أسـهمت المرأة العُمانية في العلوم والثقافـة، فكانت أدوارهن بارزة في التأليف ونسخ الكتب.

وتنافست المدن العُمانية كمراكز ثقافية في فترات مختلفة من التاريخ العُماني، ومنها مدن: صحار ونزوى وإزكي وبهلا والرستاق ومرباط، ونظرًا لمكانة مدينة نزوى الثقافية؛ فقد تم اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٥م .

الإسهامات العُمانية في العلوم المختلفة

تتعـدد الإسـهامات العُمانيـة في مجالات الشريعة الإسـلامية والتاريخ واللغة والأدب (الشكل١٦).

- الشريعة الإسلامية
- التاريخ
- اللغة والأدب
- الطب
- الفلك
- العلوم البحرية
- العمارة

الشكل (١٥) من مجالات الثقافة العُمانية

الشريعة الإسلامية
من العلماء
الربيع بن حبيب الفراهيدي الأزدي
مسند الربيع ويسمّى (الجامع الصحيح)
ق ٢ هـ

الشريعة الإسلامية
من العلماء
درويش بن جمعة المحروقي
الدلائل في اللوازم والوسائل
ق ١١ هـ

التاريخ
من العلماء
سلمة بن مسلم العوتبي
الأنساب
ق ٥ هـ

التاريخ
من العلماء
سرحان بن سعيد الأزكوي
كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة
ق ١١ هـ

اللغة والأدب
من العلماء
الخليل بن أحمد الفراهيدي
معجم العين
ق ٢ هـ

اللغة والأدب
من العلماء
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
الجمهرة
ق ٣ هـ

الشكل (١٦) من الإسهامات الثقافية العُمانية





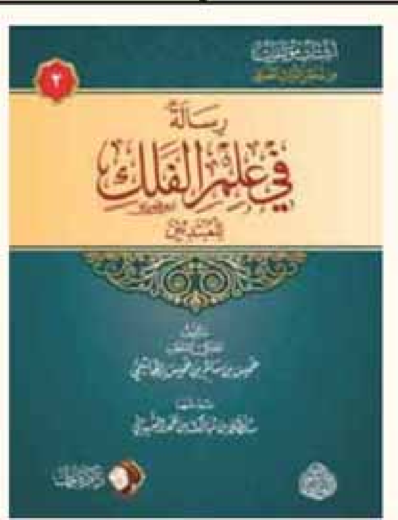
اقرأ البيت الشعري التالي، وناقش الفكرة التي يتحدّث عنها، والقيم التي وردت فيه.

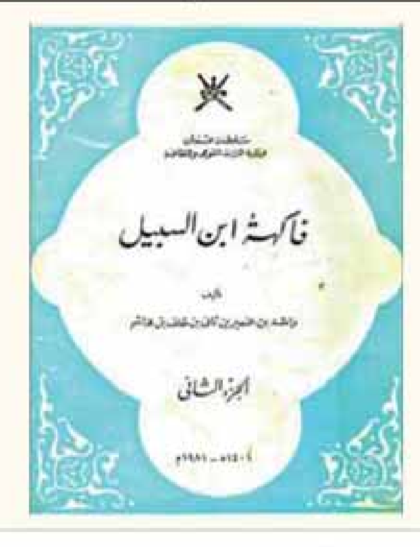
ولا تقولن علم ليس ينفعني ... بكل علم يعيش العبد منتفعا

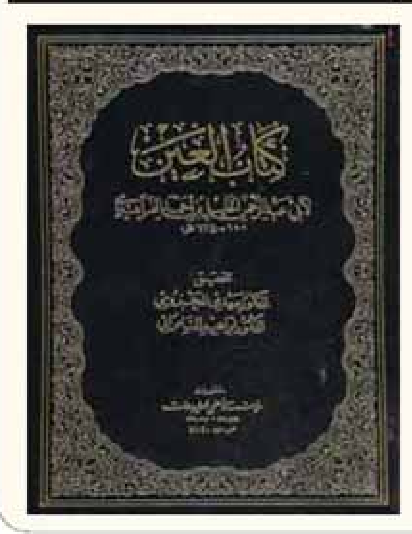
(الشيخ أبو مسلم البهلاني)

كما برع العُمانيون في مجالات الطب والفلك والعلوم البحرية (الشكل١٧).

المجال	اسم العالم	الفترة الزمنية	أشهر مؤلفاته
الطب	راشد بن عميرة بن ثاني الرستاقي	القرن ٩ هـ	فاكهة ابن السبيل
	علي بن عامر النزوي	القرن ١١ هـ	ضياء البرهان في شفاء الأبدان
الفلك	عمر بن مسعود بن ساعد المنذري	القرن ١٢ هـ	كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام والرقوم السماوية
	خميس بن سالم الهاشمي	القرن ١٣ هـ	رسالة في علم الفلك للمبتدئين
العلوم البحرية	أحمد بن ماجد السعدي	القرن ٩ هـ	الفوائد في أصول علم البحر والقواعد
	ناصر بن علي الخضوري	القرن ١٤ هـ	معدن الأسرار في علم البحار







الشكل (١٧) من المؤلفات العُمانية

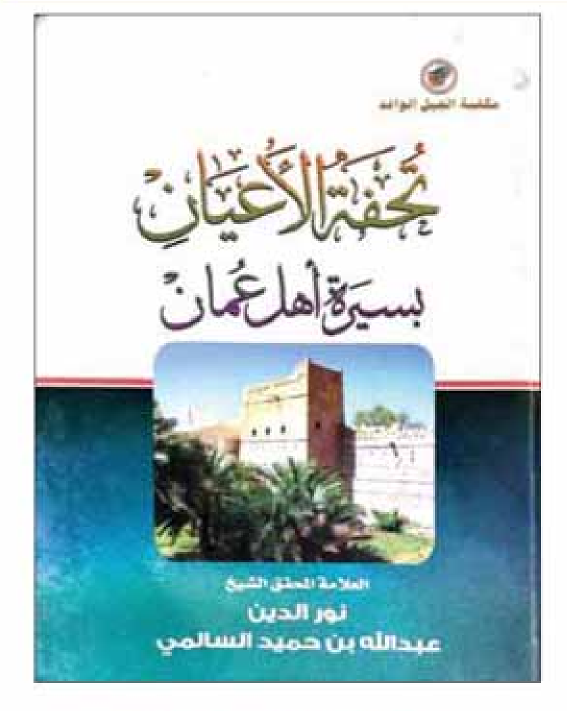
تحليل الجداول والأشكال

بالرجوع إلى الشكل(١٧) أجب عن الآتي:

١ ـ بعد دراستك للشخصيات العُمانية العلمية والفترات الزمنية التي عاشت فيها، حدّد بداية ونهاية كل قرن زمني مستعينًا بالمثال الآتي: ق ٢ هـ = من سنة ١٠٠ إلى سنة ١٩٩ هـ.

٢ ـ على ماذا يدل تنوع الإسهامات الثقافية العُمانية ؟

وقد ظهر في عُمان علماء موسوعيّون وهم العلماء الذين برعوا في عددٍ من فنون العلم، ومنهم العلاّمة نور الدين عبدالله بن حميد السالمي وقد ألّف ما يزيد على اثنين وعشرين كتابًا (الشكل١٨) في مجالات عدة منها: العلوم الشرعية، واللغوية، والتاريخية، وقد تم إدراجه ضمن برنامج الذكرى المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالميًا لليونسكو ٢٠١٥م.



الشكل (١٨) من كتب الشيخ نور الدين السالمي

توظيف المصادر / التقانة

ابحث عن علماء عمانيين آخرين تم إدراجهم ضمن برنامج الذكرى المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالميًا لليونسكو، واكتب عنهم نبذة مختصرة، ثم اعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصف.

فكر واقترح

فكّر في المجال الذي ترغب التخصص فيه بعد إكمال الصف الثاني عشر، اقترح مشروعًا تودّ القيام به أو إنجازًا متعلّقًا بتخصصك، ثم اعرضه أمام زملائك في الصّفّ أو في الإذاعة المدرسية.

الإسهامات العُمانية في مجال العمارة

تُعدُّ العمارة من ضروريات الاستقرار البشري ؛ وقد تطوَّرت العمارة العُمانية منذ القدم ، مما يدل على التطوّر الحضاري الذي شهدته عُمان عبر تاريخها، ومن المواد المستخدمة في العمارة العُمانية القديمة الطوب المصنوع من الطين، وكذلك الصاروج الذي يتميّز بصلابته، والجص الذي يستعمل كمادة لاصقة إضافة إلى استخدامه في أعمال الزخرفة، كما استخدم العُمانيون الأخشاب كجذوع النخيل في البناء.

الربط مع الحياة

قم بزيارة إلى مبنى/ مبانٍ معمارية قديمة في ولايتك (حارة قديمة، أو حصن، أو قلعة)، ثم اكتب تقريرًا موجزًا تصف فيه ذلك المبنى/ المباني من حيث: الموقع، الغرض من الإنشاء، المواد التي أنشئ بها، الأشكال الجمالية التي تميّز بها.

وقد تطورت العمارة عند العُمانيين، حيث أضافوا الكثير من اللمسات الجمالية، ساعدهم على ذلك عدة عوامل، هي:

١ - توفّر الموارد الطبيعية اللازمة في العمارة.

٢ - المناظر الخلابة والجميلة للطبيعة العُمانية.

٣ - الانفتاح الثقافي والتواصل الحضاري للعُمانيين منذ القدم.



تحليل النصوص

وصف ابن بطوطة مسجدًا في مدينة قلهات بقوله:

"ولها مسجد من أحسن المساجد، حيطانه بالقاشاني، وهو شبه الزليج، وهو مرتفع، ينظر إليه من البحر".

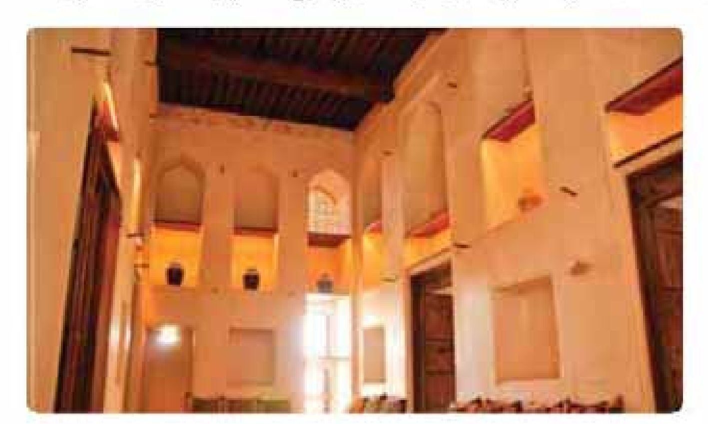
(الحجري، ٢٠١٨م)

- استخرج أهم الصّفات التي وصف بها ابن بطوطة المسجد، ثم ابحث عن معنى كلمتي: القاشاني، الزليج.



وتظهر روعة الفن المعماري العُماني في بناء الحصون والقلاع والقصور وفي بناء البيوت والمساجد، إذ تميزت القلاع والحصون بوجود الأسوار العالية والأبراج ووجود متاريس بفتحات لإطلاق النار دفاعًا عن الحصن أو القلعة، وفتحات على المداخل لصب الدبس أو الزيت المغلي على الأعداء.

كما زُخرفت سقوف القصور والبيوت المسقوفة بجذوع النخيل أو الأخشاب المحليّة أو المستوردة، وتتنوّع الزخرفة بالأشكال الهندسية والنباتية أو بالكتابة عليها، كما اهتموا بأشكال النوافذ والأبواب فظهر فن المشربيات والقمريات.



الشكل (١٩) حصن جبرين

أما المساجد العُمانية فتتميّز ببساطة البناء، ومما يميّز عمارتها وجود قبة صغيرة تسمّى البومة بها فتحة للوصول إلى سطح المسجد، والصرح وهو الفناء الخارجي للمسجد، وفي الداخل هناك الأعمدة والأقواس وكذلك المحاريب التي تميّز بعضها بالنقوش المختلفة ومنها المسجد الجامع في سعال بنزوى وقد أرّخ محرابه سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م، ومسجد العوينة بوادي بني خالد (الشكل ٢٠).

وقد تطوّرت العمارة العُمانية في عصر النهضة المباركة لتستفيد من معطيات العصر الحاضر سواء في مواد البناء، أم المكونات الداخلية للبناء، أم الزخرفة مع احتفاظها بالأصالة.

المتاريس:

جمع مِتراس وهي عبارة عن حواجز توضع على الأسوار أو الأبراج وبها فتحات لإطلاق النار أثناء عملية الدفاع عن القلعة أو الحصن.

المشربيّات والقَمريّات:

هي نقوش في الأقواس الموجودة أعلى النوافذ والأبواب، وتصنع المشربيات عادة من الجبس أو الخشب الصلد، أما القمريات فتصنع من مواد أكثر متانة كالحجر أو الرخام أو الجص مثل الموجودة في سور مطرح وحصن جبرين (الشكل١٩).



الشكل (٢٠) محراب مسجد العوينة الموجود حالياً بالمتحف الوطني





كلمات مضيئة

«إن الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث أساليب العلم والتقنية لم تجعل هذا البلد الأصيل يتنكّر لتراثه العريق وأمجاده التليدة، بل سعى دائمًا إلى مزج الحداثة بالأصالة، ففي الوقت الذي أقام فيه المنشآت الحديثة في مختلف مجالات الحياة أولى اهتمامًا كبيرًا للمحافظة على تراثه المعماري بترميم القلاع والحصون والبيوت الأثرية».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في العيد الوطني الثالث والعشرين المجيد /١٩٩٣م.



تحليل النصوص

من خلال قراءتك للكلمات المضيئة للسلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ أجب عمّا يلي:

١ . ما الوسيلة التي دعا إليها السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ للأخذ بها لبناء الدولة العُمانية الحديثة؟

٢ . هل يقتصر بناء الدولة العصرية على الجانب المعماري فقط؟ وضّح إجابتك.

٣ . فسّر المقصود بمزج الحداثة بالأصالة.

٤ . في رأيك، ما أهمية المحافظة على التراث المعماري؟

إسهامات المرأة العُمانية الثقافية

برز دور المرأة العُمانية في مختلف جوانب الحياة مساهمة منها في رفد الوطن وتنميته، فديننا الإسلامي يشجع المرأة على العطاء والبذل، فهي جزء أصيل في البناء والتعمير، حيث أسهمت بدور فعّال في تعزيز الثقافة العُمانية.



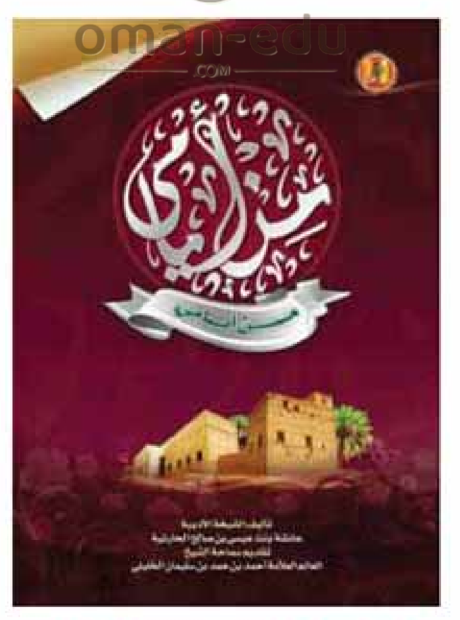
توظيف المصادر/ التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، ابحث ومجموعتك عن شخصية نسائية أسهمت في الجانب الثقافي والعلمي، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه في الصّفّ.



ومن نماذج النساء العُمانيات اللاتي أسهمن في الحركة الثقافية بعُمان:

- عائشة بنت راشد الريامية (ق١٢هـ): فقيهة ومربية، أنشأت مدرسة في بهلا وقامت بالتدريس فيها فتخرج على يدها عددٌ من العلماء، كما أنشأت مكتبة وجعلتها وقفًا.
- شَمْساء بنت سعيد الخليلية (ق١٤هـ): عالِمَة جليلة، وأديبة فقيهة؛ حيث كانت مرجعًا لأهل عصرها.
- عائشة بنت عيسى الحارثية: (ق١٥هـ): فقيهة وأديبة؛ كتبت الشعر ومن أمثلة ذلك: قصيدة في رحلة الحج، وقصيدة بعنوان «المرأة في ميزان الإسلام»، وقصائد في السلوك ولها كتاب «من أيامي» (الشكل ٢١).
- فاطمة بنت ناصر الغيلانية (ق١٤هـ): هاجرت إلى المدينة المنورة فأقامتْ هناك، كَانَت مُلمّة بالأحكام الشرعية، حافظة للأحاديث النبوية، وكان مجلسها عامرًا في المدينة المنورة؛ ثم عادت إلى صور واستقر بها المقام هناك وظلّت مرجعًا علميًا للنساء حتى وفاتها.



الشكل (٢١) كتاب عائشة الحارثية

فكر واقترح

هل تعتقد أن المرأة حظيت بنصيبها من المشاركة في الإنتاج العلمي والثقافي بعُمان عبر تاريخها؟ وماذا تقترح حتى تُعطي المرأة العُمانية حاليًا مزيدًا من الإبداع في المجال الثقافي؟

توظيف المصادر / التقانة

اكتب مقالاً موجزًا عن أحد العلماء الذين درستهم، وقم بنشره على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مستعينًا بوالدك أو والدتك، ثم اكتب أهم أفكار المقال وأفضل التعليقات التي وردتك واعرضها أمام زملائك في الصَّفّ.

الأسئلة التقويمية للوحدة



السؤال الأول: اذكر نتيجة واحدة مترتبة على:

١- التمسُّك بالعادات والتقاليد والأعراف.

٢- الالتزام بالقانون.

٣- التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.

السؤال الثاني: صمم خريطة ذهنية عن المكتبات باعتبارها إحدى المؤسسات الثقافية موضِّحًا فيها: أنواعها، والمقصود بكل نوع، وأمثلة عليها.

السؤال الثالث: علل العبارات التالية:

١- تسمية المدارس القديمة بأسماء العلماء.

٢- كثرة إسهام العُمانيين في مجال الثقافة.

٣- تطور العمارة عند العُمانيين.

السؤال الرابع: انظر إلى الصورة التالية، ثم أجب عمّا يلي:



١- سَمِّ الشكل الذي أمامك.

٢- استخرج اثنين من المميزات المعمارية التي يتميز بها الشكل.

٣- ما الدور الذي تسهم به مثل هذه المباني المعمارية قديمًا وحديثًا؟

مراجع الوحدة الثانية

- البراشدي، موسى بن سالم. (٢٠١٣م). الحياة العلمية بعُمان في عهد اليعاربة (١٠٣٤ هـ ١٦٢٤م إلى ١١٥٧ هـ ١٧٤٤م). دمشق: دار الفرقد.
- الحجري، هلال. (٢٠١٣م). عُمان في عيون الرحالة البريطانيين (ترجمة د. خالد البلوشي). مؤسسة الانتشار العربي.
- الحجري، هلال. (٢٠١٨م). موسوعة عُمان في التراث العربي. مسقط: وزارة الإعلام.
- الرشيدي، أحمد كامل. (١٩٩٨م). بحوث ودراسات تربوية في الميزان. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- السيابي، صالح محمد. (٢٠١٨م). العُمانيون والعلوم التجريبية. سلطنة عُمان. مكتبة السيدة فاطمة الزهراء.
- المعمري، سيف ناصر. (٢٠٠٦م). تربية المواطنة. سلطنة عُمان: مكتبة الجيل الواعد.
- الصقلاوي، سعيد محمد. (٢٠٠٠). ثقافة المدينة. مسقط: المنتدى الأدبي.
- العيسري، خالد خلفان. (٢٠٠٧). أعلام مسندم. مسقط: المنتدى الأدبي.
- الصيعري، عمر عبدالله. (٢٠١٢). الحياة الفكرية والعلمية لولاية مرباط. مسقط: المنتدى الأدبي.
- وزارة الإعلام. (٢٠٠١م). خطب وكلمات حضرة صاحب ال قابوس بن سعيد ١٩٧٠-٢٠٠٠م. مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة الإعلام. (٢٠١٦). عُمان ٢٠١٦. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة التراث والثقافة. (٢٠١٣م). الموسوعة العُمانية. مسقط: وزارة التراث والثقافة.
- وزارة الشؤون القانونية. (٢٠١٨). قانون المؤسسات الوقفية. استرجع من: http://www.mola.gov.om ، تاريخ الاسترجاع ١٠/٧/٢٠١٨م.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (١٩٩٥م). دليل المساجد في سلطنة عُمان. سلطنة عُمان: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.





الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثالثة : الاقتصاد العُماني .. نمو وتطور

الوحدة الرابعة : عُمان .. الدولة العصرية





الوحدة الثالثة

الاقتصاد العُماني .. نمو وتطور

مخرجات التعلم للوحدة:

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن:

- يتعرف أبرز الأنشطة الاقتصادية في سلطنة عُمان.
- يتتبع تطور الأنشطة الاقتصادية في عُمان منذ القدم وحتى عهد النهضة المباركة.
- يستنتج أهمية القطاعات المكونة للاقتصاد العُماني.
- يقدر الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى الاقتصاد العُماني الحديث.
- يحلل النصوص والخرائط والأشكال.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.





دروس الوحدة :

- **الدرس الأول:** نشأة الاقتصاد العُماني وتطوره.
- **الدرس الثاني:** الاقتصاد العُماني ... مقوّماته وقطاعاته.
- **الدرس الثالث:** الاقتصاد العُماني...التنافسية وآفاق المستقبل .



الدرس الأول

نشأة الاقتصاد العُماني وتطوره

أتعلم في هذا الدرس

- تعدُّد العوامل الجغرافية المؤثرة على نشاط عُمان الاقتصادي منذ القِدم.
- تنوع السلع والمنتجات العُمانية عبر العصور المختلفة.
- دور الخطط التنموية في نشأة الاقتصاد العُماني الحديث.

منذ وجود الإنسان العُماني على هذه الأرض المباركة وهو يكافح من أجل تعميرها مستعينًا بما فيها من الخيرات والموارد التي حباها الله بها، والتي ساعدته على تأمين حاجته من الغذاء والمسكن، حيث تمكّن من تحسين وضعه المعيشي من خلال تطوير أساليب الحياة التي تجعله قادرًا على الإنتاج وتبادل تلك المنتجات وتكوين نشاط اقتصادي منذ القِدم.

التطور التاريخي للاقتصاد العُماني

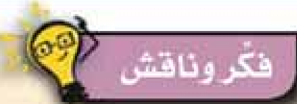
أسهمت عدد من العوامل الجغرافية والتاريخية والثقافية التي كانت لها بصمة واضحة في تحديد شخصية الاقتصاد العُماني على مر التاريخ وفيما يلي توضيحًا لذلك:

العصور القديمة

قامت في عُمان مراكز للاستيطان البشري منذ عصور ما قبل التاريخ، وقد كان لاختلاف طبيعة السطح وتنوع الأقاليم الجغرافية كبير الأثر على تنوع الأنشطة الاقتصادية التي مارسها العُمانيون منذ القدم، فقد اتجه سكان المناطق الساحلية إلى استغلال الثروة البحرية في حين ساعدت السهول ذات التربة الخصبة على إقامة النشاط الزراعي المعتمد على الري من مياه الأمطار والأفلاج، كما ساعد وجود الجبال الغنية بالثروات الطبيعية كالمعادن (النحاس) على اهتمام العُمانيين باستخراجها وتصديرها إلى الحضارات القديمة كبلاد الرافدين ودلمون وميلوخا (شكل ١).



شكل (١) الطرق التجارية بين الحضارات القديمة



فكّر وناقش

في ضوء ما تعلمته سابقًا، ناقش كيف تؤثر العوامل التالية على النشاط الاقتصادي العُماني :



- العوامل الطبيعية.
- العوامل االبشرية.



العصور الإسلامية والحديثة

تميَّز النشاط الاقتصادي العُماني منذ العصور الإسلامية إلى العصور الحديثة بالتنوع في الأنشطة كالزراعة والرعـي وصيـد الأسماك والصناعة والتعديـن والتجارة ، ويُعد النشاط الزراعي ومـا ارتبط به من أنشطة أخـرى كالرعي وتربية الحيوانات مـوردًا اقتصاديًا مهمًّا لتلبية حاجات السكان وتصدير الفائض منه إلى الأسواق في داخل عُمان وخارجها، ومن المحاصيل الزراعية العُمانية التمور والليمون.



شكل (٢) بعض المنتجات العُمانية

ونتيجـة لموقع عُمان الجغرافي وخبرة العُمانيين في الملاحـة البحرية نشطت التجارة العُمانية مع الدول المطلـة على سواحل المحيـط الهندي، فقد كان العُمانيـو ن يستوردون العديد من السلـع والمنتجات مثل: الصـوف، والعاج، والجلود، والعقاقير، والعطور من الساحل الشرقي لإفريقيا، والمنسوجات والمصنوعات الحديدية والنحاسية والزجاجية من الهند والصين ويعيدون تصديرها إلى الدول المجاورة.

وقد اشتهر العُمانيون في تلك الفترة بالعديد من الصناعات أهمها صناعة السفن التي اشتهرت بها مدينة صور (الشكل٣)، بالإضافة إلى الصناعات التي تعتمد على الخامات المحلية؛ كصناعة الخوصيات، والصناعات الخزفية، وصناعة الحلي، والخناجر، والعطور.



شكل (٣) سفينة فتح الخير العُمانية

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة ، اكتب تقريرًا موجزًا يتضمن الآتي :

- الموقع الجغرافي لعُمان.
- خبرة العُمانيين في الملاحة البحرية.
- السلع والبضائع العُمانية المستوردة من الهند وشرق إفريقيا.

الربط مع الحياة

قم بمقابلة أحد كبار السِّنّ في ولايتك/ محافظتك،ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما الدور الذي قام به الأجداد من أجل استغلال إمكانات الأرض وتحويلها إلى أنشطة اقتصادية منتجة؟

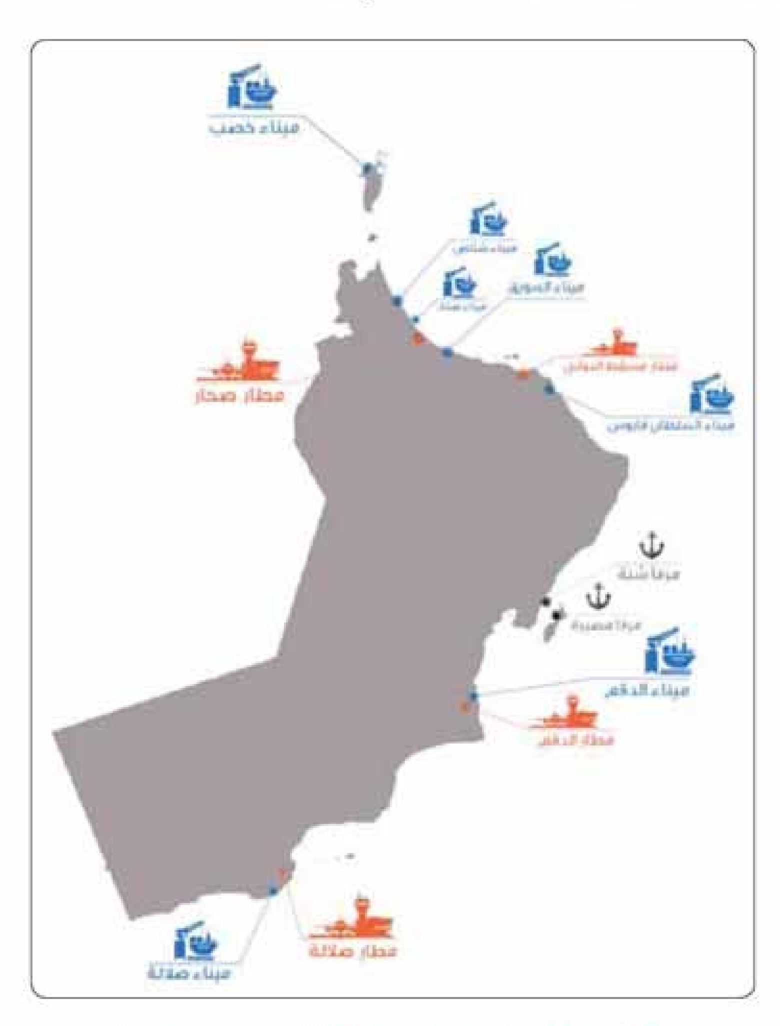
٢. ما الرسالة التي كان الأجداد يودون إيصالها إليك، وأنت تنعم بعصر الرخاء والازدهار الحالي ؟ وما دورك في المحافظة عليها وتطويرها ؟

عهد النهضة المباركة

منـذ تـولي السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ مقاليد الحكم في عُمان في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، حـدث تحول جوهري في البلاد طال كافة الجوانب بما فيها الجانب الاقتصادي. وكانت الفترة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥م هـي فـترة البناء المؤسسي للدولة؛ حيث وضعت فيها البنيـة الأساسية للاقتصاد العُماني، وبدأت الحكومة في وضع وتنفيذ خطط تنموية لتطوير الاقتصاد ونقله من اقتصاد كفائي إلى اقتصاد حديث.

وقـد ارتكـزت سياسات سلطنـة عُمان الاقتصاديـة علـى الانفتاح علـى الأسواق العالميـة، وتهيئـة المنـاخ الملائـم لنمـو الاستثمـارات المحليـة والأجنبيـة بمختلف القطاعات الاقتصادية، وتحديث التشريعات وتقـديم الحوافز والتسهيـلات التي تواكب تطلعات المستثمرين مع تهيئة البنية الأساسية اللازمـة لذلـك، كالموانـئ والمطـارات (الشكل٤) وتزويدها بمختلف التسهيلات التي تدفع الاقتصاد الوطني للنمو.

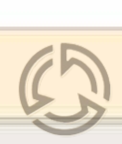
وتتمتع السلطنة بالعديد من المقومات التي تمكنها من استقطـاب الاستثمارات المحلية والأجنبيـة من بينهـا: الأمـن، والاستقرار السياسي، والنظام الاقتصادي الحر.



شكل (٤) مواقع الموانئ والمطارات في سلطنة عُمان



كلمات مضيئة



« لقد تابعنا بكل اهتمام الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها العالم والاضطراب الذي يسود الأنظمة الدولية من جراء تداعيات هذه الأوضاع، وإننا نود التنويه إلى أن السياسات التي انتهجتها حكومتنا خلال السنوات الماضية قد أسهمت ولله الحمد في تجنيب اقتصادنا إلى حدٍّ كبيرٍ تأثيرات تلك الأوضاع ».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - في الانعقاد السنوي لمجلس عُمان /٢٠٠٨م



تحليل النصوص

تأمل نص الخطاب الوارد في كلمات مضيئة واستنتج ما فيه من أفكار.

ركَّزت سلطنة عُمان في خططها التنموية على التنويع الاقتصادي من خلال إنشاء عددٍ من المناطق الاقتصادية والصناعية والحرة؛ بهدف استقطاب الاستثمارات الوطنية والأجنبية، ووضع البرنامج الوطني لتعزيز التنويع الاقتصادي؛ الذي يهدف إلى تحسين بيئة الاستثمار وسهولة ممارسة الأعمال بما يخدم التنويع الاقتصادي وجذب الاستثمارات المختلفة.





توظيف المصادر / التقانة

قامت سلطنة عُمان بإنشاء عددٍ من المناطق الصناعية في العديد من المحافظات، في ضوء ذلك، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، أجب عن الآتي:

١. سمِّ أبرز المناطق الصناعية في السلطنة، وأهم الصناعات التي تشتهر بها.

٢. ناقش دور المناطق الصناعية في توفير فرص عمل للشباب العُماني.



الاقتصاد العُماني ... مقوّماته وقطاعاته

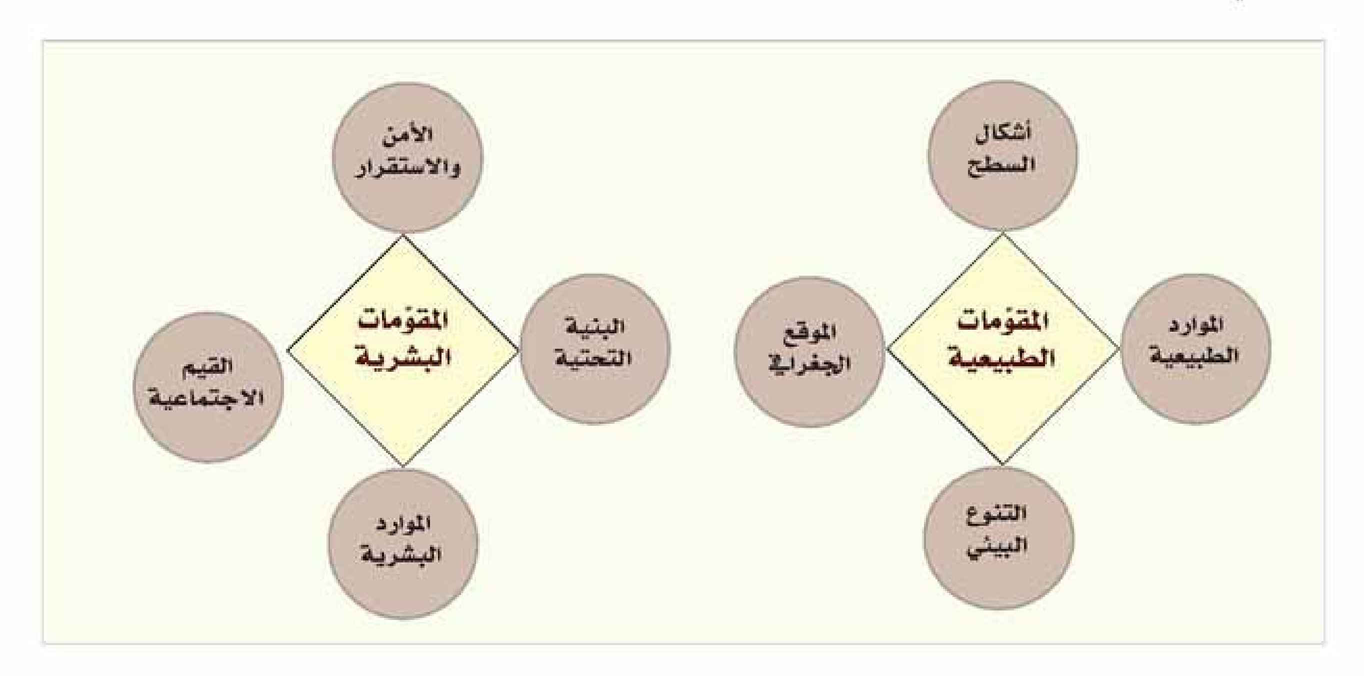
اعتمد الاقتصاد العُماني على مجموعة من المقومات التي أسهمت في جعله اقتصادًا متنوعًا، فبالإضافة إلى القطاع النفطي يوجد القطاع غير النفطي، وقد استهدفت التنمية الاقتصادية في سلطنة عُمان تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة.

أتعلم في هذا الدرس

- تعدد مقومات الاقتصاد العُماني.
- إسهام التنويع الاقتصادي في تقليل الاعتماد على الأنشطة النفطية.
- تنوع القطاعات المساهمة في الاقتصاد العُماني.

مقوّمات الاقتصاد العُماني

تتمتع سلطنة عُمان بمقومات استثمارية أسهمت في تشجيع الاستثمار المحلِّي والأجنبي والتي جعلت من السلطنة وجهة اقتصادية جاذبة للاستثمارات الخارجية، و يوضح الشكل(٥) مقومات الاقتصاد العُماني.



الشكل (٥) مقومات الاقتصاد العُماني





أ . وضّح مدى تأثير الأمن والاستقرار على النمو الاقتصادي للدول.

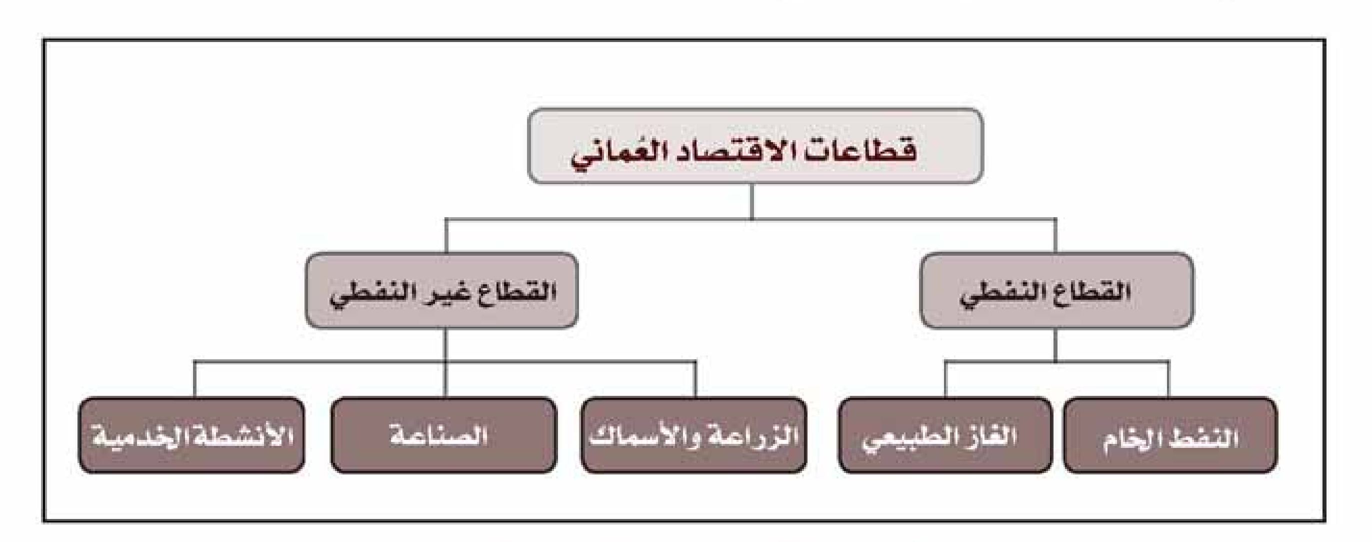
ب . بيّن أهمية الموقع الجغرافي للسلطنة كأحد المقومات الطبيعية للاقتصاد العُماني.

ج . ما الدور الذي تسهم به البنية التحتية (الأساسية) في الاقتصاد؟ أعط أمثلة توضّح ذلك.

د . ناقش أهمية توفر كلٍّ من: القوى العاملة المدربة، الاتصالات والمواصلات في تطور اقتصاديات الدول.

قطاعات الاقتصاد العُماني

يتكوّن الاقتصاد العُماني من قطاعين رئيسيين هما: القطاع النفطي، والقطاع غير النفطي ولكلٍّ منهما عدد من القطاعات الفرعية يوضحها الشكل(٦).



شكل (٦) القطاعات الرئيسية للاقتصاد العُماني

وتقاس أهمية مساهمة هذه القطاعات الرئيسية والفرعية في الاقتصاد المحلّي من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي (الجدول ١).



أضف إلى معلوماتك

الناتج المحلي الإجمالي: هو مؤشر اقتصادي يقيس القيمة النقدية لإجمالي السلع والخدمات التي أنتجت داخل حدود دولة ما خلال فترة زمنية محددة (سنة أو نصف سنة).

القطاعات	السنوات			
	١٩٩٨	٢٠٠٣	٢٠٠٨	٢٠١٧
القطاع النفطي	٣١,٩	٤١,٨	٥٠,٦	٢٩
• النفط	٣٠,٧	٣٩,٣	٤٦,٩	٢٤,١
• الغاز	١,٢	٢,٥	٣,٧	٤,٩
القطاع غير النفطي	٦٨,٣	٥٠,٤	٥٩,٦	٧٤,٤
• الصناعة	١٢,٥	١٦,٤	١٣,٧	٢٠,٥
• الزراعة والأسماك	٣,٢	١,١	٢,٢	٢,٣
• الخدمات	٥٢,٦	٣٢,٩	٤٣,٧	٥١,٦

• المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٨م.

جدول (١) نسبة مساهمة قطاعات الاقتصاد العُماني في الناتج المحلي الإجمالي



تحليل الجداول والأشكال

بالرجوع إلى الكتاب الإحصائي السنوي الصادر من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، وبالاستعانة بالجدول رقم (١) أجب عن الأسئلة الآتية:

١. استخرج نسبة مساهمة قطاعات الاقتصاد العُماني حسب التوزيع المدرج في الجدول (١) وفق آخر الإحصائيات المتوفرة.

٢. حدد القطاعات التي حدث فيها تغيراً بالنمو أو التراجع، مفسراً أسباب ذلك من وجهة نظرك.

٣. مثّل بالرسم البياني مساهمة القطاعات الرئيسية للاقتصاد العُماني في الناتج المحلي لعام ٢٠١٧م.

أولاً: القطاع النفطي

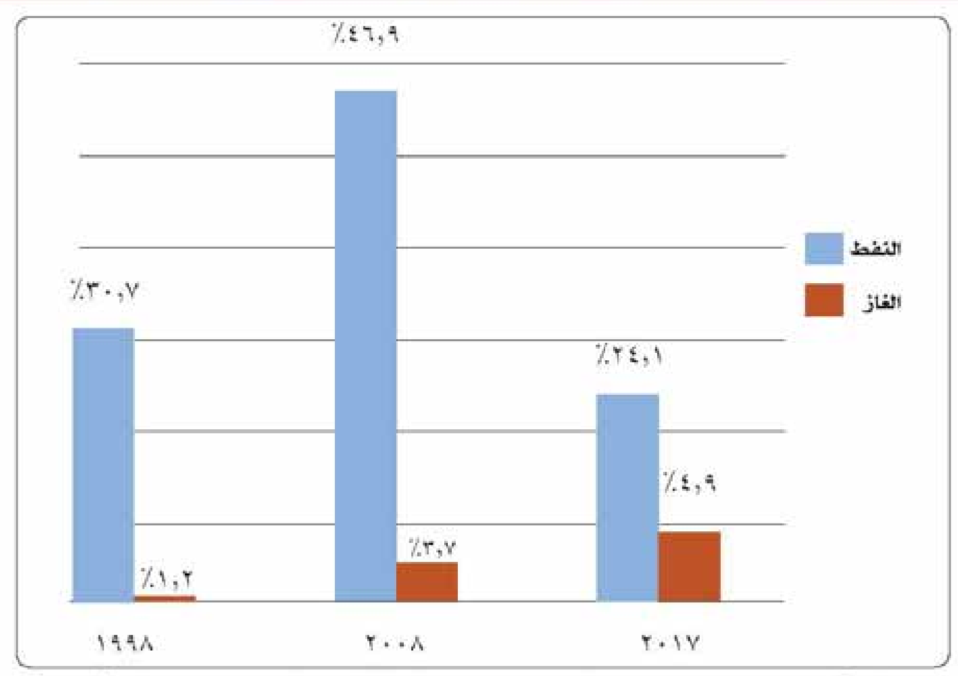
يُعدُّ القطاع النفطي من أهم مكونات النشاط الاقتصادي في عُمان إذ يؤثر بشكل كبير في النمو الاقتصادي للدولة وقد بذلت حكومة السلطنة جهودا مكثفة في مجال التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في أراضيها، حيث يؤدي قطاع النفط دورا مهما في تعزيز التنويع الاقتصادي من خلال دعم الأنشطة المتداخلة معه من صناعة الأسمدة والبتروكيماويات وتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه.

وبما أن أسعار النفط تتحدد في سوق النفط العالمية، فإن الاقتصاد العُماني يتأثر كثيرًا بالتقلبات التي تحدث في أسعار النفط العالمية، لذلك عملت الحكومة على اتباع سياسة التنويع الاقتصادي، أي زيادة مساهمة المنتجات والخدمات غير النفطية في الناتج المحلِّي الإجمالي وخصوصًا المنتجات الصناعية والزراعية والسمكية وتشجيع قطاع السياحة، ويوضح الشكل (٨) نسبة مساهمة النفط والغاز في الناتج المحلِّي الإجمالي في بالسلطنة.

شكل (٧) حقل نفطي

أضف إلى معلوماتك

صدر المرسوم السلطاني رقم (٨/ ٢٠١١) والذي تضمن جميع القوانين واللوائح المتعلقة بقطاع النفط والغاز.



الشكل (٨) نسبة مساهمة النفط والغاز في الناتج المحلي الإجمالي بسلطنة عُمان



فكّر وناقش

أ . أسباب انخفاض مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٧م مقارنة بعام ٢٠٠٨م.

ب. النتائج المترتبة على تذبذب أسعار النفط في اقتصاد الدول التي تعتمد عليه.



توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بالكتاب الإحصائي السنوي الصادر من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، والشكل البياني أدناه أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا تلاحظ على أسعار النفط خلال الفترة من ٢٠٠٨م الى ٢٠١٧ م مع التعليل.

٢. استخرج الإنتاج السنوي ومتوسط سعر نفط عُمان وفق آخر إحصائية وقارنه مع إحصائية عام ٢٠١٧م.



• المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٨م.

ثانيًا : القطاع غير النفطي

يشمل قطاعات (الزراعة ،الصناعة ، الاسماك ، الخدمات) وقد ارتفعت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي (الجدول ١) نتيجة لسياسة التنويع الإقتصادي التي تهدف إلى تنويع قاعدة الإنتاج غير النفطي في البلاد وعلاوة على مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي فإنه يعمل على تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة الوطنية.

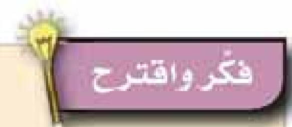


وقد عملت حكومة السلطنة على دعم الاستثمارات للأنشطة غير النفطية وجذب الاستثمارات من داخل السلطنة وخارجها ، والجدير بالذكر أن الدول الصناعية تتميز بارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي.



أ. أهمية التنويع الاقتصادي للدولة.
ب . مساهمة قطاع الخدمات في تحقيق النمو المستدام للأنشطة الاقتصادية.
ج . ما دور خدمات التمويل والخدمات المصرفية في تنمية الأنشطة غير النفطية؟

التنويع الاقتصادي: هي عملية تهدف إلى تنويع هيكل الإنتاج وإيجاد قطاعات جديدة مولدة للدخل.



اقترح بدائل لتنويع مصادر دخل الدول المعتمدة على النفط.



كلمات مضيئة

«نود أن نؤكد مجددًا أنه لكي تتحقق آمالنا وطموحاتنا ، وتنجح خططنا وبرامجنا، فلا بد من التعاون بين المواطنين كافة، وفي مقدمتهم القطاع الخاص ، وبين الحكومة بمختلف أجهزتها وإداراتها ، على تنفيذ الخطط والبرامج المستقبلية ، بروح من المسؤولية والإدراك والوعي بأن هذا التعاون ثمرته مزيدًا من التقدم والرقي ، والنمو والازدهار».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في الانعقاد السنوي لمجلس عُمان /٢٠٠٥م.



تأمّل خطاب السلطان **للسلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ الوارد في كلمات مضيئة، واستنتج ما فيه من أفكار، ثم ناقشها مع زملائك في الصف.**



الاقتصاد العُماني...التنافسية وآفاق المستقبل

يسعى الاقتصاد العُماني إلى أن يوجد له مكانة وتأثيرا إقليميًا وعالميًا، مستفيدا من المقومات الطبيعية والبشرية وموظفًا لها، إضافة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، ووضع الخطط والرؤى المستقبلية الطموحة للعقود القادمة؛ بهدف الارتقاء بمستوى الاقتصاد العُماني وتحقيق التنافسية مع اقتصاديات دول العالم.



أتعلم في هذا الدرس

- التزام المنتجات العُمانية بالمقاييس العالمية أكسبها سمعة جيدة.
- الاستثمارات الأجنبية رافدٌ مهمٌّ لتحقيق التنافسية الاقتصادية.
- الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠ خارطة طريق للاقتصاد العُماني للعقدين القادمين.

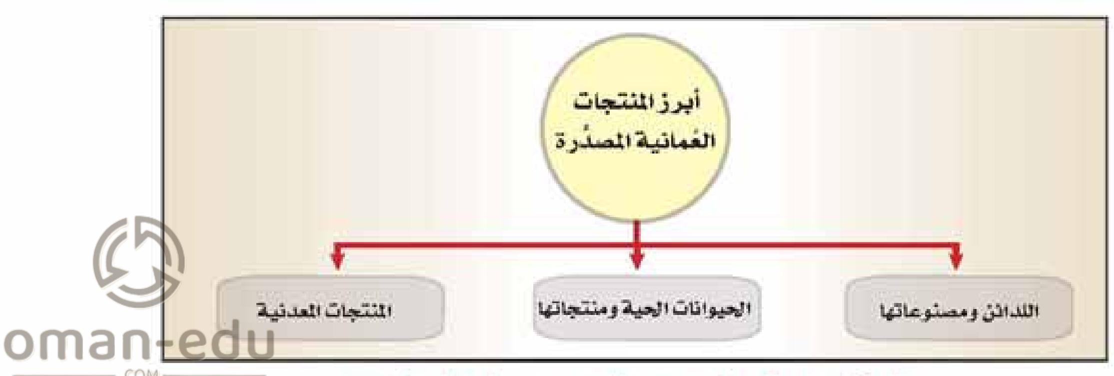
المنتجات العُمانية غير النفطية

اكتسبت المنتجات العُمانية سمعة جيدة في الأسواق المحلية والعالمية؛ لتميزها بالجودة والتزامها بالمواصفات والمقاييس المعتمدة محليًا وعالميًا، كما سعت الجهات المختصة إلى دعم المنتج العُماني وحث المواطنين على استخدامه وشرائه مما يسهم في زيادة الإنتاج وبالتالي توفير فرص عمل وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي.

وعلى الرغم من تلك الجهود الحثيثة إلا أن المنتج العُماني يواجه مجموعة من التحديات والمعوقات أبرزها المنافسة في السوق المحلي من قبل المنتجات المستوردة، وكذلك ضعف التسويق،وللتقليل من حدة تلك المعوقات أنشأت الحكومة الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات (إثراء). ويوضح الشكل(٩) أبرز المنتجات العُمانية المصدرة.

أضف إلى معلوماتك

الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات (إثراء): منصة حكومية تعمل على ترويج المنتجات العُمانية ودعمها وتسهيل عملية تصديرها إلى العديد من دول العالم.



الشكل (٩) أبرز المنتجات العُمانية غير النفطية المصدرة



توظيف المصادر / التقانة

أ. قم بزيارة الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات (إثراء)، واستخرج الآتي:

١. الدول التي تصدِّر سلطنة عُمان إليها منتجاتها.

٢. قيمة صادرات السلطنة غير النفطية حسب آخر الاحصائيات المتوفرة في الموقع.

ب. بالاستعانة بالشكل (٩) وبالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، استخرج أمثلة على المنتجات العُمانية المصدرة حسب الجدول.

المنتجات العُمانية	أمثلة عليها
اللدائن ومصنوعاتها	
الحيوانات الحية ومنتجاتها	
المنتجات المعدنية	



الربط مع الحياة

صمم ومجموعتك إعلانًا لترويج أحد المنتجات العُمانية ، ثم ضعوا خطة مستقبلية لتوزيعه خارج السلطنة.

الاستثمارات الأجنبية

تعد الاستثمارات الأجنبية رافدا مهما من روافد التنافسية الاقتصادية، وقد عملت السلطنة على تهيئة مناخ جاذب للمستثمرين من خلال سلسة من الإجراءات أبرزها صدور قانون استثمار رأس المال الأجنبي بالمرسوم السلطاني (٥٠/٢٠١٩)، والذي تضمن قواعد واضحة تتسق مع المعايير الدولية والالتزامات التي



وقعـت عليها السلطنة مع منظمة التجـارة العالمية والاتفاقيات الثنائية والاتفاقيـات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

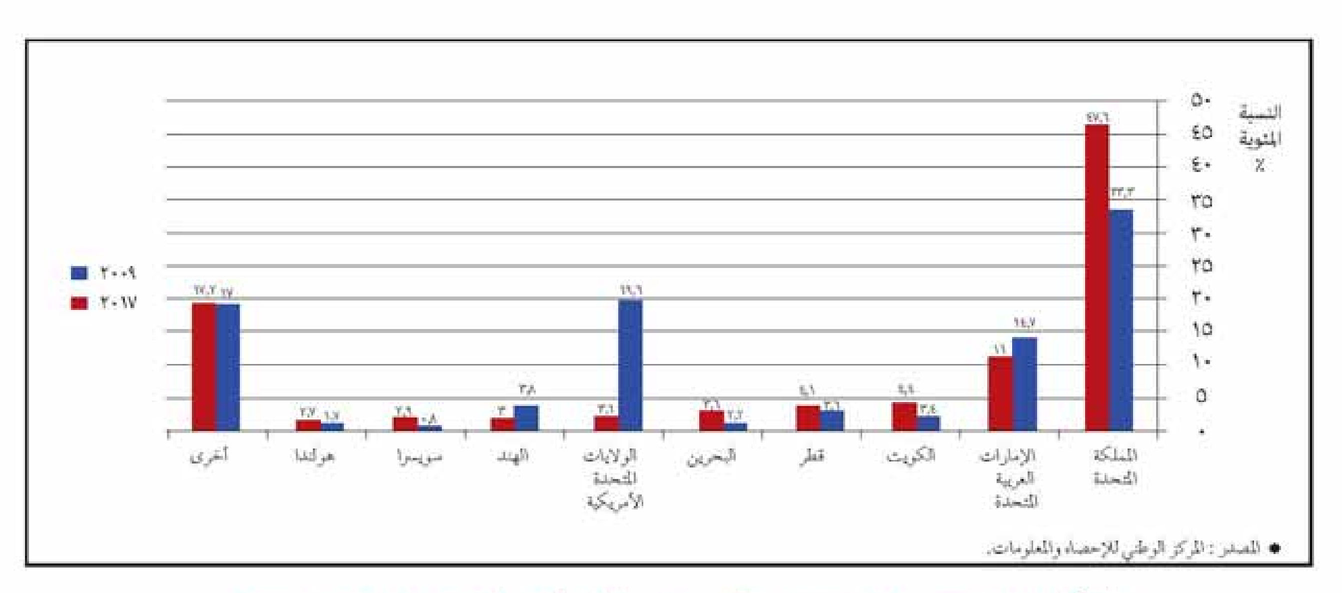
كما وضعت سلطنة عُمان مجموعة من الامتيازات والحوافز للمستثمرين الأجانب منها:

- عدم إلزام المستثمر الأجنبي بوجود شريك عماني في المشروع.
- تتكفـل الحكومـة بتوفـير الخدمـات الضروريـة للمشـروع الاستثماري.
- حصول المشروع الاستثماري على إعفاء ضريبي.



بوابة استثمر بسهولة: أحـد الأنظمـة التـي استحدثتهـا سلطنـة عُمان لتسهيـل إقامة المشاريع الاقتصاديـة، وتقـديم الخدمـات التي تحتاجها.

ونتيجة لتلـك الامتيازات والحوافز سعت الكثير مـن دول العالم إلى الحصول على عقود استثمارية في سلطنة عُمان، ويوضح الشكل (١٠) حجم الاستثمارات الأجنبية في سلطنة عُمان لعاميّ ٢٠٠٩ و٢٠١٧م.



الشكل (١٠) حجم الاستثمارات الأجنبية في سلطنة عُمان لعاميّ ٢٠٠٩ و ٢٠١٧م.







بالاستعانة بالشكل (١٠) أجب عن الأسئلة الآتية:

١. احسب إجمالي نسبة استثمارات دول الخليج في سلطنة عُمان لعام ٢٠١٧م.

٢. مَثِّل الاستثمارات الأجنبية في سلطنة عُمان لعام ٢٠١٧م بيانيًا مرتبة تصاعديًا حسب حجم الاستثمار.

٣. بالرجوع إلى النشرات الاقتصادية الحديثة لحجم الاستثمارات الأجنبية بالسلطنة الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، قم بتحديد الدول التي تحتل المراتب الثلاثة الأولى في حجم الاستثمارات بالسلطنة موضحا نسبة كل منها .

نماذج لمشاريع اقتصادية عُمانية واعدة

تتويجـا لسياسة التنويع الاقتصادي التي تنتهجها سلطنة عُمان، بهدف تقليل نسبـة اعتمادها على القطـاع النفطي، فقد سعت إلى تنفيـذ حزمة من المشاريع الاستراتيجيـة الاقتصادية بالشراكة مع القطاع الخاص، ويوضح الشكل (١١) نماذج لأبرز تلك المشاريع.

قيمة

الاعتزاز بمكتسبات الوطـن والمحافظـة عليها.

أضف إلى معلوماتك

تعد قطاعات الصناعات التحويلية ، والنقل ، والخدمات اللوجستية ، والتعدين ، والثروة السمكية ، والسياحة من القطاعات الاقتصادية الواعدة في سلطنة عُمان.









المشاريع الصناعية والتجارية

- ميناء صحار الصناعي.
- مجمع لوى للصناعات البلاستكية.
- المناطـق التجارية الحـرة (صحار، صلالة، المزيونة).

المشاريع اللوجستية

- مطار مسقط الدولي.
- طريق الباطنة السريع.
- ميناء الدقم.
- خزائن.

المشاريع السياحية

- مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض.
- منتجع شاطئ صلالة.
- الموج مسقط.
- المتحف الوطني.

الشكل (١١) نماذج لمشاريع اقتصادية عُمانية واعدة.

الخدمات اللوجستية: إدارة تدفق الموارد المختلفة كالبضائع، والطاقة ، والمعلومات، والخدمات البشرية المختلفة من مناطق الإنتاج وحتى مناطق الاستهلاك.



فكِّر واقترح

اقترح ومجموعتك مشروعا اقتصاديًا يتضمن الآتي:

اسم المشروع – القطاع الاقتصادي الذي يندرج ضمنه – أهداف المشروع– موقع المشروع– النتائج المتوقع تحقيقها.

الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠

استشرافا للمستقبل جاءت الرؤيـة المستقبلية عُمان ٢٠٤٠، لتأخذ نسقا متوافقا مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالشراكة مع قطاعات الدولة والمجتمع كافة؛ لتكون دليلا ومرجعا تخطيطيا للعقدين القادمين، وتركز هـذه الرؤية على جوانب عـدة أبرزها: **الاقتصـاد والتنمية ، والإنسان والمجتمع ، والحوكمة والأداء المؤسسي، والبيئة المستدامة.**

الرؤية المستقبلية: هي مجموعة توجهات وتطلعات مستقبلية يتم تنفيذها وفق وسائل وأساليب وإجراءات لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة في فترة زمنية معينة.

الحوكمة: هي مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء.

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بشبكة المعلومات العالمية، ابحث ومجموعتك عن إحدى جوانب الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠، وما تتضمنه من تفاصيل، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه في الصف.

الأسئلة التقويمية للوحدة

السؤال الأول: دلل على:

١- صحة العبارة الآتية: « تؤثر العوامل الجغرافية على تنوع الأنشطة الاقتصادية للسكان».

٢- ازدهار التجارة العُمانية قديما مع الدول المطلة على سواحل المحيط الهندي.

٣- اهتمام سلطنة عُمان بالاستثمارات الأجنبية.

السـؤال الثاني: من خلال الخريطة التـي أمامك، أجب عمّا يلي:

١- اسم الميناء المشار إليه بالرمز (أ)........................

٢- الولاية المشار إليها بالرمز (ب)........................

٣- ما الأهمية الاقتصادية للمنطقة ذات الرمز (ج)؟

....



السؤال الثالث: أعط مثالًا واحدًا على:

١- المعوقات والتحديات التي تواجه المنتجات المحلية العُمانية.

٢- الامتيازات والحوافز التي تقدمها الحكومة للمستثمرين الأجانب.

٣- الجوانب التي تضمنتها الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠.

السؤال الرابع: صنف المشاريع الاقتصادية الآتيه حسب الجدول أدناه :

(المتحف الوطني، المنطقة التجارية الحرة بصلالة، ميناء الدقم، مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، ميناء صحار الصناعي، مطار مسقط الدولي).

المشاريع الاقتصادية	أمثلة عليها
المشاريع الصناعية والتجارية	- .... - ....
المشاريع اللوجستية	- .... - ....
المشاريع السياحية	- .... - ....



مراجع الوحدة الثالثة

- البرنامج الوطني لتعزيز التنويع الاقتصادي "تنفيذ". (٢٠١٧م). سلطنة عُمان: **البرنامج الوطني لتعزيز التنويع الاقتصادي (تنفيذ)**.
- البنك المركزي العُماني. (٢٠١٧م). **التقرير السنوي (٢٠١٦م)**. سلطنة عُمان: البنك المركزي العُماني.
- البنك المركزي العُماني. (٢٠١٨م). **التقرير السنوي (٢٠١٧م)**. سلطنة عُمان: البنك المركزي العُماني.
- الحجري، محمد بن ناصر. (٢٠١٠م). **تطور الاقتصاد العُماني خلال أربعة عقود ١٩٧٠-٢٠١٠م**. سلطنة عُمان، مطابع الريان.
- حمزة، محمد رياض. (٢٠١٨م). **مزايا محفزة للاستثمار الأجنبي في السلطنة**. استرجع من: http://www.omandaily.om/555548/، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٨/١١/٧م.
- المجلس الأعلى للتخطيط. (٢٠١٦م). **إصدار خاص حول قطاعات التنويع الاقتصادي في خطة التنمية الخمسية التاسعة (٢٠١٦-٢٠٢٠)**. سلطنة عُمان: المجلس الأعلى للتخطيط.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٨م). **الكتاب الإحصائي السنوي**. الإصدار ٤٦. سلطنة عُمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٧م). **نشرة إحصاء الاستثمار الأجنبي**. سلطنة عُمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٨م). **منافذ التجارة الدولية**. سلطنة عُمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
- موقع رؤية عُمان ٢٠٤٠. **عن عُمان ٢٠٤٠**. استرجع من: https://www.2040.om/، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٨/١٢/٩م.
- الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات (إثراء). (٢٠١٦). **تقارير موجزة حول القطاعات الاقتصادية الواعدة**. استرجع من: https://ithraa.om/portals/0/IthraaPDF/Brochures/PDF/ithraa_briefing_logisitics_ar_AW.pdf، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٨/١٠/٢٣م.

- وزارة الإعلام.(٢٠١٧). **عُمان٢٠١٧** . سلطنة عُمان،مسقط : وزارة الإعلام.
- وزارة التجارة والصناعة.(٢٠١٧). **بوابةاستثمر بسهولة**.استرجع من: https://www.business.gov.om/wps/portal/ecr/!ut/p/a1/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfGjzOK9HU2dDZ1NDL39Lc2ZO2EeDEIv2CvLxyAA_!PMDRyNjF283Rz9DQwMzPTD9aPASgxwAEcD/،تاريخ الاسترجاع ٢٠١٨/١٢/١٠م.
- وزارة الخارجيـة .(٢٠١٣). **التجارة في عُمان**. استرجع من: https://www.mofa.gov.om/?p=372، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٨/١٠/١٧م.





الوحدة الرابعة

عُمان .. الدولة العصرية.

مخرجات التعلم للوحدة:

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن:

- يتتبع سيرة السلطان قابوس بن سعيد منذ نشأته حتى توليه مقاليد الحكم.
- يستنتج أهمية القوانين والتشريعات في تنظيم شؤون الدولة وحماية حقوق الأفراد.
- يوضح أهمية التكامل بين مؤسسات الدولة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة.
- يقدر جهود السلطان قابوس بن سعيد في بناء دولة عصرية.
- يعتز بانتمائه لوطنه القائم على أسس السلام والعدل والمساواة.
- يحلل النصوص والأشكال.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.





دروس الوحدة :

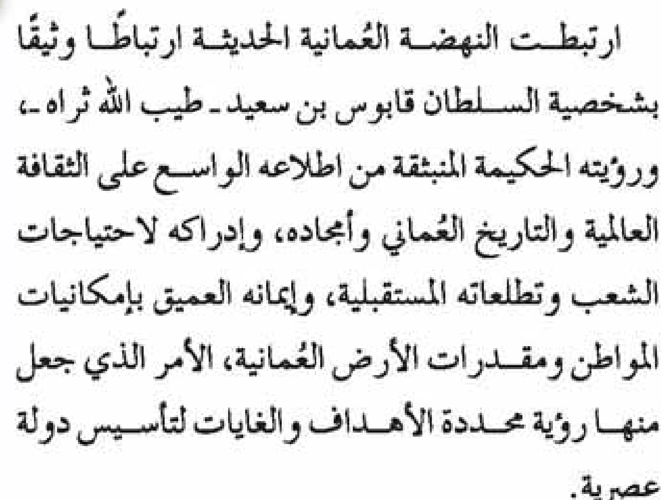
- **الدرس الأول:** السلطان قابوس بن سعيد... مؤسس الدولة العصرية.
- **الدرس الثاني:** التشريعات والقوانين العُمانية.
- **الدرس الثالث:** الجهاز الإداري للدولة ومؤسساتها.



السلطان قابوس بن سعيد ... مؤسس الدولة العصرية

أتعلم في هذا الدرس

- تعدد اهتمامات السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- أدى إلى سمو فكره ورؤيته الحكمة.
- **قيام النهضة العُمانية المباركة وفق أسس وثوابت وأهداف واضحة.**
- مكانة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- المحلية والإقليمية والدولية.



ارتبطت النهضة العُمانية الحديثة ارتباطًا وثيقًا بشخصية السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه -، ورؤيته الحكيمة المنبثقة من اطلاعه الواسع على الثقافة العالمية والتاريخ العُماني وأمجاده، وإدراكه لاحتياجات الشعب وتطلعاته المستقبلية، وإيمانه العميق بإمكانيات المواطن ومقدرات الأرض العُمانية، الأمر الذي جعل منها رؤية محددة الأهداف والغايات لتأسيس دولة عصرية.

السلطان قابوس بن سعيد... الميلاد والنشأة

شهدت مدينة صلالة مولد السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه -، في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠م (الشكل ١)، ويعد الحاكم الرابع عشر في الأسرة البوسعيدية التي أسسها الإمام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م.



الشكل (١)
وثيقة تؤرخ مولد السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه-



توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بشبكة المعلومات العالمية، ابحث عن شخصية الإمام أحمد بن سعيد مؤسس الدولة البوسعيدية، واكتب تقريرًا مختصرًا عنه، ثم اعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصف.

تعلّم السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ علوم اللغة العربية والمبادئ الدينية في مرحلة مبكرة من عمره في عُمان، ثم أرسله والده السلطان سعيد إلى بريطانيا عام ١٩٥٨م، حيث التحق بمدرسة خاصة تدعى «سافوك»، لمدة عامين، ثم التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية في «ساند هيرست» كضابط مرشح في عام ١٩٦٠م، واستغرقت دراسته فيها مدة عامين درس خلالهما العلوم العسكرية، وبعد تخرجه انضم إلى إحدى الكتائب البريطانية، وأمضى ستة أشهر متدربًا في فن القيادة العسكرية بألمانيا الغربية.

ودرس بعد عودته إلى بريطانيا نظم الحكم المحلي لمدة عام، كما التحق بدورات تخصصية في شؤون الإدارة، ثم قام بجولة في عدد من دول العالم استغرقت ثلاثة أشهر اطلع خلالها على أحدث ما وصلت إليه تلك الدول من تقدم وازدهار في مختلف المجالات.

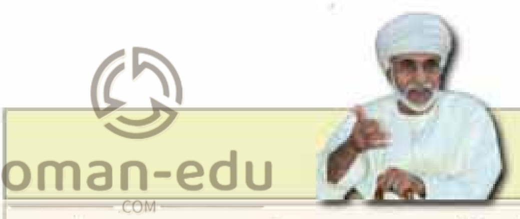
أضف إلى معلوماتك

للسلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ هوايات واهتمامات عديدة من أبرزها: التصوير الضوئي والرماية والاهتمام بعلم الفلك، فكان يراقب الكواكب بواسطة مرصد صغير يمتلكه، كما يهوى الفروسية من صغره حيث امتطى الخيل وهو في الرابعة من عمره.

وفي عام ١٩٦٤م عاد إلى عُمان، وكان مهتمًا بزيادة معارفه حول علوم الشريعة الإسلامية وحضارة بلاده وتاريخها.



الشكل(٢) من هوايات السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ



كلمات مضيئة

« كان إصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلادي له عظيم الأثر في توسيع مداركي ووعيي بمسؤولياتي اتجاه شعبي والإنسانية عمومًا، وكذلك استفدت من التعليم الغربي وخضعت لحياة الجندية، وأخيرًا كانت لدي الفرصة للاستفادة من قراءة الأفكار السياسية والفلسفية للعديد من مفكري العالم المشهورين».

من لقاء السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ بصحيفة «The middle east policy» / إبريل ١٩٩٥م.



تحليل النصوص

اختار السلطان سعيد بن تيمور المعلم حفيظ بن سالم الغساني لتعليم ابنه قابوس، ولقد أوصى السلطان سعيد الأستاذ أن يعامل ابنه كأي تلميذ، إلا أن الأستاذ حفيظ كان معجبًا باجتهاد قابوس ذلك الطفل النابغ الذي يستوعب دروسه بشكل ممتاز، ولقد درس قابوس على يديه مواد: التاريخ والحساب والجغرافيا والهندسة واللغة العربية، وكان تدريسه للغة العربية من كتاب اسمه « أطواق الذهب»، وكان قابوس حريصًا على تلاوة القرآن ودراسة معانيه عقب صلاة الصبح من كل يوم لمدة ساعة على الأقل . (رشوان،٢٠١٦م، بتصرف).

١. **دلل على حرص** السلطان قابوس بن سعيد–طيب الله ثراه– على تعلم القرآن الكريم.

٢. **ما أكثر الصفات التي أثارت إعجابك بشخصية** السلطان قابوس بن سعيد– طيب الله ثراه–؟ ولماذا؟

٣. **ما القيمة المستفادة من العبارة الآتية : (لقد أوصى السلطان سعيد الأستاذ أن يعامل ابنه كأي تلميذ)؟**

٤. **ابحث في شبكة المعلومات العالمية عن كتاب "أطواق الذهب" واكتب نبذة موجزة عما يتضمنه، ثم اعرض تلك المعلومات أمام زملائك في الصف أو في الإذاعة المدرسية.**



الربط مع الحياة

يمارس الإنسان العديد من الهوايات والأنشطة، في ضوء ذلك :

١ـ استخرج عن ثلاث هوايات قد تلامس اهتمامك أو اهتمام زملائك في الصف من خلال العثور عليها بالتظليل على الحروف الآتية بشكل أفقي، أو عمودي، أو قطري.

ا	ب	ا	ل	م	ا	ا
ق	ل	ت	خ	د	ل	ل
ا	ل	ر	س	م	ت	س
ك	ص	ب	م	ك	ن	ب
ط	ف	ص	و	ا	س	ا
ز	ق	ي	س	ض	ي	ح
س	ب	ل	هـ	ع	ج	ة
ا	ل	ت	ص	و	ي	ر

٢– قم بإجراء مقابلة مع أخصائي الأنشطة حول هوايات الطلاب، وأثرها على تكوين شخصيتهم.

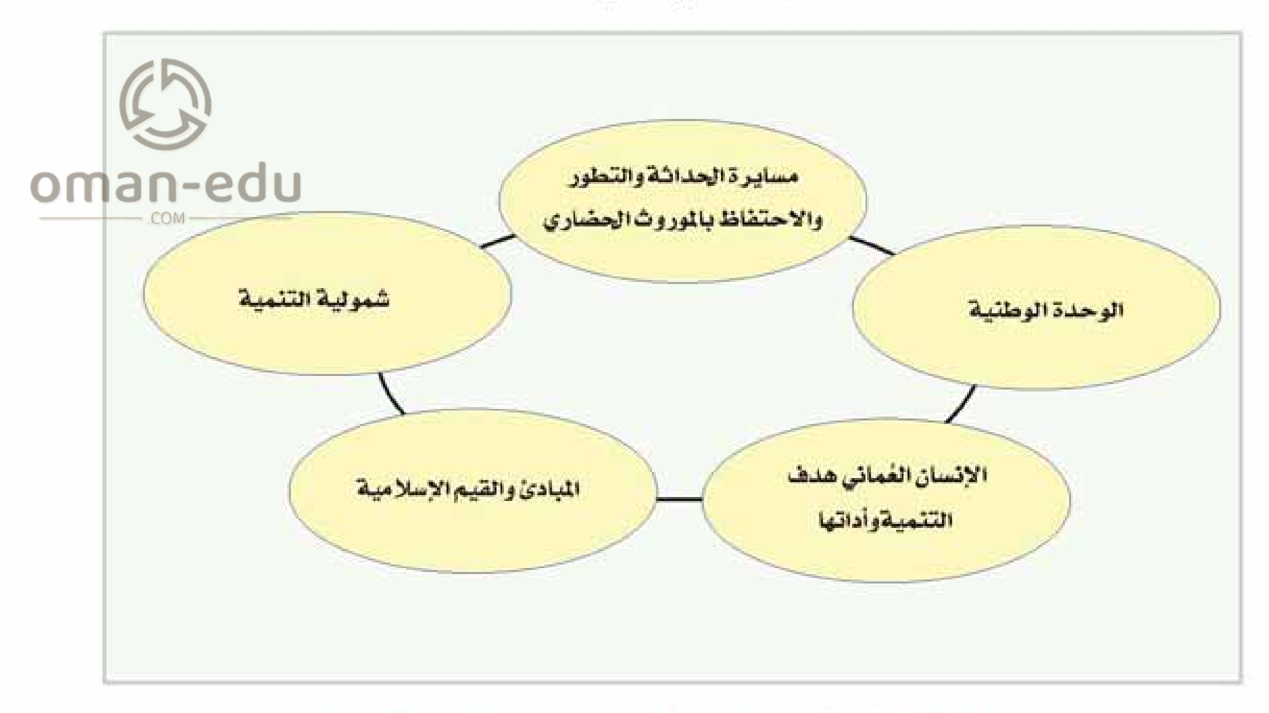
السلطان قابوس بن سعيد ... وانطلاقة النهضة العُمانية

أشرق فجر النهضة العُمانية الحديثة بتولي السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ زمام الحكم في ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠م، ومنذ ذلك التاريخ انطلقت مسيرة النهضة العُمانية معلنة التطور السريع في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (الشكل٣) والسياسية والصحية، ووضعت الأسس والقواعد والقوانين المنظمة للواجبات والحقوق في مختلف هذه المجالات (الشكل٤)، وانطلقت السواعد العُمانية الفتية والعقول الراجحة تتسابق لبناء عُمان الحديثة.



الشكل(٣) جانب من اهتمامات السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ بالتعليم

فأصبحت سلطنة عُمان بفضل السياسة الحكيمة للسلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ دولة ذات سيادة لها مكانتها الإقليمية والعالمية، وتحظى باحترام المجتمع الدولي وتقديره.



الشكل (٤) الأسس والقواعد التي قامت عليها النهضة العُمانية



بالاستعانة بالشكل (٤) ناقش كيف تُسهم تلك الأسس والقواعد الواردة في مسيرة النهضة العُمانية.



كلمات مضيئة

لقد حدد السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ مسار عُمان الحديثة من خلال ما جاء في نص البيان التاريخي الأول الذي وجهه إلى مواطنيه قائلًا: «أيها الشعب... سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب.. كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة، وإن عملنا باتحاد وتعاون فسنعيد ماضينا مرة أخرى وستكون لنا المكانة المرموقة في العالم العربي».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ / ٢٣ يوليو ١٩٧٠م



تحليل النصوص

من خلال قراءتك لخطاب السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه ـ الوارد في كلمات مضيئة، أجب عن الأسئلة الآتية:

١. استخرج القيم الواردة في الخطاب.

٢. دلل بأمثلة من الواقع على تحقق وعد السلطان قابوس بن سعيد.

٣. ما الدور الذي يمكن أن تقوم به لبناء وطنك؟



لقد واجه السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في ذلك الوقت للقيام بما قطعه من وعد في عملية تطوير البلاد الكثير من التحديات، فبذل قصارى جهده لتصبح عُمان دولة عصرية قوية، وقام بعدة أعمال تعد خطوات أساسية في بناء النهضة (الشكل ٥).

الخطوات الأساسية لبناء عُمان العصرية

- إقامة علاقات دبلوماسية، والانضمام إلى المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية
- تغيير اسم عُمان إلى «سلطنة عُمان» بعد أن كانت «سلطنة مسقط وعُمان»
- اختيار علم يمثل الدولة الحديثة
- إنشاء مؤسسات المجتمع المدني
- تشكيل أول حكومة عُمانية
- ترسيم حدود سلطنة عُمان
- إنشاء المؤسسات التشريعية والقضائية وأجهزة الشرطة والجيش
- توحيد عملة البلاد، فأصبحت «الريال العُماني»

الشكل (٥) الخطوات الأساسية لبناء عُمان العصرية



توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، ابحث عن إحدى الخطوات الأساسية لبناء عُمان العصرية الواردة في الشكل (٥)، واكتب ملخَّصا عنها وناقشه مع زملائك في الصف بإشراف معلمك.



الربط مع الحياة

قم بمقابلة أحد كبار السن في القرية أو الحي الذي تسكن فيه، وناقش معه أوضاع الحياة في عُمان قبل وبعد النهضة، ثم اعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصف.



السلطان قابوس بن سعيد... رجل التسامح والسلام

اتخذ السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - منهج التسامح والسلام ركيزة أساسية في السياسة العُمانية على المستويين المحلي والعالمي، إيمانًا منه بأهمية السلام والأمن والاستقرار في تحقيق التقدم والازدهار.

فعلى المستوى المحلي حرص السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – على تكريس كل الجهود من أجل بناء حياة أفضل للمواطن العُماني من خلال نشر أجواء الطمأنينة والتسامح والأمن والسلام بين أبناء شعبه؛ انطلاقًا من حقيقة أن عمليات البناء والتنمية وتشييد الدولة العصرية لا تتأتّى إلا بتوفر المناخ الآمن المستقر؛ لذلك نادى في شعبه منذ بداية حكمه بمقولته الشهيرة، «عَفا الله عمَّا سلَفَ»، وأصدر عفوه لكل من كان يحمل آراء وأفكارًا ومعتقدات تعارض نظام الحكم في تلك الفترة، كما أرسى مبادئ العدل والمساواة والحرية بين أبناء بلده؛ مما أكسبه محبة شعبه وولائهم.



قيمة

«إن الأمن والاستقرار نعمة جُلّى من نعم الله تبارك وتعالى على الدول والشعوب، ففي ظلهما يمكن للأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة، وأن توجه كل طاقاتها المعنوية والمادية نحو توفير أسباب الرفاه والرخاء والتقدم للمجتمع».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - في العيد الوطني الرابع والعشرين/١٩٩٤ م .



توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة اكتب تقريرًا موجزًا عن إحدى الجهات الحكومية التي تُسهم في توفير الأمن والاستقرار في البلاد موضحًا اختصاصاتها، والأجهزة التابعة لها، ومدى رغبتك في الالتحاق بها مع ذكر السبب.



أما على المستوى العالمي فقد فتح السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - آفاقًا رحبة من التسامح ونشر السلام والتبادل الثقافي، حيث حدد معالم سياسته الخارجية في خطابه السامي عام ١٩٧٢م بقوله: «إنَّ سياستنا الخارجية تقوم على الخطوط العريضة الآتية: انتهاج سياسة حسن الجوار مع جيراننا، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة؛ تدعيم علاقتنا مع الدول العربية وإقامة علاقات ودية مع دول العالم والوقوف بجانب القضايا العربية في المجالات الدولية».

وعلى امتداد عمر النهضة المباركة اتخذت السلطنة مواقف تجاه مختلف القضايا والتطورات الدولية وفق أسس ومبادئ ثابتة في إطار الإيمان العميق بالسلام والعمل على تحقيقه من خلال إيجاد الحلول لمختلف القضايا والنزاعات بالحوار والطرق السلمية.

أضف إلى معلوماتك

مَنح (المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي)، جائزة الإنسان العربي الدوليّة لعام ٢٠١٦م للسلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - تقديرًا لجهوده العظمية، وإسهاماته النبيلة في مجال حماية ودعم وتعزيز حقوق الإنسان محليًا وعربيًا ودوليًا.



الشكل (٦) من لقاءات السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - بحكام الدول

كما بذلت السلطنة جهودًا حثيثة لتحقيق الاستقرار الإقليمي، ونشر السلام العالمي، فأصبحت عُمان مرفأ للسلام، ومحط أمان للأطراف المتنازعة على المستوى الإقليمي والعالمي.

وتقديرًا من المجتمع الدولي لجهود السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - في عملية إرساء السلام والتعاون العالمي فقد مُنح العديد من جوائز السلام العالمية (الجدول ١).

اسم الجائزة	الجهة المانحة	السنة
جائزة السلام الدولية	بإجماع ٣٣ جامعة ومركز أبحاث ومنظمة أمريكية (الولايات المتحدة الأمريكية)	١٩٩٨م
جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي	المجلس الهندي للعلاقات الثقافية (جمهورية الهند)	٢٠٠٧م
جائزة السلام	الجمعية الدولية الروسية (جمهورية روسيا الإتحادية)	

الجدول (١) من جوائز السلام العالمية التي حصل عليها السلطان قابوس بن سعيد- طيب الله ثراه-



كلمات مضيئة

« إن من أوجب الواجبات في نظرنا ـ ونحن على أعتاب قرن جديد ـ أن تعمل الدول على محاربة الظلم والاستبداد وعلى التصدي لسياسات التطهير العرقي وامتهان كرامة الإنسان، وعلى مجابهة احتلال أراضي الغير وإنكار حقوقه المشروعة وأن تسعى إلى إقامة ميزان العدل إنصافًا للمظلومين وترسيخًا للأمن والسلام والطمأنينة في مختلف بقاع الأرض».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في العيد الوطني الثامن والعشرين/١٩٨٨م.



أ . الأسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية العُمانية.

ب . اهتمام السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ بنشر السلام العالمي.

التشريعات والقوانين العُمانية

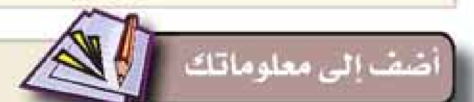
تعد سلطنة عُمان دولة قانون ومؤسسات، حيث جاءت التشريعات والقوانين المختلفة لتنظيم الحياة في عُمان بمختلف المجالات، وقد توّج هذا العمل التنظيمي والتشريعي بإصدار النظام الأساسي للدولة.

النظام الأساسي للدولة

أصدر السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ النظام الأساسي للدولة بموجب المرسوم السلطاني (١٠١/٩٦)، وهو يتكون من سبعة أبواب (الشكل٧)، ويتضمن إحدى وثمانين مادة قانونية، وقد تم تعديل بعض أحكام النظام الأساسي للدولة للمرة الأولى بموجب المرسوم السلطاني رقم (٩٩/٢٠١١)، وذلك بإضافة صلاحيات تشريعية ورقابية لمجلسي الشورى والدولة.

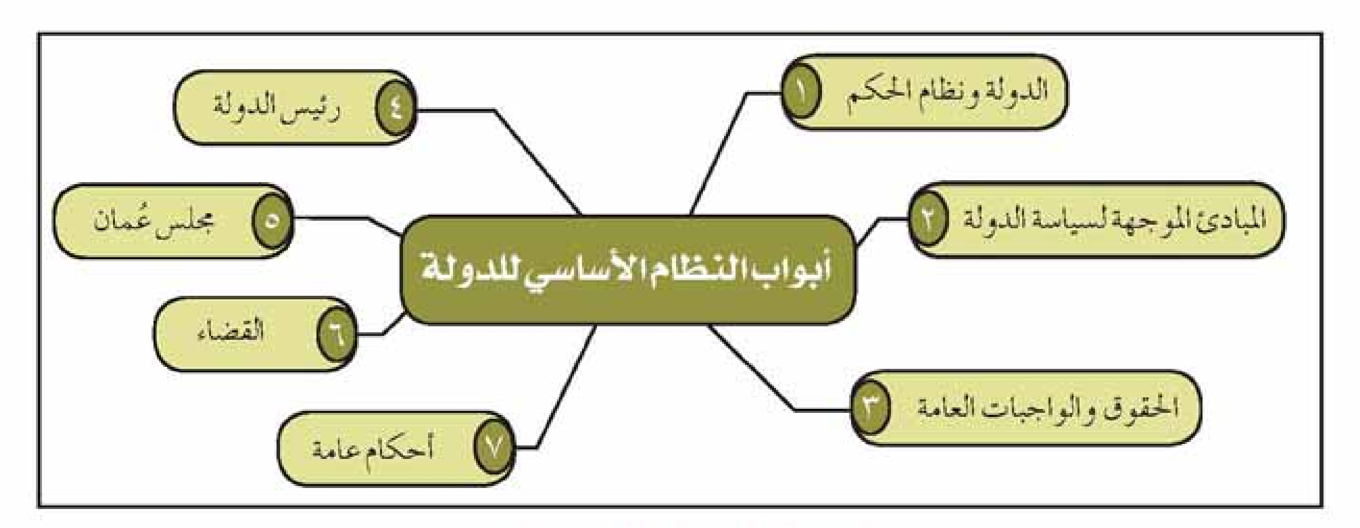
أتعلم في هذا الدرس

- اعتماد أجهزة الدولة المختلفة على النظام الأساسي للدولة في أسس ونطاق عملها.
- تُعد القوانين العُمانية المعاصرة نقلة نوعية في تاريخ التشريعات العُمانية.



أضف إلى معلوماتك

النظام الأساسي للدولة: هو عدد من القواعد الأساسية التي تبين نظام الحكم وتنظيم السلطات العامة وارتباطها ببعضها بعضًا، واختصاص كل منها وتقرير ما للأفراد من حريات عامة وحقوق وما عليهم من واجبات.



الشكل (٧) أبواب النظام الأساسي للدولة



توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بالموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون القانونية، اطَّلع على الباب الأول من النظام الأساسي للدولة، ثم اكتب تقريرًا مختصرًا عن المواد التي يتضمنها، واعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصف.



كلمات مضيئة

«إن العدل أبو الوظيفة وحارسها فتمسكوا به وعاملوا الجميع بمقتضاه، وإني لرقيب على أن يفي كل منكم بهذه الأسس والمعاني، فلن يكون في مجتمعنا مكان لمنحرف أو متقاعس عن أداء واجبه أو معطل لأدائه، كما يكون لكل مجتهد نصيب من المكافأة والتقدير والوفاء بالجميل»

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - ١٥/مايو ١٩٧٨م.

تحليل النصوص

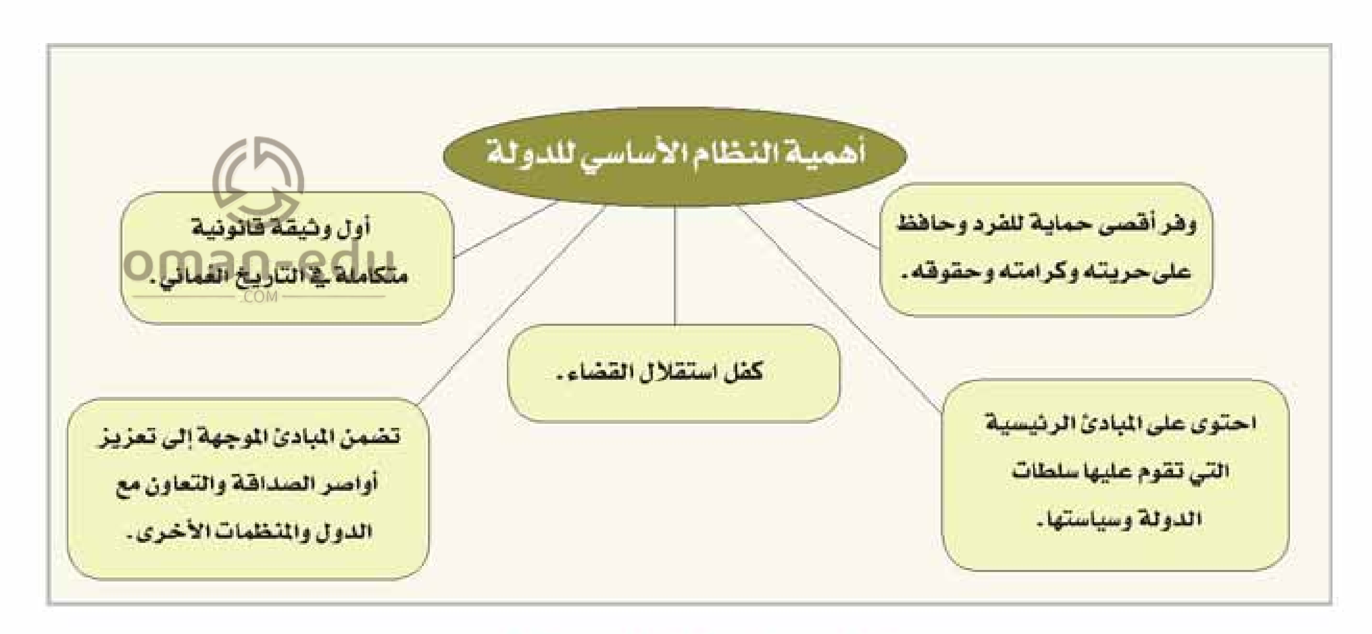
تأمل خطاب السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - الوارد في كلمات مضيئة ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. استخلص القيمة التي ذكرها السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - في التعامل مع الجميع.

٢. دلل على اهتمام السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - بتقدير المجتهد والمنتج في المجتمع.

أهمية النظام الأساسي للدولة

للنظام الأساسي للدولة أهمية كبيرة في بناء الدولة العصرية (الشكل٨).



الشكل (٨) أهمية النظام الأساسي للدولة



الربط مع الحياة

تضمن الباب الثالث من النظام الأساسي للدولة «الحقوق والواجبات العامة» على عدد من المواد، منها:

مادة (٢٩): حرية الرأي والتعبير عنه بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير، مكفولة في حدود القانون.

مادة (٣٠): حرية المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال مصونة، وسريتها مكفولة، فلا يجوز مراقبتها أو تفتيشها أو إفشاء سريتها أو تأخيرها أو مصادرتها إلا في الحالات التي يبينها القانون وبالإجراءات المنصوص عليها فيه.

مادة (٣١): حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقًا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو يمس بأمن الدولة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه.

أجب عن الآتي:

١. ما المقصود بحريّة الرأي والتعبير في حدود القانون؟

٢. ما نصيحتك لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي؟






القوانين العُمانية

يُعـد النظام الأساسي للدولة الدستـور الذي تستند إليه القوانين العُمانية ولا تخرج عن نطاقه، وقد قطعت السلطنة شوطًا كبيرًا بإصدار عدد من القوانين منها :

قانون الجزاء العُماني

هو القانون الأساسي لمختلف القوانين الخاصة، ونظرًا للمستجدات التي طرأت على المجتمع ولمواكبة التطور في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية؛ فقد أدخلت عليه العديد من التعديلات، واحتوى هذا القانون على نظم الأحكام العامة المتعلقة بمبدأ الشرعية الجزائية والتعريفات وقواعد تطبيق القانون.

ومن الأفعال التي يعاقب عليها هذا القانون: الحرائق، والسرقة، والتزوير، وانتحال الوظائف والصفات.



القانـون : هـو تشريع تصدره السلطة ليسير عليه الناس في حياتهـم وينظم أنشطتهم في المجتمع ، وتصدر القوانين في السلطنة بمراسيم سلطانية أو قرارات وزارية.

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بالموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون القانونية، تعرّف إلى قانون الجزاء العُماني، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ابحث عن عقوبة :

أ . إثارة الفتن والفرقة بين سكان البلاد.

ب . سد الطرقات العامة بما يؤدي إلى منع عبورها، أو صعوبة السير عليها.

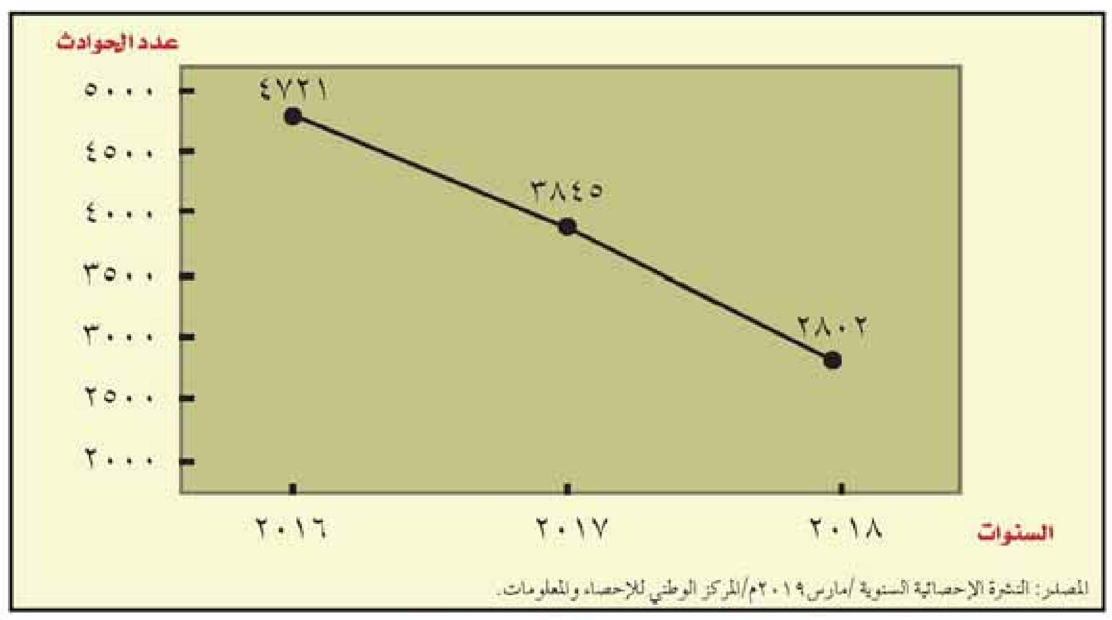
ج . استعمال الوسائط الإلكترونية لنقل عبارات أو صور منافية للآداب العامة أو الأخلاق.

٢. ما السن القانوني الذي تبدأ فيه المساءلة الجزائية للفرد؟

قانون المرور

صـدر لأول مرة عام ١٩٧٣م تحت مسمى قانون السير، وطـرأت عليه عدة تعديلات منها التعديل الذي أصدرته شرطة عُمان السلطانية عام ٢٠١٨م.

وتتمثل أهمية هذا القانون في تنظيم حركة سير المركبات، ووضع قواعد استخدام الطريق لتسهيل الحركة المرورية والمحافظة على سلامة الأرواح والممتلكات. ويتكون قانون المرور من سبعة أبواب منها قواعد المرور وآدابه، والتدابير، والعقوبات. وقد أسهم قانون المرور في انخفاض أعداد الحوادث في سلطنة عُمان كما هو واضح في (الشكل ٩).



الشكل (٩) أعداد الحوادث في سلطنة عُمان خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠١٨م)

فكر واقترح

حـث السلطـان قابوس بن سعيد- طيب الله ثـراه- في خطابه بسيح المـكارم (١٨/ أكتوبر /٢٠٠٩م) على ضرورة المحافظة على أنفسنا وألاّ نلقي بأيدينا إلى التهلكة من خلال الاستخدام غير السليم للسيارات، في ضوء ذلك :

١. ما العوامل الرئيسية المسببة للحوادث من وجهة نظرك؟

٢. اقترح ومجموعتك خطة للتوعية المرورية في مجتمعك، ثم اعرضوا عملكم في الصف.

الجهاز الإداري للدولة ومؤسساتها



أتعلم في هذا الدرس

- قيام الحكم في الدولة على أساس العدل والشورى والمساواة.
- إسهام المجالس المتخصصة واللجان العليا في تحقيق أهداف التنمية.
- انتشار المظلة القضائية دليل على تطور النظام القضائي العُماني.

اهتم السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ ببناء دولة عصرية تحافظ على هويتها وتراثها الوطني، وترتكز على ما نص عليه النظام الأساسي للدولة من تكامل أدوار المؤسسات وتفاعلها.

الجهاز الإداري للدولة

يتكون الجهاز الإداري للدولة من رئيس الدولة والمجالس والهيئات واللجان على النحو التالي:



أولاً: السلطان (رئيس الدولة)

رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة ذاته مصونة لا تمس، واحترامه واجب، وأمره مطاع. وهو رمز الوحدة الوطنية، وقد نصت المادة (٤٢) من النظام الأساسي للدولة على المهام التي يقوم بها السلطان، منها:

- المحافظة على استقلال البلاد ووحدة أراضيها، وحماية أمنها الداخلي والخارجي، ورعاية حقوق المواطنين، وحرياتهم وكفالة سيادة القانون وتوجيه السياسة العامة للدولة.
- إصدار القوانين والتصديق عليها.
- اتخاذ الإجراءات السريعة لمواجهة أي خطر يهدد سلامة السلطنة أو وحدة أراضيها.

ثانيًا: مجلس الوزراء

هو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسات العامة للدولة، ومن اختصاصات المجلس:

- رفع التوصيات إلى السلطان في الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنفيذية والإدارية بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم.
- رعاية مصالح المواطنين، وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم، ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والصحي والثقافي.
- تحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، واقتراح الإجراءات اللازمة لتنفيذها.



الشكل (١٠) أحد اجتماعات مجلس الوزراء

ثالثًا: المجالس المتخصصة

تُنشأ المجالس المتخصصة وتُحدد صلاحياتها ويُعيَّن أعضاؤها بموجب مراسيم سلطانية، ويترأسها السلطان (رئيس الدولة) أو يعيّن من يتولى رئاستها، ويوضح الشكل (١١) هذه المجالس وبعض اختصاصاتها.

مجلس الدفاع	مجلس الأمن الوطني	مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة	المجلس الأعلى للقضاء	المجلس الأعلى للتخطيط	مجلس محافظي البنك المركزي
يتولى شؤون المحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها	يختص بجميع المسائل المتعلقة بالأمن في البلاد	يقوم بإعداد السياسة المالية للدولة وتطوير مصادر الطاقة	يختص برسم السياسة العامة للقضاء ويكفل استقلاله ومتابعة تطويره	يضع الاستراتيجيات والسياسات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في السلطنة	يضع السياسة النقدية الملائمة للسلطنة وإدارة البنك المركزي

الشكل (١١) المجالس المتخصصة



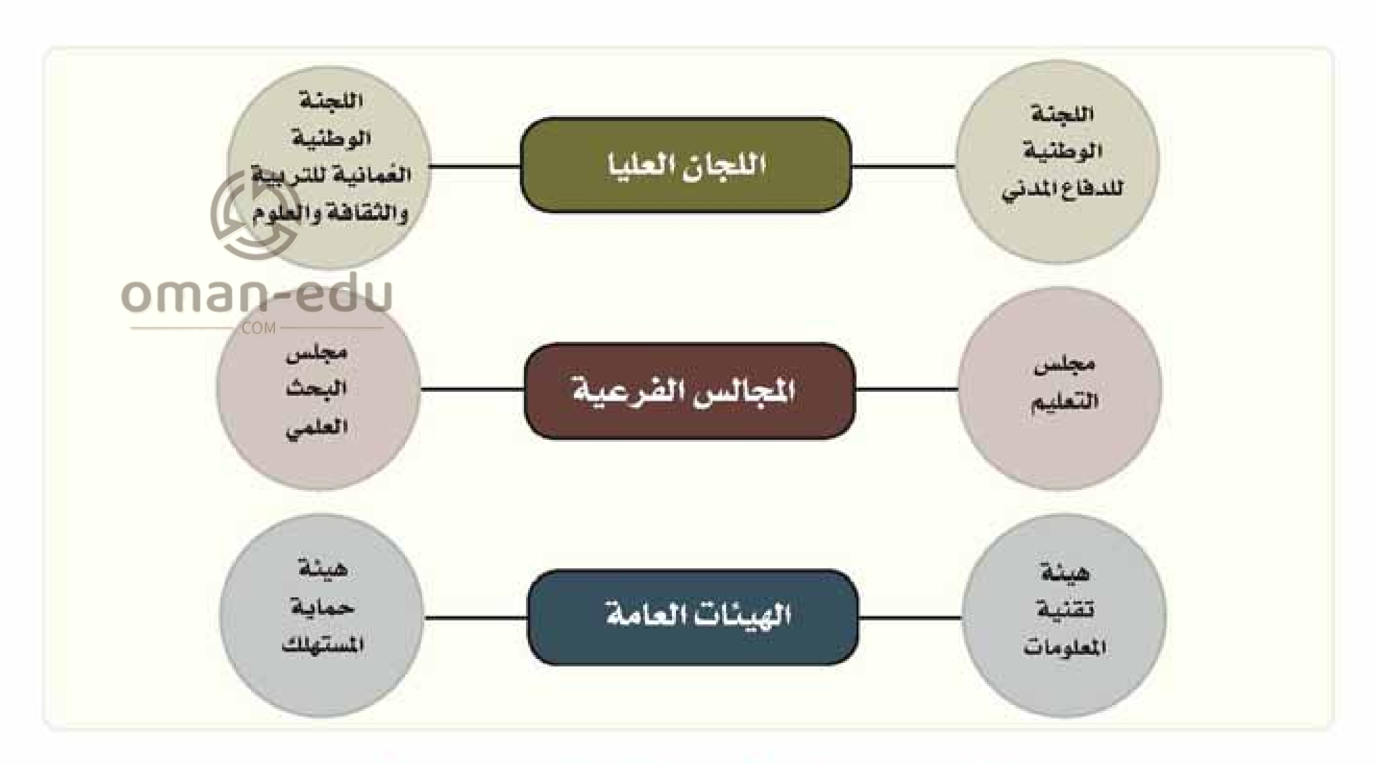
توظيف المصادر / التقانة

قم ومجموعتك بالبحث عن المجالس المتخصصة، ثم اكتبوا عن واحد منها وفق النموذج أدناه، واعرضوا عملكم أمام زملائكم في الصف.

اسم المجلس	اختصاصاته	أعضاؤه	أبرز منجزاته	سبب الاختيار

رابعًا: اللجان العليا والمجالس الفرعية والهيئات العامة

يضم الجهاز الإداري للدولة عددًا من اللجان العليا والمجالس الفرعية والهيئات العامة (الشكل ١٢) وتتولى كل منها الإشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة بالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية بما فيها الوزارات لتحقيق المصلحة العامة، والجدير بالذكر أن بعض هذه اللجان والمجالس قد تتبدل حسب مقتضيات المصلحة وأولويات التنمية.



الشكل (١٢) من اللجان العليا والمجالس الفرعية والهيئات العامة



أضف إلى معلوماتك

أُنشئت الهيئة العامة لحماية المستهلك عام ٢٠١١م، ومن أهدافها مراقبة أسعار السلع والخدمات في الأسواق والحد من ارتفاعها، وإيجاد حلول سريعة لشكاوى المستهلكين، ومكافحة الغش التجاري والتقليد ومحاربة الاحتكار.

فكر واقترح

تختص اللجنة الوطنية للشباب بتنظيم ندوات توعوية وحوارية بشكل دوري لمناقشة قضايا الشباب واهتماماتهم، في ضوء ذلك:

فكر ومجموعتك في إحدى قضايا الشباب التي ترون أهمية مناقشتها في مثل تلك الندوات، مقترحين حلولاً منهجية لعلاجها، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه أمام زملائكم في الصف تحت إشراف المعلم.

مجلس عُمان

أنشئ عام ١٩٩٧م ، ويجتمع المجلس بدعوة من السلطان (رئيس الدولة) وللمجلس عدد من الاختصاصات منها :

١. إقرار أو تعديل مشروعات القوانين المحالة من مجلس الوزراء.

٢. اقتراح مشروعات قوانين وإحالتها إلى الحكومة لدراستها.

٣. دراسة مشروعات خطط التنمية والميزانية السنوية للدولة المحالة إليه من مجلس الوزراء وإبداء التوصيات بشأنها.



الشكل (١٣) مبنى مجلس عُمان بمحافظة مسقط

قيمة

تُسهم المرأة العُمانية بدور فاعل في تحقيق أهداف مجلس عُمان انطلاقا من مبادئ المساواة، وحرية الرأي، والتعبير عنه التي أكد عليها النظام الأساسي للدولة.



فكر وناقش

أهمية مشاركة المرأة العُمانية مع الرجل في مجلس عُمان.

ويتكّون مجلس عُمان من مجلسين هما :

مجلس الشورى

مجلس يُنتخب من قِبل الشعب، تم إنشاؤه عام ١٩٩١م؛ ليحقق مشاركة أوسع للمواطنين في صنع القرار والإسهام في تحقيق التنمية الشاملة، ويتكون من أعضاء يمثلون جميع ولايات السلطنة، ينتخبون بالاقتراع السري المباشر، وينبثق عن المجلس عدد من اللجان المتخصصة التي تعمل على تحقيق أهدافه، منها: لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي، واللجنة الصحية والبيئية.



أضف إلى معلوماتك

أنشئ المجلس الاستشاري للدولة عام ١٩٨١م، وكان أعضاؤه يمثلون القطاعين الحكومي والأهلي، ثم حل محله مجلس الشورى.



الشكل (١٤) جانب من انتخابات مجلس الشورى



قيمة

الإدلاء بصوتك لاختيار الكفء لتمثيل ولايتك يعد أمانة وطنية وخدمة مجتمعية.

توظيف المصادر / التقانة

لمجلس الشورى مجموعة من الأدوات والوسائل البرلمانية، مثل: طلب الإحاطة، والتي تُعد ضمن الصلاحيات الرقابية للمجلس، في ضوء ذلك، وبالاستعانة بالموقع الإلكتروني للمجلس، ابحث ومجموعتك عن معنى طلب الإحاطة وعن أدوات برلمانية أخرى تقع ضمن صلاحياته الرقابية.

مجلس الدولة

أنشئ عام ١٩٩٧م، ويعيّن أعضاؤه بمرسوم سلطاني، ويتم اختيارهم من بين الشخصيات العُمانية ذات الخبرة والكفاءة في المجالات المختلفة؛ ليتمكنوا من المساهمة بالرأي والمشورة فيما يُعرض عليهم من موضوعات، وتكون فترة المجلس أربع سنوات ميلادية، ومن اللجان الدائمة للمجلس لجنة التعليم والبحوث، ولجنة الثقافة والإعلام والسياحة.



الشكل (١٥) أحد اجتماعات مجلس الدولة

توظيف المصادر / التقانة

أسهمت المجالس البلدية في تحريك عجلة التطوير والنمو وتقديم الآراء والتوصيات بشأن تحسين النظم والخدمات البلدية في المحافظات، وتكاملت المجالس البلدية مع الدور الذي يقوم به مجلس الشورى، في ضوء ذلك، وبالاستعانة بشبكة المعلومات العالمية، اكتب ومجموعتك تقريرًا مختصرًا عن اختصاصات المجلس البلدي، وكيفية اختيار أعضائه، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه أمام زملائكم في الصف.

تحليل النصوص

اقرأ الكلمات السامية، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة ،أجب عن الأسئلة الآتية:

«ولقد تابعنا عن كثب أعمال مجلس عُمان بشقيه مجلس الشورى ومجلس الدولة، في الفترات الماضية، مُثمنين الجُهد الذي بذله المجلس خلالها، مما كان له الأثر الملموس، للإسهام في دفع مسيرة التنمية الشاملة، قُدما نحو مزيد من التطور والنماء».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في افتتاح الدورة السادسة لمجلس عُمان/ ٢٠١٥م.

١. ماذا تستنتج من قول السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ : (ولقد تابعنا عن كثب أعمال مجلس عُمان في الفترات الماضية)؟

٢. ما الدور التنموي الذي يُسهم به مجلس عُمان في عملية التنمية ؟

السلطة القضائية

نصّ النظام الأساسي للدولة على أن سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وتحقيقا لذلك، حرصت السلطنة على تأكيد استقلالية القضاء بهدف تمكين النظام القضائي من ممارسة اختصاصاته على أكمل وجه.

ولمواكبة تطورات المجتمع وحاجات التنمية في البلاد تطورت السلطة القضائية في سلطنة عُمان وتعددت تخصصاتها (الشكل ١٧).



الشكل (١٦) ميزان العدالة



كلمات مضيئة

«فالعدالة لا بد أن تأخذ مجراها، وأن تكون هي هدفنا، ومبتغانا، ونحن بعون الله ماضون في تطوير المؤسسات القضائية والرقابية، بما يحقق تطلعاتنا لترسيخ دولة المؤسسات، فدعمنا للقضاء واستقلاليته واجب التزمنا به، واحترام قراراته بلا محاباة أمر مفروغ منه، فالكل سواسية أمام القانون».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ في افتتاح الدورة الخامسة لمجلس عُمان/ ٢٠١١م.



المجلس الأعلى للقضاء

يختص برسم السياسة العامة للقضاء ومتابعة سير العمل في المحاكم.

القضاء العادي

هو القضاء المختص بالنظر في المنازعات المدنية والتجارية والعمالية والجزائية وغيرها من المنازعات الأخرى.

القضاء الإداري

تختص محكمة القضاء الإداري في فصل الخصومات الإدارية مثل الدعاوى التي يرفعها موظفو الجهاز الإداري للدولة ضد مؤسساتهم.

الادعاء العام

من اختصاصاته الإشراف على شؤون الضبط القضائي، وتطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين.

المحاكم الابتدائية

هي محاكم درجة أولى تتألف من قاضٍ أو ثلاثة قضاة حيث يعرض النزاع أمامها لأول مرة.

محاكم الاستئناف

مكونة من رئيس وعدد من القضاة ومن اختصاصها النظر في الطعون المقدمة على الأحكام الصادرة من المحاكم الابتدائية.

المحكمة العليا

تمثل قمة الهرم القضائي، ومن اختصاصاتها النظر في الطعون المرفوعة أمامها على الأحكام الصادرة من محاكم الاستئناف.

الشكل (١٧) السلطة القضائية في سلطنة عُمان



الشكل (١٨) مبنى المحكمة العليا في مسقط



أضف إلى معلوماتك

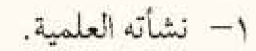
تم افتتاح المعهد العالي للقضاء بنزوى عام ٢٠١٠م وتتلخص رسالة المعهد في إعداد وتأهيل كوادر العمل القضائي والقانوني بما يُسهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والعملي للقضاة وأعضاء المحاكم والادعاء العام.

الربط مع الحياة

قم بمقابلة أحد كبار السن في ولايتك واسأله عن آلية فض النزاعات في القضايا قديمًا، ثم اعرض ما توصلت إليه أمام زملائك في الصف.

الأسئلة التقويمية للوحدة

السؤال الأول: اكتب نبذة مختصرة عن شخصية السلطان قابوس بن سعيد ـ طيب الله ثراه ـ موضحا فيها:



١- نشأته العلمية.

٢- هواياته.

٣- ملامح من سياسته الخارجية.

٤- الجوائز التي حصل عليها.

السؤال الثاني: تعد الحوادث المرورية من المشكلات التي تعاني منها العديد من الدول، في ضوء ذلك وبالاستعانة بالصورة المقابلة أجب عمّا يلي:





١- استنتج سبب المشكلة.

٢- ما القانون العُماني الذي يختص بهذه المشكلة؟

٣- دلل على دور هذا القانون في تقليل الحوادث.

٤- اقترح حلولاً مناسبة للتقليل من الحوادث المرورية.

السؤال الثالث: صنف الاختصاصات الآتية إلى الجهة القضائية المسؤولة عنها في السلطنة (قضاء إداري، الادعاء العام، القضاء العادي):

١- دعاوى التعويض المتعلقة بالخصومات الإدارية.

٢- تنفيذ الأحكام الجزائية الصادرة في الدعوى العمومية.

٣- النظر في المنازعات ذات العلاقة بالجانب التجاري لعلاجها.

٤- الدعاوى الخاصة بالرواتب والمعاشات المستحقة للموظفين.

السؤال الرابع: اذكر اثنين من اختصاصات:

١- مجلس الوزراء.

٢- مجلس عُمان.

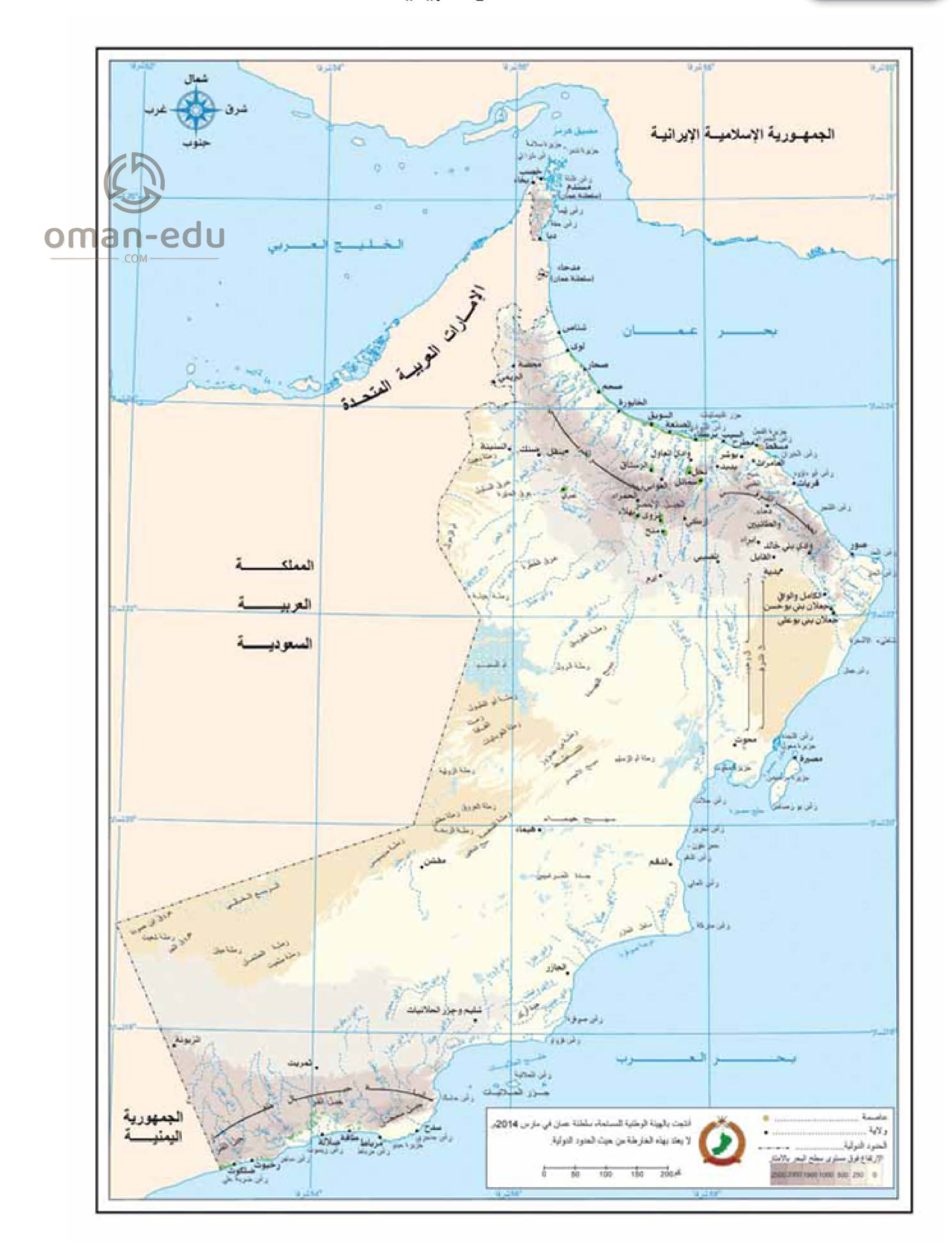
مراجع الوحدة الرابعة

- البلوشي، صالح. (٢٠١٥م). العفو، والحياد الإيجابي، والتعدُّديَّة قراءة في الفكر السَّامي لـ السُّلطان المُعظَّم. استرجع من: http://sharqgharb.net/alafw-walheead-alieejabe-waltad-ud/، تاريخ الاسترجاع 2018/12/17م.
- الحارثي، علي أحمد. (٢٠١٥م). سلطان الحكمة ورجل السلام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور حفظه الله. سلطنة عُمان، القابل: مكتبة ديوان العرب ومتحف بيت التراث والثقافة.
- رشوان، عاصم. (٢٠١٦م). قابوس سلطان أم صاحب رسالة. لبنان، بيروت: رياض الريس للمكتب والنشر.
- زهران، إبراهيم؛ إبراهيم، جمال. (٢٠٠٣م). زعماء صنعوا التاريخ حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد. فلسطين، يافا: دار يافا للنشر والتوزيع.
- السنيدي، هلال. (٢٠٠٨م). فكر التسامح والعفو السامي عند السلطان قابوس. سلطنة عُمان، نزوى: مركز غاية المراد للصوتيات والمرئيات.
- السيد، فؤاد الصالح. (٢٠١٥). أعظم الأحداث المعاصرة (١٩٠٠-٢٠١٤م). لبنان، بيروت: مكتبة حسن العصرية
- شرطة عُمان السلطانية. قانون المرور. استرجع من https://www.rop.gov.om/pdfs/roplaws/ROPRULE-6.pdf، تاريخ الاسترجاع 2018/12/4م.
- الشكيلي، سالم. (٢٠١٨). النظام السياسي والدستوري في سلطنة عُمان. سلطنة عُمان، مسقط.
- شيبان، أمة اللطيف. (٢٠٠٨). دليل تنظيم الجهاز الإداري للدولة بسلطنة عُمان. سلطنة عُمان، مسقط: معهد الإدارة العامة.
- الصبحي، إبراهيم. (٢٠٠٩). التطور التاريخي لدولة المؤسسات في سلطنة عُمان. سلطنة عُمان، مسقط: مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان.
- الصوفي، علي حمزة. (٢٠١٤م). عُمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد دراسة في التطورات الداخلية. العراق، الموصل: المكتب الجامعي الحديث.
- عبدالمنعم، همت. (٢٠١٥م). المؤثرات الكبرى على تكوين شخصية السُّلطان قابوس. استرجع من: https://alroya.om/post/148788، تاريخ الاسترجاع 16/ 12/ 2018م.
- الفارسي، صالح. (٢٠١٥). ملامح من تطور النظام الإداري في سلطنة عُمان. سلطنة عُمان، قريات.

- الفليتي، سالم. (٢٠١٥). القانون والناس: حرية الرأي والتعبير عنه في النظام الأساسي للدولة. سلطنة عُمان، استرجع من http://alwatan.com/details/84010 ، تاريخ الاسترجاع 2018/10/16م.
- مجلس الدولة. (٢٠١٤). مجلس الدولة النشأة والاختصاص. استرجع من: /http://www.statecouncil.om Kentico/Inner_Pages/CountryCommittee/overview.aspx، تاريخ الاسترجاع 2018/10/8م.
- مجلس الشورى. (٢٠١٧). اختصاصات مجلس الشورى. استرجع من: /https://www.shura.om/About-Us Work-History، تاريخ الاسترجاع 2018/10/8م.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٧م). ملامح إحصائية عن الجرائم والجناة في سلطنة عُمان لعام ٢٠١٦م.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات . (٢٠١٦م). حقائق عامة عن المنظومة المرورية في السلطنة عام ٢٠١٦م.
- المسكري، صالح. (٢٠١٦). تأملات في النظام الأساسي للدولة. سلطنة عُمان، استرجع من /https://alroya.om post/170255، تاريخ الاسترجاع 2018/10/16م.
- الموافي، عبدالحميد. (٢٠٠٢). عُمان بناء الدولة الحديثة. مصر: المطابع التجارية.
- النعيمي، جمال؛ الطنبور، محمد. (٢٠١٥م). سلسلة قضاة دخلوا التاريخ السلطان قابوس بن سعيد عُمان تاريخ وحضارة. الأردن، عمّان: دار مجد للنشر والتوزيع.
- وزارة الإعلام. (٢٠١٥). كلمات وخطب حضرة صاحب آل السلطان قابوس بن سعيد. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة الإعلام . (٢٠١٦م). عُمان ٢٠١٦. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة الإعلام . (٢٠١٧م). عُمان ٢٠١٧. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.
- وزارة الشؤون القانونية. النظام الأساسي للدولة. استرجع من: .http://www.mola.gov.om/basicstatute aspx، تاريخ الاسترجاع 2018/12/5م.
- وزارة الشؤون القانونية. قانون الجزاء العُماني. استرجع من: -http://www.mola.gov.om/PDF/molhaq pdf.(5)2018-marsom7، تاريخ الاسترجاع 2018/12/4م.
- http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwiK4qmOro_oAhUDDewKHb4vAqUQFjAAegQIARAB&url=http%3A%2F%2Fmola.gov.om%2FDownload.pdf&usg=AOvVaw25M2AUtbyY5bcZYJ3jN.2019-aspx%3FPath%3Droyal%2F50lx8

ملحق (١)

سلطنة عُمان (طبيعية)



ملحق (٢)

سلطنة عُمان (مواقع المحميات الطبيعية)





تم بحمد الله

رقم الإيداع: ٢٠١٩/٦٣٦

طبع بالمطابع الفنية، سلطنة عُمان - هاتف: ٢٤٨١٤١٥٢





www.moe.gov.om